

خُطَر على الموازنة [2]

غدائم «الأخبار»



لو هوند
ديبلوماتيك
النشرة العربية

ملحق خاص

03

أزمة الكهرباء بالأرقام:
كلفة الفوائد على الإنفاق 7.5
مليارات دولار

10

عصابات كابلات النحاس
الأحمر يصطادون ثروات
الاعمدة الكهربائية

16

هنريتا هورن تراقص
الضوء والظلال الليلية في
«مسرح المدينة»

ثانية رئيس الجامعة الأنطونية للشؤون الثقافية بإسكال لحد (مروان طحطح)



أبعد من
الدفاع عن
باسكال
لحدود

[6]



قضية اليوم

الموازنة تأخّرت... لكنّ الاستعدادات لمواجهتها



ابراهيم كنعان: 90 تعديلاً في مشروع عام 2009 وحده (بلال جاويش)

الكل بات جاهزاً لمناقشة مشروع موازنة العام الجاري. بعض الوزراء أعدّوا العدّة لطرح البدائل في مجلس الوزراء منعاً لاستسهال زيادة الضرائب على الاستهلاك... ورئيس لجنة المال والموازنة النيابية وضع اقتراحاً في شأن المنهجية التي ستعتمدها اللجنة في المناقشة... إلا أن المشروع المنتظر لا يزال عالقاً في عهدة وزيرة المال، وقد تكون هذه الاستعدادات للمناقشة سبباً إضافياً للتأخير!

محمد زبيب

مضى 12 يوماً، حتى الآن، على نهاية المهلة التي حدّدها مجلس الوزراء لنفسه من أجل تقديم مشروع قانون موازنة عام 2010 إلى المجلس النيابي. فقد تعهّد البيان الوزاري بإقرار المشروع قبل 31 كانون الثاني الماضي، وتمّ التهليل لهذا التعهّد، باعتبار أن الالتزام به يمثل المدخل إلى انتظام عمل مؤسسات الدولة مجدداً، ولا سيما أن الحكومات المتعاقبة تنفق المال العام وتجبى الإيرادات بصورة مخالفة كلياً للدستور منذ عام 2005، وهو العام الأخير الذي أقرّت موازنته، لكن في عام 2006، أي بعد انقضاء السنة المعنّية، علماً بأن الدستور يفرض بأن تقدّم الحكومة مشروع الموازنة للسنة المقبلة

في بداية عقد تشرين الأول وهو ما لم يحصل إلا نادراً في العقدين الأخيرين!

ظلّ السنيورة الحاضر

لا تبدو وزيرة المال ريا الحسن مستعجلة لتقديم مشروعها، على الرغم من أنها كررت في مطلع الشهر الماضي أن أكثر من 90% منه بات منجزاً، ومعظم زملائها «المستعجلين» لم يسمّعوا منها أي إشارة عن موعد وصول هذا المشروع إليهم، ما يعني أن التأخير أصبح «مقصوداً»، برأيهم، ربما بهدف «سلكه» وتمريضه من دون أي مناقشات جدية، بذريعة أن الوقت يمرّ ولا مجال لأي تغييرات أساسية. وكشفت مصادر مطلّعة لـ«الأخبار» عن وجود محاولات يقوم بها رئيس الحكومة سعد الحريري لإرساء توافق

الدوحة...وهي لا تتضمن زيادة الضريبة على القيمة المضافة وبيع الفوائد ورسوماً أخرى فقط، بل تتضمن أيضاً تعديلات تشريعية واسعة، يقدر رئيس لجنة المال والموازنة النيابية إبراهيم كنعان عددها بأكثر من 90 تعديلاً وردت في مشروع عام 2009 وحده، وكل تعديل منها يحتاج إلى قانون مستقل بموجب الدستور والقوانين المرعية الإجراء، ولا

تقديمه، وهو بات يوصف بأنه مشروع السنيورة، مهوراً بتوقيع ريا الحسن! ووفقاً لما تسرّب من «دهاليز» وزارة المال، فإن هذا المشروع ينطلق من إعادة تجميع كل ما تضمّنته مشاريع الموازنات العالقة لسنوات 2007 و2008 و2009 التي وضعها السنيورة، ورفض بري تسلمها في ظل الانقسام السياسي والاضطرابات التي سبقت اتفاق

سنوية وشاملة

تُلزم المادة 83 من الدستور الحكومة بالتقدّم من المجلس النيابي، في بدء عقد تشرين الأول، بموازنة شاملة لنفقات الدولة ودخلها عن السنة المقبلة. وتنصّ المادة الثالثة من قانون المحاسبة العمومية على أن «الموازنة صك تشريعي تقدّر فيه نفقات الدولة وواراداتها عن سنة مقبلة، وتجاز بموجبه الجباية والإنفاق».

وبحسب النائب إبراهيم كنعان، يتبيّن أن قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقّة يجب أن يتضمّن جميع نفقات الدولة وواراداتها، لا جزءاً من هذه الواردات والنفقات كما هي حال قوانين الموازنة الصادرة لغاية الآن، إذ استبعدت القروض كوارادات وما ينفق من أصلها في سنة الموازنة كنفقات، وسلفات الخزينة كوارادات ونفقات، والهيئات المقدمة للدولة، التي قبلت خلافاً لأحكام المادة 52 من قانون المحاسبة العمومية، وفتحت لها حسابات خاصة في مصرف لبنان خلافاً لأحكام القانون رقم 87/49 الصادر بتاريخ 1987/11/21.

كذلك استبعدت الموازنات نفقات تقوم بها إدارات أو مؤسسات أو هيئات لمصلحة الدولة، لا لمصلحتها الخاصة كمجلس الإنماء والإعمار ومجلس الجنوب والهيئة العليا للإغاثة وسواها.

ويطالب كنعان بأن تحصل لجنة المال والموازنة على بيانات شاملة تبين الالتزامات المتوجّبة على الدولة والاعتمادات المدوّرة والإنفاق من الخزينة، بما في ذلك المتأخّرات التي يجب على الدولة تسديدها كمستحققات للموظّفين (فروقات الرواتب)، وللضمان الاجتماعي (اشتراكات ومساهمات)، وللمتعهدين والمستشفيات الخاصة (مبالغ متأخرة الدفع)، وللغير (أحكام قضائية ومصالحات لم تنفّذ بعد) وسواها...



GREAT NEWS TO SHARE?

When FFA Private Bank launched the Asset Management Division in 2008, it created three conservative investment vehicles, optimal for clients with a medium term investment horizon. By targeting key niche opportunities, the Asset Management Division managed to secure its customers returns up to 25% in 2009.

GOIP
(Global Opportunity Investment Program)
+19%
2009 results over one year

The GOIP is a managed account targeting investments in large capitalization stocks in mature markets around the globe.

- Actively managed account with no leverage and a long bias
- Conservative investment approach with average holding per security at 5%
- Targets a return of 15%+

FIMF
(Fixed Income MENA Fund)
+5.5%
2009 results over seven months

The FIMF uses a combination of long and short term debt in addition to debt-related investments in the MENA region.

- Invests in government, quasi-government bonds and in corporate bonds (banks, industrial & telecom companies...)
- Conservative approach with average holding per security at 10%
- Targets a return of 10%+

IBMA
(International Bond Managed Accounts)
+25%
2009 results over seven months

The IBMA is a managed account that invests in international, corporate and government bonds in mature markets.

- Captures credit opportunities that emerged from the global liquidity crisis
- Invests in global bonds with BBB grade and above
- Targets a return of 10%+

FFA Asset Management
A Division of FFA Private Bank

Beirut: +961 1 985 195
Dubai: +971 4 363 74 70
www.ffapivatebank.com

JAZZ LOUNGE Presents
Jazz at Cana winery Feb. 14th at 2:00 pm
with a six piece band . Ras el Harf Next to Bhamdoun.
Free limousine shuttle will be provided from and to Adliyah area.
For more information please call
01 36 72 99 / 03 01 48 91



تقرير

... وفي الانتظار: أزمة الكهرباء بالأرقام



الهدر المرصود على كل الجبهات يؤدي إلى عدم جباية نحو 40% (بلال جاويش)

للقطاع العام و128 مليار ليرة للقرى الحدودية (مسؤولية الحكومة) و121 مليار ليرة للمخيمات (مسؤولية الحكومة).

وأخيراً لا بدّ من الإشارة إلى النقطة التي بدأ بها باسيل كلامه، «الإطار القانوني» الذي «لا يسمح بإعطاء التراخيص والاستثمارات إلا من خلال مؤسسة كهرباء لبنان والدولة... باستثناء الامتيازات».

تلك الامتيازات ممتدة بين شكا وزحلة ونهر إبراهيم والمعروف منها، «كهرباء زحلة» و«كهرباء جبيل»، فهي «تنقل الكهرباء لـ80 ألف مستهلك من أصل 1,2 مليون مستهلك في لبنان» من دون أن تنتجها أبداً: تباع «كهرباء لبنان» الكيلوواط ساعة للمؤسستين بسعر يتراوح بين 50 ليرة و75 ليرة، ويشتريه المستهلك بـ127 ليرة، أي بالسعر الرسمي نفسه، ما يعني أنّ المؤسستين تحققان ربحاً قدره 77 ليرة في الكيلوواط ساعة الواحد.

أما كلفة هذا الكيلوواط ساعة على المؤسسة فيبلغ 255 ليرة. تخيل الفجوة، وحجم المعالجة المطلوبة:

«مؤسسة كهرباء لبنان» نفسها التي تعاني من شغور بنسبة تفوق 61%. «وتبلغ نسبة النقص السنوية في صفوف العاملين في المؤسسة 8%».

... واقع مرير يُختصر بـ«فجوة كهربائية بـ600 ميغاواط»، ولكن تضاف إليه مسائل عالقة أخرى مثل الملف المالي! فأجمالي الفواتير غير المجابة لمصلحة المؤسسة يبلغ 1987 مليار ليرة، بينها 1470 مليار ليرة للقطاع الخاص، و260 مليار ليرة

فجوة بين الإنتاج والاستهلاك تتوسع مع ارتفاع الطلب 8% سنوياً





نظام التملك المريح




ادفع أقل وتملك أهم!

HOTLINE: 01-480222 WWW.RYMCO.COM

هلق مع نظام التملك المريح الجديد عـ ٣ سنين من ريمكو صار فيك تختار سيارة أحلامك

NISSAN TIIDA H/B **بـ \$295 الشهر**

NISSAN TIIDA SEDAN **بـ \$283 الشهر**

نظام التملك المريح من ريمكو يتضمن تأمين شامل وكفالة ولتريح بالك أكثر برنامج صيانة غيار زيت وفيلتر ببلاش عـ ٣ سنين

نلتحق أيام الإثنين إلى الجمعة من الساعة ٨:٣٠ صباحاً - ٧:٠٠ مساءً أيام السبت من الساعة ٨:٣٠ صباحاً حتى ٤ من بعد الظهر

BLVD. CHAYAH 01-273333 (15 lines)
MANARA 01-372344/5
JAL EL-DIB 04-711588/9
EMAIL: rymco@rymco.com - www.rymco.com

DABROUSS GROUP S.A.L - Tripoli 06-410555
LANA MOTORS - Sidon 07-277220
STAR MOTOR Co. - Sour 07-251109/10
B Motors - Chiroua 05-544242



SHIFT. the way you move

لم تنفق الحكومات المتعاقبة على التجهيز الكهربائي منذ عام 1992 سوى 1,55 مليار دولار، فيما بلغت التحويلات لسد العجز في تمويل شراء المحروقات نحو 5,3 مليارات دولار، أي إن المجموع يبلغ 6,85 مليارات دولار، فيما كلفة الفوائد على هذا الإنفاق بلغت 7,5 مليارات دولار، حسبما أعلن وزير المال السابق جهاد أزور في عام 2006

حسنة شقراني

الأزمة في الكهرباء هي أزمة عامة تحتاج إلى الكثير من العمل للوصول إلى نتائج ملموسة. هذا ما حاول الإحياء به وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، الذي عقد مؤتمراً صحافياً أمس، بعد احتجاب طويل، ليقدم لوحة رقمية تعكس الواقع المازوم، رافضاً الحديث عن الوجهة التي يسير فيها من أجل المعالجة، وذلك في انتظار إقرار مشروع موازنة عام 2010، وهي أول موازنة ستتضمن استثمارات في الكهرباء منذ سنوات طويلة. أراد باسيل أن يحدد الخطوط العريضة لخطته المكتومة عبر الأرقام، التي احتاج إعدادها إلى وقت طويل، نظراً إلى ضعف قاعدة المعلومات وعدم موثوقيتها. وهذا ما أدّى إلى تأخر رسم الصورة الحقيقية التي لا بد منها قبل أي كلام عن سبل المعالجة الجذرية والشاملة.

فالحكومات لم تنفق على الكهرباء سوى 1,55 مليار دولار كاستثمارات منذ عام 1992، فضلاً عن تحويلات لشراء الوقود بقيمة 5,3 مليارات دولار، حتى نهاية العام الماضي. وفي هذا الإطار يشير باسيل أيضاً إلى أنّ «العجز مترتب في أكثريته من الفوائد على الدين العام المستحقة على الخزينة لا من فوائد الاستثمار المحددة التي وظفت في القطاع».

الخلل في الاستثمار يؤدي إلى فجوة سلبية بين الإنتاج والاستهلاك لا تنفك تتوسع مع ارتفاع الطلب بنسبة 8% سنوياً، بحسب التقديرات التي قدّمها باسيل. فهو قال إنّ معدل القدرة الاسمية للإنتاج يبلغ 2300 ميغاواط، فيما القدرة الفعلية تبلغ 1800 ميغاواط. وفي مقابل هذا العرض، هناك طلب بلغ في عام 2009 حوالي 2400 ميغاواط. هذا الأمر الناشئ من عدم الاستثمار في البنى التحتية الإنتاجية الكهربائية يؤدي إلى «بلوغ معدل التغذية على صعيد لبنان 18 ساعة يومياً». يرتفع هذا المعدل إلى 21,22 ساعة في بيروت لينخفض إلى 15,79 ساعة في الجنوب.

وعن إنتاج الكهرباء، أوضح باسيل أنّ «المياه تعطي 4,5% من الإنتاج، وهي نسبة ضئيلة، كذلك يعطي استرجار الطاقة (استيرادها) 7,5% من الكهرباء الموجودة. وهذا يعني أنّ 88% من الإنتاج في لبنان يُستخرج عبر المعامل الحرارية التي تعتمد بطبيعة الحال على الغاز أويل.

إذا فالدخل الأساسي لحل مشكلة الكهرباء هو الاستثمار، أي تخصيص الأموال اللازمة لزيادة القدرة الإنتاجية. ولكن هذا ليس كل شيء. فجميع الإحداثيات تقريباً، المرتبطة بإصلاح قطاع الكهرباء، تحتاج إلى إعادة هيكلة.

فالهدر المرصود على كل الجبهات يؤدي إلى عدم جباية نحو 40% من الطاقة الكهربائية المنتجة. وهذا الوضع مأساوي وصعب المعالجة، وخصوصاً أنه ينقسم إلى 3 تصنيفات تحدث عنها باسيل. بداية هناك «الهدر الفني الذي يحدث لدى الإنتاج والنقل والتوزيع، وهو طبيعي في جميع بلدان العالم، غير أنّ نسبته في لبنان تصل إلى 15%»، ما ينعكس خسارة على الخزينة بقيمة 118 مليون دولار. ثانياً يُرصد الهدر غير الفني، أي السرقات، وتبلغ نسبته 20%، ما ينعكس خسارة بقيمة 158 مليون دولار على الخزينة.

وأخيراً هناك عدم الجباية، ويمثّل هدرًا نسبته 5,4% من إجمالي الإنتاج المفوتر، ما يعني أنّ معدل الجباية يبلغ 94,6%.

وتتفاوت أنماط الهدر بين مختلف المناطق وداخل المناطق نفسها، وهذا الأمر قد يفرض في مراحل متقدمة «حملات على صعيد المناطق لتوعية الناس».

وفي موازاة التفكير في زيادة الاستثمارات وتحسين المؤشرات المذكورة، يجب ترشيق إدارة

ما اكتملت

سيما قانون المحاسبة العمومية.

هذا الواقع دفع بعض الوزراء إلى إعداد بدائل لطرحها، ولا سيما لجهة إعادة النظر بالنظام الضريبي وبنية النفقات، فيما دعا النائب كنعان لجنة المال والموازنة لعقد جلسة لها قبل ظهر الثلاثاء المقبل لدرس اقتراح أعده عن منهجية عمل هذه اللجنة في درس مشروع الموازنة العامة، وهو ما استدعى تحركاً يقوم به بعض النواب من أجل تأجيل طرح الاقتراح، وبالتالي إجهاضه، ريثما يتم تمرير المشروع.

الخوف من اقتراح كنعان

السعي لإجهاض اقتراح كنعان، ينبع من أنه يلزم أعضاء اللجنة باحترام نصوص الدستور والقوانين القائمة التي تحدد طبيعة مشروع قانون الموازنة وطرق مناقشتها، وهو أمر قد يجرح النواب إذا عارضوه، ولا سيما أن جميع الموازنات السابقة جاءت مخالفة لهذه النصوص. وبالتالي، إذا نجح كنعان في تنفيذ اقتراحه، فإن الحكومة الحالية ستكون مكبلة بدرجة عالية من الشفافية التي لم تعهدها. فبحسب نص الاقتراح الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، حددت المادة الثالثة من قانون المحاسبة العمومية «الموازنة» بأنها «صك تشريعي تقدّر فيه نفقات الدولة ووارداتها عن سنة مقبلة وتجاز بموجبه الجباية والإنفاق». وعرفت المادة الخامسة منه قانون الموازنة بأنه «يحتوي على أحكام أساسية تقضي بتقدير النفقات والواردات وإحازة الجباية وفتح الاعتمادات للإنفاق وعلى أحكام خاصة تقتصر على ما له علاقة مباشرة بتنفيذ الموازنة».

إن نظرة متفحصة لما تضمنته قوانين الموازنة الصادرة تبين أن الحكومات خالفت هذه النصوص، علماً بأنه صدر في مطلع الخمسينيات المرسوم الاشتراعي رقم 55 تاريخ 19/3/1953، الذي يحظر تضمين قانون الموازنة أي نصوص قانونية بحثة لا علاقة لها بالموازنة، وذلك لمواجهة الحكومة التي تعدد إلى تضمين الموازنة كل ما ترغب في تعديله من قوانين نافذة.

ويقول كنعان إن الحكومة تلجأ إلى هذه الوسيلة، من أجل تحقيق هدفين رئيسيين: الأول، تمرير التعديلات دون مناقشة تذكر بفعل ضغط عامل الوقت. والثاني، التهرب من مواجهة المجلس النيابي بخطة ضريبية متكاملة تراعي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من جهة، وتبين تأثير التعديلات المقترحة على أحكام أخرى في القانون المقترح تعديله، أو على أحكام قوانين ضريبية نافذة من جهة ثانية. لذلك، ومن أجل إعطاء المجلس النيابي حقه الكامل في مجال التشريع، يقترح كنعان أن تعتمد اللجنة إلى تقسيم المشروع إلى قسمين: الأول، يتعلق بتحديد الواردات والنفقات، وبإجازتي الجباية والإنفاق، وبجداول الواردات والنفقات، وبالنصوص المتعلقة حصراً بتنفيذ الموازنة. أما الثاني، فيتعلق بالنصوص الرامية إلى إجراء تعديلات على قوانين نافذة أو بإحداث ضرائب جديدة أو بمنح إعفاءات أو بشؤون وظيفية أو بتعديل هيكلية أو سواها. فيتم درس القسم الأول، ويطلب إلى الحكومة استرداد القسم الثاني لتقديمه، إذا شاءت، بمشاركة قوانين مستقلة.

لا شك أنّ فريقاً سياسياً واسعاً سيرفض هذا الاقتراح لتعارضه مع الرغبة في تمرير كل شيء تحت عنوان الموازنة السنوية، إلا أن نجاح كنعان سيمثل فرصة إصلاحية نادرة، ولا سيما أن اقتراحه يتضمن أيضاً ضرورة الالتزام بشمولية الموازنة وسنويتها، وهذا يمكن أن يكون المتغير الأهم.

في الواجهة

مكافحة الفساد
في حزب الاتحاد

ورد في مقال الأستاذ ثائر غندور في «الأخبار»، الخميس 2010/2/11، تحت عنوان «الحريري ومـراد: حرب باردة... ساخنة أحياناً»، فقرة تخص حزب الاتحاد (الحركة التصحيحية) بالإساءة والتشهير، في كلام منسوب إلى أحد المسؤولين السابقين في الحزب.

أولاً: يأسف المكتب الإعلامي في حزب الاتحاد (الحركة التصحيحية) أن تنشر «الأخبار» التي نقدر دورها الإعلامي كلاماً يسيء إلى قيادات وكوادر في الحزب عبر كلام منسوب إلى «مجهول»، وهو كذب وافتراء نرى فيه إساءة إلى الصحيفة والأستاذ ثائر غندور قبل أن يسيء إلى حركة قيادات وكوادر موجودة في جميع المناطق اللبنانية ثارت وانتفضت على حالة الفساد ونهب أموال مؤسسات الليتامي والبقاعين، بعدما فشلت جميع المساعي في تصحيح الأوضاع داخل الحزب والمؤسسات التربوية والاجتماعية.

ثانياً: إن ما ورد في المقالة يشير إلى «أن الجامعة اللبنانية الدولية وهي جزء من سلسلة المؤسسات التربوية التي يملكها مراد...» كلام عار من الصحة، فهذه المؤسسات التربوية والاجتماعية أسسها حزب الاتحاد بمشاركة فعاليات بقاعية، وليست ملكاً لعبد الرحيم مراد وأسرتة كما



ورد في المقالة، ولكن مراد يقوم بسرقتها ونهبها، وهي خاصة بالأيتام (دار الحنان) التي لا تنال مقابل وضع مراد يده عليها سوى أقل من 0,001 في المئة.

ثالثاً: إن التوافق في الرؤية السياسية مع الرئيس سعد الحريري لمحاربة نهج الفساد الذي سلكه عبد الرحيم مراد محط تقدير واعتزاز لدى كوادر وقيادات الحزب كافة التي ما زالت على وفائها لجميع من ساعد وتبرع لبناء هذه المؤسسات التربوية، وفي مقدمهم الرئيس الشهيد رفيق الحريري، خلافاً لمراد.

المكتب الإعلامي في حزب الاتحاد (الحركة التصحيحية)

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

يخاطب رئيس

الحكومة سعد الحريري قوى

14 آذار يوم الأحد بلغة لم

يألفها الجمهور العريض

لهذا التجمّع، وقد تغذى في

السنوات الخمس المنصرمة

على اتهام سوريا باغتيال

الرئيس رفيق الحريري

والتخويف من اغتالاتها

ومن سلاح حزب الله

نقولاً ناصيف

مدّ زيارته دمشق ولقائه الرئيس السوري بشار الأسد في 19 و20 كانون الأول الماضي، لم يطرأ على علاقة رجلين بدأت قبل أن يتعارفا بعداء ضار وتصالحا حين تعارفا، سوى تطورين:

أولهما مكالمات هاتفية جريها الحريري بالأسد من حين إلى آخر للتشاور.

ثانيهما مكالمات هاتفية متبادلة، شبه يومية، بين مدير مكتب رئيس الحكومة، ابن عمته نادر الحريري، والمستشارة السياسية والإعلامية للرئيس السوري الزبيرة بثينة شعبان بغية إبقاء صلة الاتصال والتنسيق مستمرة بين الرئيسين.

في موازاة الخطوط المفتوحة هذه، تنتظر دمشق مبادرة لبنانية حيال تنفيذ ما كانت قد قرّرتّه اجتماعات الحريري مع الأسد، وخصوصاً الإجراءات المتصلة بالعناوين الرئيسية التي قاربها. انتظرت دمشق ولم تتلق حتى الآن إجابة عن أمرين كانت قد طلبتهما من الحريري في الأسابيع التالية لمحادثات الرئيسين:

- تحديد موعد زيارة رئيس الحكومة السورية محمد ناجي العطري على رأس وفد وزاري سوري للاجتماع بالحريري والوزراء اللبنانيين نظراء الوزراء السوريين، سعياً إلى استكمال محادثات دمشق ووضع أطر العمل الثنائي، سواء بين رئاستي حكومتي البلدين أو بين الوزراء المختصين لتحديد آليات التعاون. أرسلت العاصمة السورية أكثر من مرة رسائل إلى بيروت حيال تحديد موعد زيارة العطري، بيد أنها لم تتلق أي ردّ إيجابي بعد. عندئذ توقفت عن الإلحاح على هذا الطلب.

- مناقشة ما يعده أقرقاء لبنانيون إجحافاً في حق لبنان في الاتفاقات الثنائية المعقودة بين البلدين. وكان الأسد قد أكد لضيفه اللبناني استعداد سوريا لتعديل ما يحتاج إلى تعديل يؤول إلى الإنصاف، أو حتى إلغاء اتفاقات بشكوها لبنان. وطلب تصنيف تلك الاتفاقات ووضع الملاحظات على النصوص والبروتوكولات المشكو منها لمناقشتها. فور عودته إلى بيروت، طلب رئيس الحكومة من الوزراء، في غضون أسبوع، إنجاز ملاحظاتهم على الاتفاقات المتصلة بوزاراتهم التي يرون حاجة إلى تعديلها تمهيداً لبدء حوار مع سوريا بشأن بثّها، تعديلاً أو إلغاءً. انقضى على مهلة الأسبوع شهران، ولم يحدّد الوزراء ولا مجلس الوزراء تلك الملاحظات. ويقول مطلعون على الموقف السوري إن دمشق تنتظر الحكومة اللبنانية للبحث في ما اتفق عليه الأسد والحريري.

الواقع أن ما يصحّ على الاتفاقات الثنائية يستثنى المجلس الأعلى السوري - اللبناني الذي هو خارج

نطاق الخوض في مصيره في الوقت الحاضر. كان الأسد والحريري في اجتماعاتهما قد ثبتت الحاجة إلى المجلس الأعلى لتنظيم العلاقات اللبنانية - السورية مع فتح الأبواب على تفعيله وتنشيط دوره، ما دام يجسّد إطاراً للعلاقات المميّزة ويلحظه اتفاق الطائف.

هكذا تبدو العناوين الرئيسية لاجتماعات دمشق في كانون الأول الماضي معلقة. إلا أنها تمثل الشعارات الكبرى التي نهضت عليها قوى 14 آذار في حملتها على سوريا بين عامي 2005 و2008، ثم خففت وطأة بعضها في حملة عام 2009 بعد اتفاق الدوحة وتطبيع علاقات البلدين والتبادل الدبلوماسي. ملفات ترسيم الحدود وبتّ مصير المفقودين اللبنانيين والاتفاقات الثنائية ستكون هذه الملفات الثلاثة في صلب الخطب التي سيلقيها الحريري والرئيس أمين الجميل ورئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع الأحد المقبل في الذكرى الخامسة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري، لكن بتفاوت ملحوظ على نحو سيجعل الحريري يخفف وزر ما سيتحمّس الجميل وجعجع لرفع نبرته حيالها. بل ستكون سوريا صاحبة الحصة الأقل تشنجاً لدى الجميل وجعجع، وأكثر هدوءاً وانفتاحاً لدى الحريري. وسيكون سلاح حزب الله في صدارة انتقادات الجميل وجعجع، وهو سبب كاف كي لا يصغي إليهما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط.

أي زعامة تريد؟

ومع أن رئيس الحكومة يبدو منسجماً مع نفسه حيال استمرار تعلقه بحلفائه المسيحيين في قوى 14 آذار، على الأقل حيال ذكرى اغتيال والده التي ستفقر هذه السنة، منذ كانون الأول الماضي، إلى الجاني الذي حمل أقرقاء هذا التحالف لعبته على امتداد خمس سنوات في احتفالات 14 شباط و14 آذار للجهر باتهامه باغتيال الرئيس الراحل. هذا الجاني الذي كان سوريا، ستغيب صورته عن الذكرى الخامسة التي باتت تقتصر على اغتيال وشهيد، لكن بلا قائل وبلا اتهام سياسي.

واقع الأمر أن البعض القليل المسرّب من الحوار الذي كان قد أجراه الرئيس السوري مع رئيس الحكومة اللبنانية، وخصوصاً في اجتماعهما إلى فطور صباح 20 كانون الأول، يكشف المزيد من التقدّم الذي طرأ على العلاقة الشخصية بين الرجلين، لكن أيضاً على نظرة كل منهما إلى ما يطلبه في الآخر، وهو يرسى وإياه ثقة متبادلة. في جزء من هذا الحوار سرّ الدور الذي يريد الحريري الاضطلاع به في المرحلة المقبلة سواء بتمسّكه بمصالحته مع الرئيس السوري، أو بمحاولة احتواء حلفائه من غير أن يضيق عليهم ولا يبعث لديه هواجس التخلي عنهم.

في اجتماع الفطور قال الأسد للحريري: أود أن أخاطبك كاخ وصديق. إذا كنت تفكر في أن تكون زعيماً سنياً فإنك ستجد أمامك كثيرين من المنافسين على الزعامة السنّية. تالياً لن تصل إلى المستوى الذي يرضك وتريده. أما إذا قرّرت أن تكون زعيماً وطنياً فإنك ستجد سوريا إلى جانبك، وستسير عندئذ على خطى والدك في هذا الإطار. من موقعها القومي والوطني ستكون سوريا داعماً رئيسياً وكبيراً لك في كل جهد وطني.

أضاف الرئيس السوري: عندما تعاونا مع والدك كان ذلك من النطاق الوطني، لا من منظار مذهبي. مثالي على ذلك أن العلاقة مع حزب الله الذي هو حزب

الأسد للحريري: إما أن تكون زعيماً سنياً



الرجلان في مرحلة ترقّب وكل منهما ينتظر خطوة من الآخر (أرشيف - هيثم الموسوي)

قبل زيارة دمشق وبعدها، ونتيجة طبيعية لمخاوف البلدين من تنامي خلايا أصولية أدركت دمشق خطورتها مع حرب نهر البارد عام 2007، ثم تضاعفت تلك الأهمية مع تزايد حاجة الجيش اللبناني إلى تعاون سوريا معه لحسم تلك الحرب.

بذلك كان ملف الإرهاب أحد أبرز المواضيع التي ناقشها الرئيسان حينذاك، وكان الأسد يجد في مواجهة الحالات الأصولية والمتطرّفة والنشاطات المذهبية المتغلّطة عنصراً أساسياً لاستكمال السيطرة على الخلايا الإرهابية.

مراقبة عن بعد

الواضح للمتتبعين عن قرب للعلاقة الجديدة بين سوريا ورئيس الحكومة، أنها تمر بمرحلة ترقّب في انتظار خطوة ما. الحريري ينتظرها من الأسد الذي ينتظر بدوره الحريري. وهكذا يتصرّف الرئيسان على أن كلا منهما يميل الآخر مدة سماح ريثما تتوافر الظروف التي تمكّن من مقاربة الملفات العالقة. دمشق تعتقد، تبعاً للمتتبعين أنفسهم، أنها تمنح لبنان، وخصوصاً قوى 14 آذار، فرصة التخلص من شعاراتها بوضع هذه موضع التطبيق، وتحديد ما يتصل بترسيم الحدود بين البلدين بدءاً من الشمال، وإقفال قضية المفقودين اللبنانيين نهائياً ومناقشة الاتفاقات الثنائية. إلا أنها في المقابل، تراقب باهتمام تحرّك الحريري مذ خرج من اجتماعاته الأربعة مع الرئيس السوري، والتحوّل الذي يجريه حيال استدارته السياسية الجديدة والبطيئة في آن، ودوّنت انطباعات على الأقل:

أولهما، لقاء رئيس الحكومة، في أثناء زيارته الرسمية باريس، الصديق الحميم لوالده الراحل الرئيس السابق جاك شيراك، في 22 كانون

سر المصادفة
التي جمعت الحريري
برود - لارسن في شقة
شيراك في باريس

14 شباط
هذه السنة بلا جان
ارتكب جريمة اغتيال
الحريري الأب

دبني، لا تستمد قوتها وتأثيرها من منطلق ديني، بل لأن حزب الله حزب وطني مقاوم لإسرائيل. أقول ذلك أيضاً عن حركة حماس في فلسطين والمقاومة العراقية في العراق، ليس لأن لهما لوناً دينياً أو مذهبياً، بل لكونهما يخوضان مشروعاً وطنياً وقومياً.

كان ردّ رئيس الحكومة على الرئيس السوري أنه يأمل استعادة صورة والده الراحل في أن يكون زعيماً وطنياً. كان مغزى إشارة الأسد إلى محاولة تطابق صورة الحريري الابن بصورة الحريري الأب لفت انتباه ضيفه إلى قلق سوريا من مناخ مذهبي يسود مناطق عدّة من لبنان، إلا أنه على أبواب سوريا من بعض الأطراف المناخمة لها. وهي إشارة أيضاً إلى توقعه من الحريري مواجهة حالات متشدّدة ومتطرّفة تزعجه، كانت ولا تزال في صلب التنسيق شبه اليومي بين الاستخبارات اللبنانية والسورية،

تحليل إخباري

سوريا الحبيبة السرية لرئيس حكومتنا

فداء عيتاني

بالجانب السوري، ويلعب في المنطقة الرمادية في الخريطة اللبنانية، فجأة تراه يجالس سعد الحريري وينقل له عتباً سورياً من أعلى المرجعيات هناك، وربما لم ينقل بري كل ما سمعه، لكن لا شك في أنه لم يكن بغاية اللطف مع سعد الحريري الذي، بحسب المراجع السورية، لم يَقم بالالتزامات التي قطعها على نفسه في زيارته لدمشق.

رئيس حكومتنا العاجزة عن البحث عن صندوق أسود على شاطئ الناعمة، أو عن تشخيص ما يحصل على مسافة 3 كيلومترات من المدرج الغربي للمطار، غير قادر على قيادة حكومته في الأعمال التنفيذية، وهو - بحسب من يتابع خطواته عن كثب - يتعثر بقلة كفاءة الفريق المعاون له، وخاصة الوزراء الذين عينهم ليستبدل بهم وزراء فؤاد السنيورة. وبحسب من يتعامل مع رئيس الحكومة من الوزراء المعتادين على آليات الحكم والسلطة، فإن مراجعته بأي من الشؤون تكاد تكون دون جدوى. فهو يستمع طويلاً، ومن ثم يطلب بيانات مكتوبة، ومن بعدها تغرق المراجعات بالإهمال، ويكاد يصيب الوزراء بالإحباط، إضافة إلى قلة خبرة الوزراء الذين أتى بهم، التي تستهلك الوقت والجهد من الوزراء القدامى.

فضلاً عن ذلك، لا يزال رئيس حكومتنا خجلاً إلى حد ما بعلاقاته مع سوريا، وهناك من يراقب هذا الجانب ويصفه في كثير من الخبث بأنه مرحلة العلاقة غير الشرعية. فرئيس الحكومة، في رأي من يراقب خطواته عن كثب في مجلس الوزراء وداخل تيار المستقبل، يتصرف على أساس أن سوريا هي حبيبتة السرية، إذا ما عدنا أن موقع رئاسة الحكومة هو الزوجة الحلال، فهو في موقع الدفاع عن علاقته بسوريا، بدلاً من أن يقول: «يحق لي بزوجتي ولا أسمح لأحد بالتحدث عنّ سنصبح زوجتي الثانية»، بل يحاول تهدئة الخواطر بأن المطالب السورية بسيطة، وهي حبيبة عابرة، أما موقع تمثيل السنة فهو ثابت وخط أحمر.

لا تجد سوريا، بحسب هذا التوصيف، غضاضة في إنقال كاهل الرجل بالمزيد من المطالب. فحين يتحدث شخص من تيار المستقبل في إقليم الخروب، فإن في سوريا من يرسل إلى سعد الحريري شخصياً استنكاراً واستهجناً لتخلي الحريري عن تعهداته التي قدمها إلى الرئيس بشار الأسد. وحين يظهر عنوان في جريدة المستقبل، فإن في دمشق أو ريفها من يبعث إلى الحريري أن الآمال تكاد تخيب في العاصمة السورية بصدقية رئيس حكومتنا. والرجل يحار بين أهل بيته وحبيبتة الجديدة... ربما وجد الحريري لدى الوزير محمد رحال راحة البال!

يبدو ممن يراقبون مسارات الحكومة الحالية بغاية الإشراف، وخاصة أولئك الذين لا يعتقدون بأن الرئيس الحالي للحكومة سعد الحريري سريع التعلم، والذين يبدون اقتناعاً بأن هذه الحكومة لن تتمكن من السير على المستوى التنفيذي ولا على مستوى استكمال أعمال سبق أن بدأت في عهد حكومات أخرى، تشرق وجوه هؤلاء لكون التوافقات الدولية والإقليمية لا يمكنها أن تصنع حكومة، فالقرارات الكبرى تفتقد من يحملها محلياً.

وحيث تصل إلى لحظة الصراحة، فإن هناك من يبدي اقتناعه بأن الدولة تسير من دون رأس، وآخرون يتحدثون عن غياب الرؤية والتنفيذ، ولننس أمر التخطيط، فتلك أمنية بعيدة المنال.

الرؤية هي ما يفترض أن يقدمه رأس السلطات، ويجهد المعنيون والمراقبون في تفسير أسباب هذا الغياب. هل هو لعدم القدرة الشخصية لرئيس البلاد على صياغة رؤية واضحة، أم لأن موقعه أتى نتيجة توافق، ما شله عن الحكم؟ أم أن هناك قوى تعطل دوره، ما بدفعه إلى صراعات جانبية تحول بينه وبين رسم سياسات وطنية كبرى؟ بكل الأحوال، إن الجميع يتفق في نهاية الأمر على أن رئيس البلاد لا يؤدي دوراً ذا وزن في رسم خريطة طريق بعيدة المدى للدولة.

في المقابل، إن رئيس مجلس النواب يلعب منفرداً، إذا كان هناك من لا يزال يتشكك في أن لا شريك له في لعبة الشطرنج اللبنانية، فإن على المتشككين مراجعة كل ما يصدر عن الرئيس بنبيه بري من تصريحات منذ يوم صدور القرار الدولي 1559 إلى اللحظة. علماً بأن الرئيس بري لديه من الحلفاء من خلفه ومن حوله ومن أمامه ما قد يعجز المرء عن تعدادهم، لكن كل هؤلاء قد لا يعرفون إلى أين يسير رئيس المجلس، أو ما هي خطواته التالية، وهو يلتقي المسؤولين الأميركيين كلما وصلوا إلى أرض الوطن، ولكن حين تلنقى المسؤولين والباحثين الأميركيين في الخارج، فهم يسألونك دائماً: «لماذا لا يرغب رئيس مجلس نوابكم بحوار معنا؟ لماذا لا يناقش معنا الأمور بانفتاح؟». ويضيفون الكثير عن رجل يفترض الجميع أنه، بحكم موقعه على الأقل، على صلة بالجانب الأميركي. إلا أن حقيقة الأمور عكس ذلك. ورئيس المجلس ينقل بعد زيارته سوريا كلاماً لا ينقله إلا الأصدقاء المقربون جداً من دمشق. هو الذي طالما رأى الكل أنه يبتعد عن سوريا، ويتملص من علاقاته

أو وطنياً كوالدك



الرئيس الراحل حافظ على أن لا يحتفظ بمحاة في علاقاته بحلفائه، وهو يراقب مقاربتهم له أو مراعاتهم مصالحه. لا يمحو، لكنه يجذب مراكمة العثرات والأخطاء كي تكون مناسبة لتصفية الحساب. لا يبدو الموقف كذلك من رئيس الحكومة، وقد خرج الحريري والأسد من اجتماعات دمشق بعدما طويا صفحة الماضي وأصرّا على المصالحة الشخصية والثقة المتبادلة وعلى نظرة مشتركة وشاملة للعلاقات اللبنانية - السورية. استقبلت دمشق الحريري على أنه رئيس حكومة كل لبنان، بيد أنه في مواقفه الأخيرة، وأخصّها على أبواب ذكرى 14 شباط، وحيال ما يقوله في حلفائه، يتصرّف على أنه رئيس حكومة نصف اللبنانيين في أحسن الأحوال.

الواضح أن ما سيقوله في ذكرى اغتيال والده سيبرز مقدار التصاقه بحلفائه هؤلاء، في الوقت الذي يخاطب فيه جموع هذا الفريق بنبرة غير مالوفة وعبارات مرنة، سواء لأنه أضى رئيساً للحكومة، أو لأن زيارة دمشق ومصالحة النظام السوري ورئيسه تحتم إخراج سوريا نهائياً من مدار الشعارات والاتهامات.

الثاني الماضي، على أثر محادثاته مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي. ورغم أن زيارة شيراك اكتسبت طابعاً شخصياً بحثاً اتصل بصداقة الرئيس السابق للرئيس الراحل، إلا أن ثمة ما لفت دمشق إلى ما رافقها بلا إعلان، وهو «مصادفة» لقاء الحريري في منزل شيراك بموفد الأمين العام للأمم المتحدة المكلف تطبيق القرار 1559 تيري رود - لارسن.

كلا الرجلين، شيراك ورود - لارسن، تقابلهما دمشق برّد فعل سلبي، ولا تحفظ من كل منهما إلا ذكرى سيئة أفضت إلى موقف بالغ التشدد منهما، لمسؤولية الأول عن وضع القرار 1559 الذي أخرج الجيش السوري من لبنان وأدى إلى تأليب المجتمع الدولي عليها، ولأن الثاني هو الناظر في تطبيقه من خلال قراراته نصف السنوية التي لا تنفك تتهم سوريا بعرقلة جهود السلطة اللبنانية والتدخل في الشؤون الداخلية. وكان الأسد قد رفض منذ عام 2005 استقبال رود - لارسن في دمشق بسبب موقفه المسبق من النظام السوري، وما عدّه المسؤولون السوريون منذ ذلك الوقت انحيازاً إلى قوى 14 آذار. ثانيهما، اعتاد النظام السوري منذ

علم وخبر

«الثلّم الأعوج من الثور الكبير»

منع المدير العام للأمن العام اللواء وفيق جزيّني أحد أصدقائه من التدخل في عمل «شعبة الفنانات» في المديرية (التسمية الرسمية للجهاز الذي يتولى شؤونعاملات في الملاهي الليلية)، وهي الشعبة التي تعدّ أحد أبواب الفساد في المديرية. وقد عيّن ضابط شاب (من المعروفين باستقامتهم) لإدارة هذه الشعبة. وهو ينظم منذ فترة دوريات، من دون أن يسمح لأحد بالتدخل في عمله، فتمكن من ضبط مخالفات كبيرة في عمل عدد كبير من الملاهي الليلية. وكان جزيّني قد عقد اجتماعاً لرؤساء المكاتب في الأمن العام، حاضراً إياهم على محاربة الفساد بين الضباط والأفراد العاملين تحت إمرتهم، مشيراً إلى أن المرؤوسين سينضبطون إذا كان رؤسائهم منضبطين، خاتماً كلامه بالمثل الشعبي: «الثلّم الأعوج من الثور الكبير».

لحاملها

ذكر نائب بيروت أن السبب الرئيسي الذي أدّى إلى نشوب خلاف على إنشاء مرفأ للصيادين في منطقة جل البحر، هو عقار على مقربة من موقع المرفأ، يملكه حاكم إمارة خليجية، يجري الحديث عن نيته إقامة فندق عليه، وهذا العقار هو من العقارات القليلة التي لا تسجل باسم شخص محدد، بل يملكها من يحوز سندات أسهمها.

ضائقة مالية مستمرة

مجدداً، لم يتقاضَ عدد من موظفي إحدى المؤسسات الإعلامية المملوكة لتيار المستقبل رواتبهم عن الشهر الماضي، بسبب الضائقة المالية التي يعانيتها التيار منذ ما بعد الانتخابات النيابية. ويتخوف بعض العاملين في المؤسسة المذكورة من إمكان إجراء عملية دمج في عدد من «فروعها»، وخاصة في ظل الخسائر المالية الضخمة التي تتكبدها هذه المؤسسة سنوياً. يُشار إلى أن جزءاً كبيراً من الأموال المستحقة لشركات آل الحريري في السعودية لم تدفع بعد.

ما قل ودل

في الخبر الذي وزعته الدوائر المختصة في المجلس البلدي لمدينة صيدا عن اللقاء الذي جمع رئيس المجلس البلدي عبد الرحمن الجزري، والعميد المتقاعد مصطفى حمدان، حُذفت من كلمة الأخير، بعد اللقاء، عبارة «قاتل رئيس الحكومة الشهيد



رشيد كرامي» التي أطلقها حمدان على رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع. وقال عدد من الإعلاميين إنهم تلقوا اتصالات من شخصية صيدوية بارزة تتمنى عليهم عدم ذكر هذه العبارة.

Sleep Comfort

SALE

up to 60%

OPEN 7/7 Tel: 01- 444 444

على الخفاف

النقاش محرّم في الجامعات

إنّ «الأمر الوحيد الذي يمكن رئاسة مجلس الوزراء القيام به منفردة، هو تعطيل المؤسسات التي تديرها»، خلاصة قدمها أمس الوزير السابق ألبير منصور خلال مؤتمر عُقد في الجامعة الأنطونية. يبدو كلام منصور صحيحاً ومنطقياً وفق المواد الدستورية والقانونية، إلا أنه كلام ناقص، إذ تبين – وفق سير أعمال المؤتمر – أن رئاسة مجلس الوزراء قادرة أيضاً على تعطيل المؤتمرات

نادر فوز

أُنجزت التحضيرات اللازمة لإطلاق مؤتمر «رئاسة الحكومة في لبنان: إشكاليات الموقع والدور وأفاقه»، في الجامعة الأنطونية. حضر المدعوون، ومنهم ممثل رئيس الحكومة سعد الحريري، الوزير طارق متري، الذي يرعى المؤتمر. كانت الجلسات تبشر بإمكان وجود نقاش جدي، ولو مكرراً، نظراً لعناوين الجلسات وأسماء المشاركين فيها. إلا أنّ حدثاً ما أدى إلى تعليق المؤتمر، وتعطيله وفق ما يشير إليه أداء الفريق المحيط بالرئيس سعد الحريري.

تحدثت نائبة رئيس الجامعة الأنطونية للشؤون الثقافية باسكال لحود في الافتتاح، وأشارت مستندة إلى دراسة نشرت في مجلة “Quarterly The Leadership” إلى أن الرئيس رفيق الحريري كان «قيادياً منتجاً وفعالاً، وكان فاسداً كذلك، لكنه لم يكن أكثر فساداً من غيره من القياديين في المجتمع اللبناني. وبالطبع، ليس أكثر فساداً من منافسه سليم الحص». اعتذرت لحود عن اضطرابها إلى نقل هذه الصورة التي يظهر بها لبنان في الخارج، وفق مجالات أكاديمية متخصصة، ورأت أنّ هذا الوصف يمسّ الجميع: الحريري والحصص ورئاسة مجلس الوزراء وكل اللبنانيين. إلا أنّ هذه العبارات التي تقدمت بها لحود لم تكن مفهومة لدى جميع الحاضرين. فمنهم من تملل، ومنهم من أشار إلى أنها رفعت نسبة النقد، ومنهم من احمرّ وجهه وراح يتناقل الأحاديث الجانبية مع بعض حلفائه.

دام الهدوء قليلاً، والرعابة أقلّ منه، اعترض متري، صعد إلى المنصة، ألقى كلمته رغم احتجاجه. ردّ سريعاً على لحود، فقال: «سيدتي، يجب الابتعاد عن الإثارة والخفة التي تفتقر إلى الدقة والرصانة، سواء أكان أصحابها لبنانيين أم أجانب». اكتفى متري بهذا الكلام المباشر، ليعود ويقدم الدروس اللازمة في الديموقراطية وتعدد الآراء والمقاربات والابتعاد عن العصبية. إلا أنّ ما حصل من جانب الشخصيات المقربة من الرئيس سعد الحريري، جاء بعيداً عن كل ما تحدث عنه متري. فانسحب ممثل الحريري (متري) ومستشار الرئيس داوود الصايغ، ومعهما ممثل الرئيس فؤاد السنيورة، عارف العبد، والنائب تمام سلام. انسحب الرباعي السلطوي بعد انتهاء جلسة الافتتاح، وسط احتجاجه على كلمة لحود، مع العلم بأن الأخيرة أوضحت موقفها وأنها لا تهدف إلى الإساءة إلى شخص أحد.

على هذا النحو بدأ التوتر في الجامعة الأنطونية، وسط انسحابات متتالية، من مقرّين وغير مقرّين من الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل.

تابعت الجامعة المؤتمر بعد انسحاب الأربعة، فكانت جلسة أولى بعنوان «رئاسة الحكومة من الجمهورية الأولى إلى الطائف»، غاب عنها داوود الصايغ الذي كان اسمه مدرجاً في جدول المشاركين



سحب الرئيس سعد الحريري رعايته للمؤتمر نتيجة ما جاء في كلمة نائبة رئيس الجامعة الأنطونية للشؤون الثقافية، باسكال لحود. وجاء في بيان المكتب الإعلامي للحريري أن هذا القرار هو نتيجة «استغلال احد مسؤولي الجامعة هذه المناسبة لإطلاق كلام يسيء لذكرى الرئيس الشهيد رفيق الحريري والرئيس سليم الحص ولقيام رئاسة مجلس الوزراء». وقد علق كل من الرئيسين فؤاد السنيورة وسليم الحص والنائب تمام سلام، مشاركتهم في المؤتمر للأسباب نفسها. (تصوير: مروان طحطح)

تعطيل
بتعليق
المشاركات

قاعة المؤتمر تضخيم فحوى كلمة لحود وتحريفها، فكان أن استخدم متري وغيره من المقربين من الرئيس الحريري وسائل سلطوية للضغط على الجامعة وعلى سير المؤتمر، بدلا من نفي الحديث المنشور عن الفساد في الدولة اللبنانية. فجاء اعتذار عدد من المشاركين عن عدم الحضور نتيجة اتصالات حريرية، فيما كرّست البيانات الصحافية الضغط الإعلامي والسياسي على رئاسة الجامعة، فكانت النتيجة تعطيل المؤتمر أو تعليقه بسبب عدم فهم ممثل الرئيس الحريري لمضمون أحد منظمي ورشة العمل.

بذلك، تكون رئاسة الحكومة قد تدخلت في سير نشاط أكاديمي لتضمّنه نقاشاً محتملاً عن أداء الحكومات السابقة، ولا سيما الحكومات التي رأسها الشهيد رفيق الحريري، وهو الأمر الذي يمكن

أوضحت الأكاديمية
لحود موقفها وأكدت
أنها لا تهدف إلى الإساءة
إلى أحد

نيله
وترانسني

استهلّت باسكال لحود، أمس، كلمتها الافتتاحية بالإشارة إلى وجود «خبر سيئ عن سمعة مجتمعنا عموماً وسمعة رئاسة الحكومة عندنا خصوصاً، وأسوأ ما فيه أنه ليس عارياً تماماً من الصحة». ثم تحدّثت عمّا نشر في «The Leadership Quarterly» بعنوان «ديناميات القيادة الفاسدة المنتجة: أمثولات من تجربة رفيق الحريري السياسية في لبنان»، للباحثين الجامعيين مارك نيل وريتشارد ترانسني. اقتبست لحود من هذه الدراسة بضعة مقاطع، أبرزها: «كان الحريري قيادياً منتجاً وفعالاً، وكان فاسداً كذلك، لكنه لم يكن أكثر فساداً من سواه من القياديين في المجتمع اللبناني... أسلوب الرئيس الحريري في القيادة هو النمط القيادي الفاسد الفعال... وقد يكون هذا النمط أفضل الممكن في المجتمعات الفاسدة».

الجدير بالذكر أنّ الدراسة التي استشهدت بها لحود هي إيجابية تجاه الرئيس رفيق الحريري ومتحاملة على الرئيس سليم الحص، وما وصفها الرئيسين بالفساد إلا كجزء من خلفيتها النظرية التي ترى أنّ الحكومات في بلدان كـلبنان لا يمكنها العمل إلا عبر شبكات من الفاسدين. لكنّ الحاضرين الموالين للرئيس رفيق الحريري حمّلوا لحود مسؤولية إطلاق وصف «الفاسد» على الحريري، واتهموها بالخفة رغم اقتباسها من مجلة أكاديمية علمية محكمة. أي إنّ الدراسات لا تنشر فيها إلا بعد مراجعتها من عدد من الأساتذة الجامعيين، وهذا النوع من المجلات هو الذي يسمح بترفع الأساتذة من مستوى تعليمي إلى آخر.

أن يصل بالرئاسة إلى حدّ المسّ بحرية التعبير وحرية الرأي والديموقراطية التي ينص عليها الدستور.

على صعيد آخر، اللافت أنّ ردود الفعل المعترضة على ما جاء في الكلمة الافتتاحية، أخذت لدى بعض المعارضين بعداً مذهيباً، عبر اعتبار أنّ العودة إلى ما نشرته «The Leadership Quarterly» تناول على مقام رئاسة مجلس الوزراء ومسّ بالمسؤولين عنها، أي ممثلي الطائفة السنيّة. وربما جاءت ردود الفعل المتوترة نتيجة اقتراب ذكرى 14 شباط، التي يكنّ لها تيار المستقبل وحلفاؤه الكثير من العاطفة والأهمية، سواء أكان على المستوى السياسي أم الشخصي. إلا أنّ هذه الحجة لا تبرّر ما قام به ممثلو تيار المستقبل في افتتاح المؤتمر، لأنّ إثارة موضوع الفساد الحكومي جاءت في الأصل خلال جلسات نقاش وفي إطار حوارية.

بعيداً من أداء رئاسة الحكومة، تجدر الإشارة إلى أنّه جرى الحديث أمس عن إمكان اتّخاذ رئاسة الجامعة تدابير تأديبية بحق لحود. لم يتحدث أي من المسؤولين في الأنطونية عن هذا الملف، إلا أنّ مجرد إشارة بعض المستقبلين إلى هذا الموضوع يندّر بإمكان ضغط السلطة على إدارة الجامعة لهذا الهدف. وإذا وقعت إدارة الأنطونية بهذا الفخ، فسيكون حجم اللوم عليها أكثر من لوم رئاسة الحكومة، لأنها مؤسسة تعليمية تؤمن أولاً بمناقشة النصوص العلمية، ولأنّها ثانياً راعية نشاطات حوارية وانفتاحية، فضلاً عن جواز الحديث عن تقصير رئاسة الجامعة تجاه إدارة المؤتمر وعدم إطلاعها على مضمون كلمة لحود، هذا إذا لم تكن الإدارة موافقة أساساً على ما نقلته تلك الكلمة.

المساس بالمسؤولين مسّ بـ«الجامعة» وبالمواطنين

يكون الإساءة إلى أحد، وأنّ أي إساءة للمسؤولين اللبنانيين هي إساءة للجامعة وللشعب اللبناني كله، «وكيف إذا كان الكلام يطال رئيساً نسجت معه الجامعة أطيب العلاقات وقدمت كل التعاون المناط بمهامها وكانت تلقى منه دائماً كل دعم واهتمام ومحبة». وأشار البيان إلى أنّ طلب الجامعة من الرئيس سعد الحريري

علّقت رئاسة الجامعة الأنطونية المؤتمر «احتراماً لمشاعر كثيرين بنتيجة استدالات متنوعة ومنعاً لاستغلال المؤتمر وتحبيده عن أهدافه العلمية والبحثية، وذلك ريثما ترتّب ما يلزم»، وهو ما أعلنه الأب أنطوان راجع (الصورة). وأكدت الجامعة في بيان صدر عن رئاستها أنّ خيارها لن



أخبار



الاشتراكي يستذكر «مأثر» الحريري الأب

أصدر الحزب التقدمي الاشتراكي بياناً أمس، في ذكرى استشهاد الرئيس رفيق الحريري، تحدث فيه عن مأثر الرئيس الراحل وثوابته. واللافت في البيان خلوه من أي دعوة إلى المشاركة في الاحتفال الذي سيقام في ذكرى اغتيال الحريري. وعدد البيان ثوابت الحريري، وخاصة دوره في الحفاظ على الوحدة الوطنية واتفاق الطائف «الذي كرّس عروبة لبنان ووحدته ورسم مسار العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا». كذلك ذكر البيان بإدراك الحريري لـ«المخاطر الإسرائيلية على لبنان»، إضافة إلى «ارتباطه بالقضية الفلسطينية». وتحدّث الحزب الاشتراكي عن «علاقة الحريري الثابتة والعميقة مع رئيس الحزب وليد جنبلاط».

وفي السياق، عمّم الحزب الاشتراكي بياناً نفى فيه، نقلاً عن لسان «مصدر مسؤول في اللقاء الديمقراطي»، المعلومات التي تحدثت عن اجتماع قريب للقاء قبل ذكرى الرابع عشر من شباط، وذلك بسبب انشغالات رئيسه النائب وليد جنبلاط».



الثلوج عطّلت زيارة المر للأمم المتحدة

نيويورك - نزار عبود

ألغى وزير الدفاع إلياس المر زيارة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أمس بسبب الطقس الثلج في واشنطن. وكان المر قد حدد موعداً للقاء بان كي مون عند الحادية عشرة قبل الظهر بتوقيت نيويورك، إلا أنه نظراً للمشاكل التي تواجه حركة الملاحة الجوية في مطار واشنطن، تقرر إلغاء الزيارة إلى موعد لاحق. وعلمت «الأخبار» أن زيارة المر لواشنطن تتعلق بتعزيز قدرات الجيش الدفاعية، فضلاً عن بحث الوضع القائم في الجنوب. ونفت بعثة لبنان لدى الأمم المتحدة أي علم لها بفحوى الزيارة أو أي علاقة بترتيب لقاءات المر في نيويورك.

نحو رفض إقرار النسبية في «البلديات»

عون: لو اردنا البحث في السياسة لما ذهبنا إلى سوريا في عيد مار هارون

لبارود، فقد أقر مجلس الوزراء أمس اعتماد لوائح المرشحين المعدة سلفاً، أي أن توضع أسماء جميع المرشحين في كل بلدية على لائحة واحدة مع صورة كل منهم، على أن تكون هذه الأوراق موجودة حصراً داخل أقلام الاقتراع. إضافة إلى ذلك، سقط اقتراح بارود المتمثل بمنح المرأة حق الترشح في البلدة التي ولدت فيها، ولو انتقل سجل نفوسها بالزواج إلى بلدة أخرى. كذلك رفض مجلس الوزراء اقتراح انتخاب العسكريين ورجال الأمن. وقرر مجلس الوزراء عقد جلسة خاصة لمناقشة هذه القضية، إضافة إلى انتخاب رئيس البلدية ونائبه مباشرة وغيره من مقترحات وزير الداخلية، يوم الأربعاء المقبل.

أحد الوزراء، «هي أساس الإصلاحات المقترحة».

وشدد الوزراء على أن الانقسام في هذه النقطة لم يأخذ الطابع التقليدي (بين أقلية وأكثريّة). فعلى سبيل المثال، أيدها رئيس الجمهورية كما وردت في الاقتراح المقدم من وزير الداخلية زياد بارود (النسبية في البلديات الكبرى فقط)، فيما لم يبدّ وزراؤه متحدين حولها. أما رئيس الحكومة سعد الحريري، فأعلن تأييده للنسبية، تاركاً الحرية لوزراء تيار المستقبل. بدوره، أبد وزير الكتائب سليم الصايغ النسبية على صعيد لبنان، وكذلك الوزير شربل نحاس، في مقابل إصرار الوزير جبران باسيل على اعتمادها في البلديات الكبرى. أما الوزير محمد فتّيش، فقال إن حزب الله كان متحفظاً على النسبية في البلديات الكبرى، إلا أنه يقبل بها، مع استعداده للنقاش في اعتمادها في كل البلديات. في هذا الوقت، التزم وزراء حركة أمل الصمت حيال الطرح الذي رفضه وزراء اللقاء الديمقراطي. وبعدها أدلى الجزء الأكبر من الوزراء برأيه في النسبية، قال رئيس الجمهورية إن الظاهر أن مجلس الوزراء منقسم في هذه النقطة، ويبدو أنها سقطت. إلا أن الحريري طلب إرجاء بحثها إلى الجلسة المقبلة، فلم يبدّ سليمان اعتراضاً على ذلك، شرط أن تتوافر معطيات جديدة قبل الجلسة المقبلة تسمح بإعادتها إلى النقاش.

وفي ما يتعلق بالمقترحات الأخرى

يتجه مجلس الوزراء إلى رفض اعتماد النسبية في الانتخابات البلدية، فيما أعلن النائب ميشال عون رفضه إتمام الانتخابات من دون إدخال إصلاحات على القانون. أما الرئيس نبيه بري، فلا يزال متمسكاً بإقرار خفض سن الاقتراع، وإنشاء هيئة إلغاء الطائفية السياسية

قبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء في بعيدا أمس، جرى الحديث على نطاق واسع في الأوساط السياسية عن حصول توافق على رفض طرح اعتماد النسبية في الانتخابات البلدية في البلديات الكبرى. وقيل أيضاً إن التوافق شمل تطيير خفض سن الاقتراع إلى 18 عاماً.

لكن رئيس كتل التغيير والإصلاح استبق الجلسة بتأكيد رفضه إجراء الانتخابات من دون إقرار الإصلاحات، «إذ لا يجوز حشرنا بالوقت وتهريب شيء ما». وكّر عون كلامه عن ضرورة نشر الثقافة السياسية بين الشباب قبل خفض سن الاقتراع، وعدم «تركهم مخطوفين من الخلايا السرية التي تنشر الحقد والكراهية في الجامعات والمدارس».

في المقابل، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري، لـ«الأخبار»، أنه لا تعديل في جدول أعماله، مع الإصرار على بند تأليف هيئة إلغاء الطائفية السياسية. ورأى أن من «يحاول التملص من خفض سن الاقتراع ليس أمامه إلا واحد من ثلاثة حلول: إما أن يوافق على خفض سن الاقتراع ويسجل في المحضر طلباً بإرجاء التنفيذ إلى عام 2013، وبذلك يكون الشباب قد أخذوا حقهم في الاقتراع مع تأجيل إلى الانتخابات النيابية المقبلة. أما الحل الثاني، فهو التصويت ضد الاقتراح وليتحملوا مسؤولياتهم. ويتمثل الحل الثالث بأن تعود الحكومة لسحب اقتراح القانون لإعادة درسه في مجلس الوزراء». وفي بداية جلسة مجلس الوزراء، وفي ما يشبه الرد على عون، قال رئيس الجمهورية ميشال سليمان: «سنتابع في هذه الجلسة مناقشة التعديلات المقترحة على قانون الانتخابات البلدية، لكننا ملتزمون بإجراء هذه الانتخابات في موعدها بحسب القوانين».

وذكر عدد من الوزراء لـ«الأخبار» أن مسألة اعتماد النظام النسبي في الانتخابات البلدية أخذت الجزء الأكبر من الجلسة التي امتدت لأكثر من 4 ساعات. «فهذه النقطة»، بحسب

اقتحام مركز للمستقبل في صيدا

صيда - خالد الفريي

ذكرت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن شباناً ينتمون إلى تيار المستقبل اقتحموا المركز الرئيسي للتيار في مدينة صيدا (في بناية المقاصد قرب مسجد الشمعون) فجر أمس، وحطموا بعض محتوياته، احتجاجاً



على عدم حصولهم على مخصصات مالية مستحقة لهم. ولفتت المصادر إلى أن الشبان، الذي يبلغ عددهم خمسة، كانوا يطلقون الشتائم بحق بعض مسؤولي التيار في المدينة، قبل أن يتوجهوا إلى منزل منسق تيار المستقبل في الجنوب يوسف النقيب، ليشتموه هو أيضاً.

واستدعى الحادث اتصالات عاجلة بمنسّق الشباب في التيار أحمد الحريري لإنهاء ذبوله وعدم توسّعه ومحاولة احتواء المعترضين. ولوحظ أن تعتيماً قوياً جرى على الحادث، وزاد من حدته أن تيار المستقبل لم يتقدم بشكوى ضد الفاعلين.

انقسام الوزراء حول اعتماد النسبية خارج الاصطفافات المعهودة (دالتي ونهرا)

تحقيق

بين اتفاقية وارسو عام 1929 واتفاقية مونتريال عام 1999 فرق شاسع. توسّع قانون الجو الدولي في تفسير التعويضات وقيمتها والاختصاصات القضائية ونطاقها، لكن هل يفيد ذلك إذا لم تكن إثيوبيا موقعة اتفاقية مونتريال؟

وارسو ـ مونتريال: التعويضات في مسار قانوني شائك

بسام القطار

يخطئ من يظن أنّ من المبكر الحديث عن ملف التعويضات المتعلق بحادثة تحطم طائرة البوينغ التابعة لشركة الطيران الإثيوبية. وعلى الرغم من الكلام الذي أطلق على لسان أكثر من مسؤول من أنّه لا شيء يعوض عن الضحايا الذين قضوا في هذه الحادثة المأسوية، إلا أنّ ذلك لا يعني أنّ يُتجاهل هذا الموضوع إلى حين انتهاء أعمال التحقيق، فالتجارب السابقة تؤكد ضرورة أن يباشر بفتح الملف القانوني للحصول على التعويضات من اليوم الأول لوقوع الكارثة.

شركة الطيران الإثيوبية سارعت إلى الإعلان، أول من أمس، أنها لا تستبعد كل فرضيات أسباب سقوط الطائرة، بما فيها العمل التخريبي. وفهم هذا الإعلان بأنّه رد على التسريب اللبناني الذي ظهر إلى العلن بشأن التحقيقات الأولية التي رجحت أن قائد الطائرة يتحمل المسؤولية عن وقوع الحادث. المدقق في هذه الإعلان يستنتج أن خطوة الشركة تأتي في سياق المرافعة القانونية الأولية لجهة تحملها كامل المسؤولية عن دفع التعويضات في حال إثبات هذه الفرضية، ما يعني أن الشركة تستعد لمسار طويل من المنازعات القضائية يحكمها قانون الجو الدولي ومعاهداته الكثيرة والمتشعبة.

الملاحظة الأولى التي يمكن الإشارة إليها في هذا المجال هي الالتزامات القانونية الدولية لشركة الطيران الإثيوبية الحكومية، وتالياً للدولة الإثيوبية.

تخوف من المحاطلة



ينتوقع أن يمثل ملف التعويضات القضية الأبرز بعد إعلان توقف أعمال البحث عن الضحايا. وقد أُلّف مجلس الوزراء لجنة قانونية تشترك في إدارتها وزارت العدل والخارجية لمتابعة الملف القانوني الذي سيشمل تعويضات الضحايا وتعويضات الطرف الثالث، أي الدولة اللبنانية. لكن هناك شبه إجماع على أن الحكومة ترى أنّ من المبكر لأوانه الحديث بالتفصيل عن هذه المسألة. المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية والمغتربين، علي الشامي، أكد أن الوزارة ستنسّق مع جميع الجهات المعنية على المستوى الحكومي، وأن لوزارة العدل الدور الأساسي في ما يتعلق بالملف القانوني. بدوره، حذر النائب السابق، المحامي حسن علوية (الصورة)، وهو وكيل الجزء الأكبر من ضحايا حادثة تحطم

يحكم قانون الجو الدولي 42 معاهدة واتفاقية وبرتوكولا دولياً، بدءاً من اتفاقية وارسو عام 1929، مروراً باتفاقية مونتريال عام 2009. واتفاقية وارسو أساسية في شأن التعويضات الخاصة بالنقل الجوي القائمة على مبدأ حماية المستفيدين

من خدمات النقل الجوي. واللافت أن إثيوبيا تحتفظ على الفقرة الأولى من المادة الثانية من هذه الاتفاقية لجهة صلاحية الاتفاقية للنظر في مسائل النقل الجوي الدولي التي تنفذ مباشرة من جانب إثيوبيا. ولم توقع أي تعديل أجري على هذه الاتفاقية بدءاً من عام

العريضي يبرئ ذمّة لبنان ولا يريد «استباق التحقيق»

راجانا حمية

لم يترك وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي شيئاً للصدف، فاختره المديرية العامة للطيران المدني لعقد مؤتمره الصحافي، أمس، المخصّص لآخر تطورات الطائرة الإثيوبية، كان اختيار العارف بأن المكان ملائم للتحدث عن «براءة» البرج والعاملين فيه من أي مسؤولية في قضية الطائرة. ولئن كان العريضي قد أشاد في أكثر من مناسبة بـ«كفاءة العاملين ليلة وقوع الحادث ومسؤوليتهم»، فإنه أثنى عليها أمس «رسمياً»، استناداً إلى «المعلومات الأساسية الصادرة من الصندوق الأسود الأول التي جرى تنسيقها وتوثيقها، وبهذا أصبح الكلام مبرماً لناحية حقيقته، ودامغاً ومؤكداً من قبل المعنيين بالقضية». ثم استدعى طاقم برج المراقبة في ذاك «الفجر الأسود»، وسلمهم كتب تنويه «متواضعة من باب الواجب». هي «حقيقة» إذاً! لكن، لماذا هذا الصدور المبكر قبل انتهاء التحقيق، الذي يحرض العريضي نفسه على عدم تسريب أي معلومة عنه، والقول إنه «لا يجب استباق التحقيق»؟ ربما، لأن «ذمة لبنان بريئة من الأساس، ولم يبرئها الآن وزير الأشغال، وما يمكن قوله عن التقرير

أشاد العريضي بـ«كفاءة العاملين في المطار ليلة وقوع الحادث ومسؤوليتهم»

محتويات الصندوق الثاني. وتالياً، الوصول إلى القطعة». أما في ما يتعلق بالصندوق الأول، فلفت العريضي إلى أنه «تم رصد 1000 معلومة فيه، وهو موثق ثانياً بثانية»، واستبعد العريضي فرضية الانفجار (التقني)، لافتاً إلى أنه «من الناحية التقنية، كانت كل أجهزة الطائرة تعمل بشكل سليم حتى لحظة سقوطها». مضيفاً عن فرضية التفجير أنه «فجر الكارثة، سأل رئيس مجلس النواب نبيه بري قائد سلاح الجو في الجيش: جنرال، شو احتمال التفجير؟ فأتاه الجواب: «مستحيل، فلو حصل لتناثر حطام الطائرة في كل البحر». لكن، ماذا عن الجانب الإثيوبي الذي لم يستبعد هذا الاحتمال في بيانه الرسمي أول من أمس؟ عن هذا السؤال، أجاب العريضي «لا نريد استباق التحقيق، لكن في المسار القانوني، وجدت الشركة الإثيوبية نفسها أنها تتحسب لحماية نفسها ووضعت هذا الأمر في خانة الفرضية».

بعيداً عن سيناريوات المسؤولية التي «لا يمكن التكهّن بها، بانتظار انتهاء التحقيق»، تطرق العريضي بالصور إلى الحديث عما جرى في أثناء عمليات البحث، فلفت إلى أن «بعض أجزاء الطائرة سحبت، فيما البعض الآخر بقي في

1955 وصولاً إلى التعديل الأخير الذي جرى في مونتريال عام 1999. في المقابل، فإن لبنان عضو فاعل في اتفاقية مونتريال منذ عام 2005، وقد شارك بفاعلية في المؤتمر الدبلوماسي لقانون الجو الذي عقد في مونتريال في نيسان العام الماضي، والذي أقرت

فيه اتفاقية بشأن تعويض الضرر الذي يلحق بأطراف ثالثة الناتج من أفعال التدخل غير المشروع، التي تشمل طائرات، وفيه أقرّت أيضاً اتفاقية تعويض الضرر الذي تلحقه الطائرات بالأطراف الثالثة، ما يعني أن لبنان يستطيع أن يطالب، وفق القانون

تسليم جثمان طارق بركات من المستشفى الحكومي أمس (بلال جاويش)

على فكرة

لفت وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي إلى أن «الأوشن ألرت» تحركت إلى المنطقة قبل توقيع اتفاق دخولها للبحث عن حطام طائرة تعود إلى الخمسينيات لكسب الوقت. وعند وقوع الحادث كانت على مسافة قريبة، فسالونا ما إذا العريضي انتقال الأوشن إلى المنارة بدلا من الناعمة حيث سقطت الطائرة بأن «يو أس أس راميج التقطت ذبذبات في تلك المنطقة، أكدتها بحرية الجيش والسلاح الحربي، فكان الطلب بنقل الأوشن إلى هناك، كما أنها كانت تملك معدات لا نملكها نحن».

ليس لأهالي الضحايا من يرأسلهم

ضحى شمس

الارتباك الذي تتخبط فيه الدولة اللبنانية التي فاجأتها الكارثة عارية من أي آلية في التعاطي المؤسساتي مع الكوارث، بدا جلياً لأي متابع لتطورات فاجعة الطائرة الإثيوبية. هذا الارتباك تجلى في محطات ثلاث: الأولى، الانفجار المدوي لوزير الصحة محمد جواد خليفة أمام الصحافيين في باحة مستشفى بيروت الحكومي، الثلاثاء الماضي. الثانية، «التكريم» الذي قام به وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي صباح أمس لموظفين في مطار بيروت، مستبقاً نهاية التحقيق. والمحطة الثالثة، تعدد مصادر التصريح الرسمية، وغياب أي جهة تتواصل مع الأهالي.

أما بالنسبة إلى خليفة، فما زالت أصداء «انفجاره» تتردد حتى اليوم. فالرجل الذي يتعرض - بلا شك - لضغوط كبيرة، أفلت زمام نفسه، معلناً حقائق فجّة، سمى فيها الأشلاء بأسمائها. وفي سياق تصريحه الغاضب ارتكب خطأ آخر حين قال: «الطائرة انفجرت في الجو»، ما سبب سلسلة «انفجارات» إعلامية أولاً، دعته إلى التصويب ببيان. لكن التصحيح لم يمنع صدور بيان لشركة الخطوط الإثيوبية «لا يستبعد العمل التخريبي» ككل الاحتمالات الأخرى، في سياق «احترام الاتفاقات الدولية التي تنص على انتظار التحقيق».

الرد الإثيوبي سبّب بدوره سلسلة ردود فعل، لا نعلم إن كان في إمكاننا وضع «حركة» الوزير العريضي أمس في سياقها. فالرجل، الذي سأل الصحافيين عن المعلومات التي سيدلي بها والتحقيق لا يزال جارياً، بدأ مؤتمره بتبرئة مطار بيروت وسائر أجهزته من أي احتمال تقصير. أوحى الوزير، غير المشهور بأنه «بيحط بقلبو» طويلاً، رفضه لأي اتهام بمسؤولية المطار، وبدأ أنه يقوم بذلك استناداً إلى معلومات غير مصرح له بإفشائها، لكنه متأكد من صحتها. وهو في ذلك بدا أشبه بالإثيوبيين الذين ردوا بغضب لدى رواج اتهامات لطيارهم بالمسؤولية عن الحادث.

لكن «الإخراج» العريضي، عليه ملاحظات كثيرة. أولاًها أننا لا نفهم على ماذا بنى تكريمه ذلك. ولا يكفي ما قاله بأنه «بعد قراءة المعلومات الأساسية المتعلقة بهذا الجانب، الصادرة عن الصندوق الأسود الأول التي جرى تنسيقها، أصبح الكلام مبرماً»، يقصد لجهة حسن الأداء.

لذلك، فقد بدا «تكريم» العاملين تدخلاً بالتحقيق أقرب إلى ردة فعل على «شائعات تطال سمعة لبنان» التي أعلن الوزير عن ذلك المنبر أنه لا يتهاون معها. لقد بدت تبرئة وزير النقل للمطار عاطفية ووطنية بالمعنى السيئ للكلمة. ففي النهاية، ولو كان المكرومون أبرياء من أي تقصير، إلا أن الظرف لا يناسب هذا النوع من السلوك، وخصوصاً أن «التكريم» بدأ به العريضي مؤتمره قبل أن يتفوه بأي معلومة عمّا يهم أهل الضحايا: هل توقف الدولة البحث عن الجثث أم لا؟ ومتى؟

لقد أظهرت هذه الارتباكات وغيرها، وخاصة لجهة تعدد المصرّحين، خللاً بارزاً في التعاطي مع فاجعة مفتوحة منذ ليل 25 كانون الثاني الماضي. أظهرت فجوة اسمها «الناطق الرسمي» أولاً، وثغرة اسمها «لجنة للتواصل مع الأهالي». أما الأول فمفهوم عمله، وأما الثانية، التي تضم عادة خبراء نفسيين وكوارث وأطباء ومندوبين عن شركات التأمين... إلخ، فتتألف منذ اللحظة الأولى للفاجعة، وهي التي تتواصل مع الأهالي لإعلامهم بأي تفصيل، من التعرف إلى الجثث، إلى تبليغهم بتطورات التحقيق، قبل أن يسمعوها أي شيء من وسائل الإعلام. أما بالنسبة إلى مشكلة استمرار البحث عن الجثث، وقد لمح إليها الوزير خليفة حين قال إن ما يعثر عليه لا يتعدى أجزاءً أو نتفاً صغيرة من الضحايا، فمن مهمات هذه اللجنة أن تصارح الأهالي بكتمان ولباقة شديدين بذلك لاتخاذ قرار بالأمر، فلا يستغيث الوزير خليفة بـ«المسؤولين عن إدارة البلد لاتخاذ قرارات سياسية ودينية وأهلية خلال 48 ساعة». فإذا ارتضى الأهالي بذلك، يجري تصور إخراج وطني لتأبين جماعي، ربما على شاطئ البحر حيث وقعت الطائرة، ثم إعلان يوم حداد غير مرتجل تدفن فيه بقية «الأحزان» التي لم يعثر على أشلائها، ثم تعود الحياة، التي يحتاج إليها أهل الضحايا أيضاً، إلى طبيعتها رويداً رويداً. لا يكفي أن نضع رقماً هاتفياً بتصرف الناس، ولا يكفي أن تؤلف وحدة دعم نفسي لا يطرُق بابها أحد. ولا يكفي أن يختار هذا الوزير أو ذاك كلماته أمام الصحافيين. ليس الأمر «وان مان شو»، كما اعتاد اللبنانيون أن يفعلوا منتقلين فوراً إلى التنافس على حصريّة «الشو»، بل هو عمل مؤسسات. وحين يتوزع العمل على مجموعة خبراء، وحين توضع آلية لتجميع المعلومات وفلترتها، وانتخاب ما يقال ولن، لن يصاب وزير «شغيل» بالإرهاق فينفجر، ولن يصاب وزير «بالوطنية» والتحقيق لا يزال في أوله. ولن يصاب الإثيوبيون بالتوتر، ما يجعلهم «لا يستبعدون أي احتمال، حتى التخريبي». المؤسسات هي الحل، لكن من أين؟ كما يقال: «العين بصيرة والأيادي... كثيرة».

أساس وزن الأمتعة. إذًا، اتفاقية مونتريال هي بمثابة نظام جديد لتعويضات حوادث الطائرات والأضرار الناتجة من تلك الحوادث بالنسبة إلى الركاب والأمتعة والبضائع، سواء أكانت وفيات أم جروحاً خطيرة أم متوسطة أم بسيطة، كذلك التلف الكامل أو الجزئي في البضائع والأمتعة بدلاً من النظام السابق الذي كان يُعرف بنظام وارسو الذي مضى عليه أكثر من 80 عاماً.

وتكمن أهمية اتفاقية مونتريال في أنها رغم منحها المشغل حق الرجوع على المسبب في حال ثبوت تدخّل غير مشروع أدى إلى وقوع الحادثة، إلا أنها أوقفت تنفيذ جميع الأحكام التي قد تصدر في مصلحة المشغل ضد مرتكب الفعل إلى حين إتمام التسويات كلها بين المشغل والمتضررين، ما يعني أن المشغل ملزم بالوصول إلى تسويات سريعة مع أهالي الضحايا، لأن الدخول في عملية تقاضي أمام المحاكم الدولية يستغرق فترة طويلة، ما قد يترتب عليه سقوط الحق في تنفيذ الحكم، وخاصة في الدول التي تتقادم فيها تلك الحقوق بمدد قصيرة.

لكن هل تنطبق اتفاقية مونتريال على إثيوبيا، وإن لم تكن عضواً فيها؟ في رأي الخبير في القانون الدولي، الدكتور شفيق المصري، «من المبكر الوصول إلى هذا الاستنتاج، وخصوصاً أن مسار التحقيق قد يوصل إلى سيناريوات مختلفة. لكن بدون شك، فإن شركة التأمين المتعاقدة مع الشركة الإثيوبية تنطبق عليها الاتفاقية الدولية السارية المفعول». يضيف المصري: «المنازعات القانونية تأتي في مرحلة لاحقة، وقد يكون من الوارد رفع الدعاوى أمام المحاكم اللبنانية أو الإثيوبية. لكن المهم الآن تحديد المسؤوليات، وبناءً على هذا التحديد، ينطلق المسار القانوني الذي يشمل الدولة اللبنانية باعتبارها طرفاً ثالثاً متضرراً، وخصوصاً أن الحادث وقع في نطاق مياهها الإقليمية».

الأستاذ في القانون الدولي حسن جوني يرى أن من المفيد أن تدرس الاحتمالات وأن تتبنى الدولة اللبنانية القضية من طريق وزارة العدل. لكن المهم في رأي جوني ألا تسلك هذه القضية المسار الذي سلكته قضايا التعويضات عن الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، التي لم تتابعها وزارة العدل رغم الملفات القانونية التي أعدت.

التي وقع فيها الحادث، لكن اتفاقية مونتريال 1999 أضافت إلى ذلك محكمة العمل الرئيسي لمُشغل الطائرة. لكن التعديل الأبرز الذي أقر في اتفاقية مونتريال هو النظام الموحد في شأن التعويض لضحايا الكوارث الجوية، الذي يفترض أن يسهّل عملية الحصول على تعويضات سريعة للأضرار، دون الحاجة إلى منازعات قضائية طويلة. تحمّل اتفاقية مونتريال شركات النقل الجوي وشركات التأمين المتعاقدة معها على نحو صارم مسؤولية التعويض الموحد لكل ضحية، الذي يصل إلى 100,000 «أس دي آر» (حقوق السحب الخاصة)، وهو خليط من قيم العملات التي أنشأها صندوق النقد الدولي، ما يعني نحو 154800 دولار (بالمقارنة مع قيمة الدولار في حزيران عام 2009).

يستطيع لبنان أن يطالب بتعويضات عن حادثة الطائرة الإثيوبية باعتباره طرفاً ثالثاً

أما التعويضات الإضافية فهي غير محددة بمبلغ معين وتبنى على أساس افتراض الخطأ الذي أدى إلى وقوع الحادث. ويحق لشركات الطيران تجنب المسؤولية عن التعويض الإضافي من طريق إثبات أن الحادث الذي أدى إلى إصابة أو وفاة لم يكن بسبب الإهمال أو يعزى إلى الإهمال من طرف ثالث. وعادة ما تبدأ المنازعات القانونية بين عائلات الضحايا وشركة الطيران على قيمة هذا المبلغ، فتطالب العائلات برفع قيمة التعويض الإضافية، فيما ترفض الشركات ذلك وتطالب بالاكْتفاء بالتعويض الأساسي، ما يؤدي إلى دعاوى قضائية طويلة ومضنية. واتفاقية مونتريال زادت الحد الأقصى لمسؤولية شركات الطيران عن فقدان الأمتعة إلى 1000 «أس دي آر»، فيما المبلغ الذي كان وارداً في اتفاقية وارسو كان يحسب قيمة التعويض على

الدولي، بتعويضات عن حادثة الطائرة الإثيوبية، باعتباره طرفاً ثالثاً، إضافة إلى التعويضات التي سيطلبها أهالي الضحايا وأصحاب الأمتعة والبضائع التي كانت على الطائرة. اللافت أن اتفاقية وارسو جعلت المحكمة المختصة هي محكمة الدولة

تسليم جثتي بيتون وبركات

قاسم س. قاسم

«خليهم يلغوا الدفن، مش رح نستلم الجثة اليوم، راحت للسبت»، يقول أحد أقارب الضحية، عفيف كرشت، لمحدّثه عبر الهاتف. حضر أهل الضحية إلى مستشفى بيروت الحكومي، أمس، منذ الثامنة صباحاً، لتسلم الجثة عند العاشرة، كما أبلغتهم إدارة المستشفى، لدفنها عند الرابعة عصرًا، كما خطط الأهل. لكن التأخير في إصدار نتائج فحص الحمض النووي لدى مستشفى بيروت الحكومي أخر عملية مطابقتها مع نتائج الفحص الذي قامت به الأدلة الجنائية والتي أثبتت أن الجثة تعود لكرشت. انتظر أقارب الضحية عند باب المستشفى، يصل الخبر إلى أحد أقاربه بأنه أجل «تسليم الجثة اليوم (أمس)». بعمّ الغضب نفوس الأهالي، «اتصلوا فينا، أخبرونا أننا سنتسلم الجثة، والآن يقولون إنه سيؤجل تسليم الجثة حتى نهار السبت». يضيف: «ينتظرنا أبناء القرية للوصول مع الجثة لدفنها، سنضطر إلى إلغاء كل شيء». لحظات، ويدخل موكب من السيارات إلى المستشفى. الصور المعلقة على زجاج سيارة دفن الموتى

هيفاء حتى تُنتشل باقي جثث العائلة. بهداً محيط المستشفى قليلاً، الجميع الآن في انتظار وصول السفير الفرنسي لتسلم جثة زوجته، مارلا بيتون. لكن لا دليل يلوح في الأفق على قرب وصوله هو أو الوفد الفرنسي الذي كان قد زار المستشفى سابقاً. قيل إن جثتها سنسلم عند الواحدة والنصف ظهراً، لتُنقل مباشرة إلى مطار بيروت ومنه إلى فرنسا. آخرون قالوا إن عملية التسليم ستجري غداً. وبعيداً عن تقولات الإعلام، تسلم السفير جثة زوجته، كما شاء، بعيداً من العيون الدخيلة. من جهته، يقول مسؤول واسع الاطلاع في مكتب التحقيقات الجنائية إن أغلب «العينات الموجودة لدينا هي أشلاء وقطع صغيرة لأربع وعشرين ضحية، وجميعها موثقة ومصورة وستُسلم إلى الأهالي دفعة واحدة لدى إعلان الحكومة انتهاء عمليات البحث». وقال مصدر مسؤول في مستشفى بيروت الحكومي «إن إدارة المستشفى ستعلم الوزير بنتائج فحوصاتنا والوزير يبلغ الأهالي الذين يقررون تسلم أشلاء الجثث إذا أرادوا دفنها، مكتفين بما لديهم».

السوداء تشير إلى الضحية طارق بركات. تقف السيارات المزيّنة بزينة العرس أمام باب المشرحة. يُحمل التابوت الخشبي بصمت. يخرج عناصر الهيئة الصحية الإسلامية، يضعون التابوت في السيارة. يرحل الأهل مع نعش بركات الذي سيرزور حارة صخر وبيته للمرة الأخيرة. والدة الضحية هيفاء وزنة كانت واقفة تراقب عملية تسليم الجثة. نعرف السيدة، التي فقدت ابنتها وحفدتها روان وزوجها باسم خزعل، أنه تمّ التعرف إلى جثة ابنتها. لكن العائلة ترفض تسلم جثة



تحقيق،

عصابات كابلات النحاس صائدو ثروات الأعمدة

حكم

لم تتمكن القوى الأمنية من وضع خطة شاملة تمنع سرقة الكابلات الكهربائية، بحسب المتابعين لهذا الموضوع. بيد أن هذا لا يعني عدم توقيف بعض المتعذّين على الحق العام، فقد أوقفت القوى الأمنية المواطن إبراهيم د. بعد الاشتباه في سيارته الـ«بيك أب» التي كان يركنها أمام منزله ويغطيها بشادر من القماش. وبعد تفتيش السيارة، تبين أن صندوقها الخلفي يحتوي على كمية كبيرة من الأسلاك النحاسية والألمنيوم وقطع معدنية مختلفة. وفي التحقيق معه، نفى إبراهيم بدائية علاقته بأي سرقة، ولكن بعد عرض الأسلاك على مؤسسة كهرياء لبنان، تبين أنها تعود إليها، وكانت تستخدم في تمديدات الشبكة العامة. أصدرت محكمة جنابات طرابلس حكماً قضي بسجن إبراهيم مدة 5 سنوات.

حوادث السير

فوضى تسبّب جريحين في دير الزهراني

نجا شادي حسن درويش ورفيقه محمد جواد غندور (من النبطية الفوقا) بأعجوبة عندما دخلت سيارتهما التي كانا فيها، تحت شاحنة صهريج للمحروقات، ما أدّى إلى إصابتهما بجروح متقدمة نقلا على أثرها إلى المستشفى الحكومي في النبطية للمعالجة.

كان شادي ورفيقه متوجهين في سيارتهما من نوع أويل كاديت (كومبو) تحمل الرقم 231981/م، من دير الزهراني غرباً باتجاه زفتا، على الأوتوستراد العام الذي يوصل النبطية بمنطقة الزهراني، وفوجئاً بشاحنة صهريج من نوع مرسيدس تحمل الرقم العمومي 356084 تخرج بعكس السير من محطة ياسين للمحروقات. حاول السائق إيقاف سيارته المسرعة، ولم يتمكن ما سبّب اصطدامها بالصهريج ودخول كامل مقدمتها تحته.

على الفور هرع عمال المحطة ومواطنون كانوا في الجوار إلى إنقاذهما ونقلهما إلى المستشفى. وروى شهود عيان أن سيارة الصهريج كانت تحاول الخروج بعكس السير باتجاه فتحة الطريق المجاورة؛ بينما كانت سيارة الأويل تتجاوز صفين من السيارات بسرعة فائقة، ومن جهة اليمين، ولذلك لم يتمكن سائقها من المناورة أو تفادي الاصطدام. (الأخبار)



نحو من الموت... (كامل جابر)

تفاقمت أخيراً سرقات كابلات التيار الكهربائي في المناطق، ما دفع بمؤسسة كهرياء لبنان إلى مطالبة المسؤولين بالتصدي لهذه الظاهرة. وإزاء عدم وجود خطة شاملة للمكافحة، تنشط عصابات «النحاس الأحمر» ويجمعون ثروات هائلة، فيما تزداد أعباء المواطنين المالية، فضلاً عن غياب الكهرياء

محمد نزال

لم يكن ينقص أزمة التيار الكهربائي في لبنان سوى تفاقم ظاهرة سرقة كابلات التوتر العالي وأسلاك الربط عن الأعمدة، حتى تزداد العتمة في مختلف المناطق. بهذه الكلمات عبّر مسؤول في مؤسسة كهرياء لبنان عن انزعاجه من تزايد «الحرامية»، الذين يسرقون كميات كبيرة من الكابلات الناقلة للتيار الكهربائي، لبيعوها بما تحتويه من نحاس ومعادن ثمينة في «أسواق» الخردة. هذه الظاهرة ليست جديدة، ولكن تفاقمها في الآونة الأخيرة دفع بمؤسسة كهرياء لبنان إلى رفع الصوت، والطلب من القوى الأمنية المختصة متابعة هذا الموضوع وملاحقة الفاعلين، نظراً إلى ما يسببه الأمر من «خسائر مادية جسيمة، وهذا ما يؤثر سلباً على التغذية بالتيار في المناطق التي تحصل فيها هذه السرقات». وكانت المؤسسة قد ذكرت في بيان لها أن كمية الأسلاك المسروقة خلال مدة 5 أشهر

المشهد الامني

محاولة انتحار وسرقة ولهو بقنبلة

المواطن محمد ب. (مواليد 1985) على متن دراجة نارية مسروقة وبحوزته غرامان من مادة الهيرويين. كذلك أوقفت الدورية عينها المواطن تيسير د. (مواليد 1984) على متن سيارة وبحوزته غرامان من مادة الهيرويين. وقد سلّما مع المضبوط إلى الفصيلة الإقليمية لإجراء المقتضى القانوني. وغير بعيد عن السرقة والنشل وتعاطي المخدرات، ففي بلدة حورتعلا، انفجرت قنبلة بدوية بالمدعو عباس ا. (مواليد 1967) أثناء لهوه بها خلال وجوده أمام منزل محمد م. (مواليد 1970). انفجار القنبلة أدى إلى إصابة الأول بجروح خطيرة، نقل على أثرها إلى مستشفى دار الأمل الجامعي، حيث تبين أن القنبلة انفجرت داخل سيارته أثناء اللهو بها. وقد بينت التحريات أن الاثنين مطلوبان للقضاء بجرم تعاطي المخدرات والاتجار بها. وفي محلة النبعة، نقل خضر ش. إلى مستشفى مار يوسف، نتيجة تسمّمه أثناء وجوده قرب الكنيسة الإنجيلية في المنطقة المذكورة. لكن التحقيقات بيّنت أنه شرب مادة الديمول حسب تقرير طبيب المستشفى. وفي سياق مواز، وجدت جثة لطفي الياس زكا (مواليد 1939) داخل منزله الكائن في الطبقة الثانية في محلة الجعيتاوي. وقد رجّحت المعلومات أن تكون الوفاة طبيعية.

(الأخبار)

الكابلات التي حصلت قبل أسبوع، عند مدخل بلدة مجدل بلهيص في راشيا، يتضح أن السارقين قد «ربحوا» مبلغ 3000 دولار أميركي، بعدما تمكنوا من قطع كابلات قدر طولها بأكثر من 2000 متر ويوزن 300 كيلوغرام. وفي حادثة أخرى حصلت قبل مدة في منطقة زغرتا،

ما قل ودل

عثر على جثة متحلّلة لم يكن قد بقي منها غير الهيكل العظمي منذ نحو ثلاثة أيام في خراج بلدة مار شعيّا، داخل الحرج. وبنيجة كشف الطبيب الشرعي على الجثة، تبين أنها تعود لرجل عمره نحو أربعين سنة. وقد اشار الطبيب الشرعي في تقريره الى ان الوفاة قد حصلت منذ ما يقارب ثلاثة أشهر، وأن سبب الوفاة هو طلق ناري اصاب راس الجثة من الخلف. وقد تولّت فصيلة برمانا التحقيق في القضية لتحديد هوية صاحب الجثة ومعرفة ملابسات القضية

كاسيزي «صديق عظيم لإسرائيل»؟

عمر نشابة

في 3 شباط 2010 تحدث أستاذ القانون في جامعة كولومبيا في نيويورك البروفسور جورج فلتشر إلى جمهور إسرائيلي في هرتزليا، مشككاً بصدقية تقرير بعثة تقصّي الحقائق برئاسة ريتشارد غولdstون، الذي تضمّن وصفاً للجرائم الإسرائيلية في غزة في كانون الأول 2008 وكانون الثاني 2009. غادر فلتشر المنصة بعد انتهاء محاضرتة، لكنه ما لبث أن عاد وقال «أحد الأبطال العظماء في مجالنا لم يتمكن من الحضور اليوم، اسمه أنطونيو كاسيزي، هو أستاذ في القانون الدولي في جامعة ميلانو، وأول رئيس لمحكمة يوغوسلافيا السابقة، وهو صاحب عدة كتب عن القانون الجنائي الدولي، وهو صديق عظيم لإسرائيل (GREAT FRIEND OF ISRAEL) كما أنه صديق عظيم لنا هنا جميعاً، وكان قد تقدّم بالتصريح الآتي عن مستقبل بعثات تقصّي الحقائق، وإذا استمتعتم إلى ما يقوله بحدز، يمكنكم فهم ما بين السطور (SUBTEXT). لم يحدّد كاسيزي بعثة معيّنة ولم يسمّها، لكن نيّته واضحة. إذاً هذا تصريح يتبنّاه كاسيزي وأنا أيضاً أتبنّاه، وسنقرّر لاحقاً كيف سنستخدمه، وهنا نصّه: إن بعثات تقصّي الحقائق يجب أن تكون مهنية ومحادية بغض النظر عن الصلاحية التي تعهد إليهم وعليهم أن يتبعوا قواعد الإثبات والأدلة المعتمدة في المحاكم الدولية، كذلك عليهم التدقيق في صدقية جميع الأدلة، وخاصة المعلومات المنقولة (hearsay) والتقارير من طرف ثالث، وإفادات جهة غير معرّف عنها. ولا أعتقد أن عليّ أن أقول المزيد عن البعثة التي يقصدها كاسيزي بهذا التصريح. شكراً جزيلاً».

يذكر أن الجلسة التي تحدّث خلالها فلتشر كانت بعنوان «الحروب الجديدة تبحث عن قوانين جديدة»، وتحدّث خلالها أيضاً أمنون روبنشتاين ولياف أورغاد وبواز غانور، وجميعهم من الباحثين في معهد هرتزليا. ويمكن من يرغب في مشاهدة محاضرة البروفسور فلتشر في هرتزليا وسماعها مراجعة العنوان الإلكتروني الآتي: <http://switch5.castup.net/frames/IDC/20100131>

أخبار القضاء والأمن

وفاة سجين في رومية

نُقل السجين محارب أسعد العبد الله (مواليد 1953) إلى مركز رومية الطبي لإصابته بضيق تنفّس، لكنه ما لبث أن فارق الحياة. يُذكر أن السجين المذكور هو أحد نزلاء سجن رومية المركزي في قسم موقوفي المبني «د». وكان قد أوقف بتاريخ 2010/1/29 بجرم الاتجار بالمخدرات.

ضبط كيلوغرام ونصف من حشيشة الكيف

ضُبط بحوزة عاكف س. (مواليد 1975) كيلوغرام ونصف كيلوغرام من حشيشة الكيف أثناء انتقاله على متن فان أجرة باتجاه بيروت. وقد أوقفه عناصر من قوى الأمن على حاجز ظهر البيدر.

تمديد العمل بترخيص العازل لأشعة الشمس

أصدر وزير الداخلية والبلديات المحامي زياد بارود قراراً مدّد بموجبه العمل بترخيص العازل لأشعة الشمس لغاية 31 آذار 2010.

رشق دورية بعبوات زجاجية

أثناء توقيف دورية من مفزة طوارئ صور فتحي ع. وكريم ع. اللذين كانا يستقلان دراجة نارية بدون حيازة أوراق ثبوتية، تدخل عدة أشخاص لمصلحة الأخيرين، ورشقوا الدورية بعبوات زجاجية فارغة من داخل مخيم جل البحر، إلا أنّ الدورية تمكّنت من إحضار الشابين إلى مركز الفصيلة في صور.

مجدل عنجر عن قضية المجذوب

أصدرت فعاليات بلدة مجدل عنجر بياناً أعلنت فيه براءتها من أيّ مسيئ إلى الجيش ومؤسسات الدولة، وذلك إثر توقيف استخبارات الجيش اللبناني وسام المجذوب، خال الشيخ محمد المجذوب منذ يومين. فبعدما عُقد اجتماع موسّع في مبنى البلدية، أصدرت الفعاليات بياناً مشتركاً تضمّن ست نقاط، وقد تلا البيان محمد المجذوب باسم العائلة والفعاليات، حيث أعلنت عائلة المجذوب احتكامها إلى مؤسسات الدولة، كما أعلنت براءتها من أي بيان مشبوه يحرّض على الجيش اللبناني أو أيّ جهاز أمني آخر. وأكد البيان أن قضية الشيخ محمد المجذوب برسم القضاء اللبناني. وأشار البيان إلى أنّ وسام المجذوب استدعته استخبارات الجيش، فذهب إلى الفرع طائعاً، ولم تحصل عملية دهم كما ذكر في وسائل الإعلام.

خسائر مالية وزيادة في التقنين

أعلنت مؤسسة كهرياء لبنان أن خسائر سرقات الكابلات، خلال مدّة شهرين، بلغت أكثر من 150 مليون ليرة لبنانية. وأكدت المؤسسة أنها في صدد إقامة دعاوى قضائية على سارقي الكابلات الكهربائية. وفي حديث له مع «الأخبار»، لفت مصدر مصرّح له بالتصريح، إلى أن سرقة الكابلات «تصيبنا مالياً وتقنياً، وبالتالي تؤثر على المواطن من الناحية المالية، فضلاً عن زيادة التقنين». وأشار المصدر نفسه إلى أن المؤسسة تتابع هذا الموضوع مع المسؤولين ومع القوى الأمنية لتحصيل حقوقها، لأنها «لا تملك جهازاً أمنياً خاصاً، ولذلك طالبنا وما زلنا نطالب المسؤولين والفعاليات وجميع المواطنين بمساعدتنا في مكافحة هذه الظاهرة المتفاقمة، التي لا يبدو أنها من فعل هواة، بل عمل منظم يؤذينا ويؤذي جميع المواطنين، ويكلفنا غالياً».

المعاد تصنيعها؟ يجيب المسؤول الأمني بـ«نعم، بالتأكيد»، ولكنه يردف قائلاً «لقد بات البعض منهم خبيراً في كيفية إخفاء الكابلات المسروقة، فأما يضعونها في أماكن غير ظاهرة، وأما يقطعونها إلى أجزاء صغيرة ويقومون بإعادة تدويرها مع كميات أخرى من النحاس». وعلى الرغم من إشارة المسؤول الأمني إلى تراجع هذه الظاهرة في الأيام الأخيرة (ربما بسبب رداءة الطقس)، فقد سُكّلت 20 حالة سرقة كابلات في مختلف المناطق، منذ بداية العام حتى يوم أمس.

مسؤول أمني آخر شرح لـ«الأخبار» أساليب أخرى يعتمدها سارقو الكابلات الكهربائية. فبعض التجّار الكبار يوظفون عدداً من الأشخاص في التجوال على الطرقات. يراقبون ويرصدون بعض «الأهداف» أثناء نجوالهم في الأحياء وهم يجرون عربات مدولية، وهم ينادون «يلي عندو نحاس، بطاريات، خرده للبيع». ويضيف المسؤول «بعض هؤلاء يستعمل سيارات البيك أب، واللافت أنهم يتمتعون بسرعة فائقة في قطع الكابلات ووضعها في السيارة». يشار إلى أن السرقات لا تقتصر على الكابلات النحاسية، فهناك سرقات تستهدف جميع القطع المعدنية. وتتلقى القوى الأمنية باستمرار شكاوى من مواطنين، تفيد بسرقة براد أو غسالة وغيرها من القطع التي يصادف وجودها خارج المنزل، ولا تستثنى من ذلك بوابات الحديد.

”

بلغت خسائر سرقات الكابلات 150 مليون ليرة خلال شهرين فقط

“

ذلك، يُنقل النحاس إلى أصحاب «البور» المختصة في تجارة المعادن. هكذا أوضح مسؤول أمني رفيع لـ«الأخبار» أسلوب العمل الذي يعتمده سارقو الكابلات. ويردّ المسؤول على المطالبين بالتصدي لهذه الظاهرة فيقول: «هل عرفنا بأحد السارقين ثم تجاهلناه؟. هناك عصابات على مستوى عال ورؤوس كبيرة تعمل في هذه التجارة، وقد أوقفنا أخيراً عدداً منهم في منطقة الشمال والبقاع». ويضيف المسؤول الأمني أن بعض السراق «لديهم جرأة رهيبة، بحيث يعودون إلى المنطقة نفسها التي سرقوا منها سابقاً، ثم يسرقون منها مجدداً بعد أن تكون مؤسسة الكهرباء قد أعادت إصلاحها ووصلت ما قطع». هل تقوم القوى الأمنية بزيارات مفاجئة لـ«البور» التي تعمل في تجارة المعادن



الانقطاع هذه المرة لم يكن من «الدولة»، بل من سراق الكابلات الذين باتوا يربدون طين التقنين بلة. تؤخذ الكابلات المسروقة عادة إلى أماكن نائية، حيث تجمع كميات كبيرة منها، ويصار إلى حرقها بغية فصل المادة الكاوتشوكية عن النحاس الأحمر. بعد

محاكم

قصة 2,5 غرام هيرويين وثلاث حقن فارغة

رضوان مرتضى

أثناء تعاطي هشام ع. المخدّرات داخل سيارته، أوقفته دورية لعناصر الجيش اللبناني في محلة عينطورة، حيث ضبطت بحوزته كمية 2,5 غرام من مادة الهيرويين، وثلاث حقن فارغة. نقل هشام إلى مكتب مكافحة المخدّرات للتحقيق معه، فاعترف خلال التحقيق بأنه يتعاطى منذ نحو سنة حبوب «الترامال»، ومادة حشيشة الكيف، وذكر أنه كان يتعاطى تلك المادة في محلة عين الريحان برفقة مجموعة من الشبان، يعرف منهم شخصان هما جاد وشربل. ولفت هشام إلى أنه يتعاطى معهما مادة الهيرويين منذ نحو ثلاثة أشهر، مشيراً إلى أنه تعرّف من خلالهما على سعادة غ. المقيم في عاليه، حيث صار يشتري منه مادة الهيرويين مقابل ستين ألف ليرة لبنانية للغرام الواحد، بمعدل مرّة واحدة كل ثلاثة أيام. وذكر الموقوف هشام أنه قصد يوماً منزل سعادة غ. لشراء المخدّرات، لكون الأخير لم يكن يجيب على اتصالاته، فعلم أنه أوقف، وأن شخصاً من أقاربه كان موجوداً هناك، فعرض عليه مرافقته إلى بلدة بريental لشراء المخدّرات في سيارة هشام. قصد الاثنان شخصاً يدعى أبو علي في تلك البلدة، وأعطى الشخص الذي رافقه مبلغ مئتي ألف ليرة لبنانية لقاء شراء مادة الهيرويين. بقيت المخدّرات

”

أعطاه الهيرويين دون مقابل على سبيل الضيافة

“

بحوزة ذلك الشخص، عاد هشام وحده إلى بلدته كفرذيان، تاركاً ذلك الشخص هناك. وقبل نحو ستة أيام من توقيفه، عاد هشام مجدداً إلى بلدة بريental فأعطاه أبو علي كمية من الهيرويين التي ضبطت معه دون مقابل، قائلاً له إنه سيبدأ بأخذ المال مقابلها بدءاً من المرة المقبلة. انتقلت دورية من مكتب مكافحة المخدّرات إلى محلة عاليه حيث يقع منزل الشخص الذي ادعى هشام أنه رافقه إلى بلدة بريental لشراء المخدّرات، فتعرّف الأخير إليه ليتبيّن أنه غزال غ. ففتش وسلم القوى الأمنية كيساً من النايلون الشفاف، يحتوي على 34 غراماً من مادة حشيشة الكيف، وكيسين آخرين عليهما آثار لبودرة الهيرويين. اعترف غزال غ. بأنه يتعاطى مادتي

ورشة عمل

عُقدت ورشة العمل التي نظّمتها وزارة العمل بعنوان «الضمان الاجتماعي: أولوية السياسة الاجتماعية»، أمس، في ظل غياب جمعية الصناعيين التي قاطعت الجلسات بتأييد من وزارة الصناعة، فيما حضر ممثلو العمّال على الرغم من أن مشاركتهم كانت لـ15 دقيقة فقط... وعلى صعيد المحاور، لم يكن العجز المالي في الصندوق محوراً رئيسياً بين الجلسات

هأزقء الضمان المستمر

ورشة وزارة العمل تستبعد الصناعيين وتهملش العمال

محمد وهبة

«سأتنبئ ما نتفّق عليه لمصلحة الخير العام، وسأتحمل مسؤولياتي كاملة في اتخاذ القرار المناسب عمّا قد نتمايز فيه». هذا الموقف أطلقه أمس وزير العمل، بطرس حرب، في ورشة العمل التي نظمتها وزارة العمل أمس، في مقرّ المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بعنوان «الضمان الاجتماعي: أولوية السياسة الاجتماعية»، وهو يختصر توجهاته الجديدة وأولويات سلطة الوصاية على صندوق الضمان الاجتماعي.

نقص ومثل

يأتي هذا الموقف على الرغم من أن

جمعية الصناعيين اللبنانيين أعلنت مقاطعتها الورشة، لأنها غير مدعّوة إلى أي من الجلسات ولا تشارك في إعداد أوراق العمل وإعلان مواقفها من المواضيع المطروحة، بل كانت مدعّوة إلى الاستماع، وقد تضامنت معها وزارة الصناعة «حرصاً على أن تأتي توصيات الورشة بنتائج قابلة للتطبيق من دون تعريضها للانتقاد أو الرفض من قبل القطاع الصناعي الخاص». كذلك فإن ممثل العمّال، فضل الله شريف، أبدى اعتراضه على الوقت المخصّص لمثلي العمال في ورشة تمتدّ ليومين، إذ لم يُخصّص لمثلي العمال إلا جلسة واحدة بمداخلة مدّتها 15 دقيقة فقط! في الواقع، إن أبرز مشكلة في الضمان

الاجتماعي غابت عن اليوم الأول من الورشة كمحور رئيسي، هي مشكلة اختلال التوازن المالي في فرعي ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية، إذ جرى نقاشها هامشياً في الجلسات، علماً بأنها تقع ضمن البنود الخلافية الأساسية بين أرباب العمل الذين يرفضون زيادة الاشتراكات لوقف العجز البيوي، فيما العمال يصرونّ على تطبيق المادة 66 من قانون الضمان، أي زيادة الاشتراكات. وبالتالي، هل سيلجأ حرب، بحسب ما أعلنه في الورشة أمس، إلى اتخاذ «قرار مناسب» لا يتناسب مع قانون الضمان؟ أنّى هذا الواقع إلى وقوع الورشة في يومها الأول بمحظور التكرار والمثل،

47

عاما

هي الفترة التي مضت على الوعد الذي أقرّته المادة 49 من قانون الضمان الاجتماعي بهدف «سنّ تشريع ضمان الشيخوخة» كبدل من صندوق لتعويض نهاية الخدمة المعمول به حالياً... أي أن عمال لبنان انتظروا 5 عقود... والحبل على الجرار!

فالجلسة الأولى التي ترأسها النائب عاطف مجدلاني، ناقشت مشروع قانون التقاعد والحماية الاجتماعية المعروف، ولم تفض إلى أي جديد لجهة مصير المشروع الموجود في اللجان النيابية المشتركة، إذ كرّر المتحدثون مواقف سابقة، فلم يكن واضحاً ما إذا كان حرب سيطلب استرداد المشروع إلى مجلس الوزراء كما نقل عنه بعض الحضور، أم ستعمل اللجنة الفرعية للجنة الصّحة النيابية على إصلاح الخلل الذي نجم عن التعديلات التي أدخلتها اللجان النيابية، والتي كانت مثار انتقاد واسع من الهيئات الاقتصادية والعمالية، وذلك بحسب ما لمّح مجدلاني.

على أي حال، فإنّ الملاحظات على المشروع توزّعت بين ثغر مالية عرضها الأمين العام لجمعية مصارف لبنان مكرم صادر، مؤكداً أن المشروع بالصيغة التي عرضت في اللجان النيابية المشتركة يتضمّن خللاً فادحاً ضمن 7 ثغر رئيسية، فهو يرتّب أعباء ضرورية مثل

الضمان الصحي بعد سنّ 64 عاماً، لكنه لم يقدرها، ويصعب التحكم بها أو توفير تمويل لها، فيما مجلس الوزراء اقتطع لنفسه حقّ مدّ يده على عائدت استثمار الأموال من دون أن يحدد الحد الأدنى للمعاش التقاعدي... وفي المقابل، رفض ممثل العمال في مجلس الإدارة، فضل الله شريف، أن يكون نظام التقاعد والحماية الاجتماعية منفصلاً عن صندوق الضمان، مطالباً بعدم ربط التقديمات بالاشتراكات.

أرقام مجهولة

إلا أن «الأسوأ» هو ما ورد في كلمة مجدلاني، ولا سيما لجهة الأرقام التي عرضها في مداخلته بعيداً من مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية، فقال إن عدد المستفيدين من الضمان يتراوح بين 700 ألف ومليون ونصف (١)، مشيراً إلى أن متوسط التقديمات للمضمون يرتفع بنسبة 38% في سنة واحدة، فيما العجز المالي «ليس ناتجاً من خفض معدلات الاشتراك

5 أولويات

حدّد المدير العام لصندوق الضمان، محمد كركي (الصورة)، 5 أولويات: - إعادة التوازن المالي لفرعي ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية والبحث الجدي عن طرق تمويل جديدة. - إعادة النظر بنظام الضمان الصحي الاختياري وتأمين توازنه واستدامته المالية. - استكمال مراحل تعميم المكننة على كل أعمال الصندوق. - ملء الشواغر في ملاك الصندوق بعدما تجاوزت 40%. - إقرار التعريفات العادلة وتصحيح العلاقة مع الجهات الصحية المتعاقدة مع الصندوق.



قطاعات

زراعة

8 آلاف ليرة إضافية على زيت الزيتون المستورد

لا يزال قطاع الزيتون في لبنان يعاني من منافسة غير متكافئة مع زيت الزيتون المستورد، الذي ثبت أن كميات ضخمة منه لا تخضع للرقابة الكافية، ما أدى إلى انتشار الزيت المزور والمغشوش، وكميات من الزيت الذي يحتوي على مواد غير صالحة للاستهلاك البشري... وفي هذا الإطار، أعلنت الجمعية التعاونية لمزارعي الزيتون في الكورة، في بيان لها أمس، أنها أجرت، بالتنسيق مع إحدى الجامعات، مسحاً لمساحة الزيتون بالأقمار الصناعية، وذلك تطوعاً ومجاناً. وأكدت الجمعية أن مساحة الأراضي المزروعة بالزيتون في لبنان هي 75 ألف هكتار حادّ أدنى، وأن هذا الرقم جاء نتيجة الإحصاءات الميدانية والبحوث الموثقة. ورأت أن كل مسح يقلل من هذه المساحة هو محاولة للإساءة إلى زراعة الزيتون ولتبرير استيراد الزيت وإغراق السوق اللبنانية بالزيوت المزورة والرخيصة، لافتة إلى أن هذه المحاولات تؤدي إلى خلق مشكلة في تسويق الإنتاج الوطني من

المطالبة بإنشاء سدّ لتصريف مياه سهل عيجا

«ثورة المغراق» بحيث يتحول السهل في فترة زمنية تراوح بين ثلاث إلى سبع سنوات، إلى بحيرة تفيض بالمياه، فنقضي على إنتاجيته ومحاصيله الزراعية. ولفت إلى أن المياه في السهل، بدل أن تكون نعمة يستفاد منها، تتحول إلى نقمة يخسر من جرّائها المزارعون حصيلة مواسمهم الكاملة لسنوات عديدة، مشيراً إلى أن محاصيل السهل الزراعية تعدّ مورد العيش الوحيد لنحو مئتي عائلة، ولا سيما أن هذه المنطقة تفتقر إلى الموارد السياحية والتجارية والصناعية، وتعتمد كلياً على القطاع الزراعي. وإذ أكد الكتاب أن هذه المشكلة لم تلاق أي اهتمام من الدولة ولا من مؤسسات المجتمع الأهلي، ناشد الأهالي الوزير باسيل مدّ يد العون لهذه العائلات المنكوبة، ورفع الغبن عنها، من أجل تجذير الفلاح في أرضه، واتقاء شرور الهجرة، سواء كانت داخلية أو خارجية.

(الأخبار)

يواجه أصحاب الملكيات العقاريّة في سهل عيجا، من أبناء قرى وبلدات عيجا وراشيا وكفرقوق، مشكلة تظهر كل 3 إلى 7 سنوات تتمثل بتحوّل سهل عيجا الزراعي إلى بحيرة مغمورة بالمياه. وعلى الرغم من تكرار المشكلة، لم تقم الأجهزة المعنية بأي إجراءات للحدّ من تبعاتها، وقد وجّه أصحاب الملكيات العقارية في السهل كتاباً أمس إلى وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، بحيث طالبوا بإيجاد الحلول الفنية لمعالجة مشكلة سهل عيجا الذي تتجمع فيه المياه بكثرة وتلحق أضراراً كبيرة بالأراضي الزراعية، ودعوا إلى إقامة مشروع لتصريف المياه من السهل، وحصرها في سدود مستحدثة للاستفادة منها في ري المزروعات في أكثر من منطقة.

وأمل أصحاب الملكيات العقارية في السهل من الوزير باسيل الاستجابة لمطالبهم التي تخدم المصلحة العامة في المنطقة، وشرحوا في الكتاب أن المشكلة التي يعانيها أصحاب الأراضي الزراعية في السهل، هي بسبب ما يعرف بـ

ندوة

وزيرا السياحة والزراعة: لسنا مستعدين للـ WTO!

الانضمام ينتقص من السيادة ومبادئ المنظمة تفصل على قياس «المحاسب»!

عن مخاوفه من الانضمام، فأكد أن اتفاق تيسير التجارة العربية، وكذلك الاتفاقيات التجارية مع الاتحاد الأوروبي لم توفر للبنان الفوائد الاقتصادية والتجارية المتوقعة، مشيراً إلى أن أبرز المؤشرات التي تدل على عدم جهازية الاقتصاد اللبنانية للانضمام إلى المنظمة هو العجز الكبير في الميزان التجاري، إضافة إلى عدم قدرة القطاعات الإنتاجية من زراعة وصناعة على المنافسة. وسأل «هل واجبي كوزير أو كحكومة هو الاهتمام بالتجار أم بالشعب اللبناني؟»، لافتاً إلى أنه لا أحد يقوم بتأثير الانضمام بدقة، وخصوصاً في أرزاق الشعب، مشيراً إلى «أن المعامل ثققل، الزراعة تتدهور، وقدرتنا على التصدير تتراجع، والسبب هو الدولة اللبنانية التي تدخل في اتفاقات ليست مهيأة لها». ورأى أن «السيادة ليست فقط سياسة، السيادة أيضاً في الاقتصاد ومعيشة المواطن اللبناني».

أما لوران، فتحدث عن النقاط الإيجابية لانضمام لبنان إلى منظمة التجارة العالمية، وقال إن الهدف من انضمام لبنان هو التوأمة، والتكيف مع التطورات الاقتصادية القائمة، كما أشار إلى أن لبنان يمكنه الحفاظ على مصالحه في التبادل التجاري وتحفيز الإصلاحات كشرط أساسي للانضمام إلى المنظمة، لافتاً إلى ضرورة تسريع لبنان لخطوات الانضمام، فالتأخير يمكن أن يؤثر في لبنان سلباً. داعياً إلى تطبيق خطة عمل تشريعية، وموافقة البرلمان على رزمة تضم قرابة 70 تشريعاً، وذلك بالتشاور والتوافق بين مختلف الأطراف اللبنانيين، «لكون انضمام لبنان إلى المنظمة قد أصبح وشيكاً».

اللبناني كاملة إلى خبراء منظمة التجارة العالمية، إذ إنه من ضمن سلسلة اللقاءات الذي يعقدها الخبراء في لبنان، لم تلتق جمعية الصناعيين أو ممثلو القطاع الخاص أياً منهم، لافتاً إلى أنه حين انطلقت عملية «التبشير» بانضمام لبنان إلى منظمة التجارة الدولية عام 1999، بدأت الأصوات ترتفع لاعتماد الليبرالية، والانفتاح والتبشير بأن انضمام لبنان إليها سيضعه على الخريطة العالمية، مما سينعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني، ولكن ما فهمه القيمين على السياسة الاقتصادية في البلد هو أنه بمجرد أن تلغى الحواجز الجمركية يصبح لبنان مستعداً ليصبح عضواً في المنظمة، وهذا أمر بعيد كل البعد عن الواقع. وإذا كان هدف القيمين على السياسة ضمّ لبنان إلى منظمة التجارة العالمية، فالأجدى بهم اعتماد روحية الاقتصاد الحر والتنافس في كل أوجه النشاطات الاقتصادية، لا أن يقتصر الموضوع على إغراق الأسواق اللبنانية ببضائع أجنبية، وضرب القطاعات الإنتاجية. وأوضح عيود أن ممارسات الاحتكار وفرض رسوم وضرائب عشوائية تضعف قدرة القطاعات اللبنانية على التنافس عالمياً وإقليمياً. وسأل عيود «أين التنافس الحر في التجارة وصناعة الطيران؟ وأين التنافس الحر في الاتصالات والكهرباء والمياه والمهن الحرة، أين التنافس الحر في ظل ضرائب ورسوم لا تتبع مبدأ الجدوى الاقتصادية، بل تفرض لتمويل صناديق عامة وخاصة. أين مبادئ التنافس الحر في النظام المصرفي؟».

وأعرب وزير الزراعة حسين الحاج حسن

رشا ابو زكي

لبنان ليس مستعداً للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، لا بل إن مبادئ المنظمة «تفصل» على قياس «المحاسب»، فيما تجارب التجارة الحرة مع الدول العربية والأوروبية أثبتت عدم جدواها بالنسبة إلى القطاعات الإنتاجية والاقتصاد اللبناني ككل... هذه المواقف جاءت على لسان كل من وزير السياحة فادي عيود ووزير الزراعة حسين الحاج حسن، في الندوة التي دعت إليها الجامعة اللبنانية عن «تأثير اتفاقات منظمة التجارة العالمية على القطاعات الصناعية والخدمات»، وقد بددت هذه المواقف المحاولات الدائمة التي يطلقها رئيس المفوضية الأوروبية في بيروت باتريك لوران لبث التفاوض، وهو لم يتوان عن طرح نقاط عديدة تدعم وجهة نظره بشأن الانعكاسات الإيجابية التي ستركها انضمام لبنان إلى المنظمة على الاقتصاد اللبناني، من دون أن يتطرق إلى السلبيات الكثيرة التي ستضرب كل القطاعات الإنتاجية، ما دفع عيود إلى القول إنه يعتقد أن المسؤولين في المنظمة لا يعرفون واقع الاقتصاد اللبناني، ولا يعلمون بالضرائب والرسوم الباهظة التي تفرض على المواطنين والمغتربين، والاحتكارات التي تسيطر على السوق اللبنانية!

فقد رأى عيود أن مبادئ منظمة التجارة العالمية ما زالت غائبة في لبنان، ويجري انتقاؤها بطريقة عجيبة غريبة، والمشكلة الأساسية هي احتكار الحكومة مسار التفاوض مع المنظمة، مما أعطى انطباعاً بأنه لا يجري إيصال صورة الواقع

مجدلاني: عجز الضمان سببه عدم الشفافية وضعف الإنتاجية، لا خفض الاشتراكات

الضمان. وقد استدعى الأمر مداخله من رئيسة مصلحة المستشفيات في الضمان، مها حيدر، التي أكدت أن مشكلة العجز لا يمكن تحميلها لمستخدمي الصندوق وعدم الشفافية، فالأمر واضح وهو يتعلق بحجم التقديمات ومعدلات الاشتراكات. في السياق نفسه، أفضت الجلسة الثانية التي ترأسها وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، محمد فنيش، بعنوان «الإصلاح الإداري والمكننة» إلى تكرار المشاكل اليومية للصندوق، فقد أوضح أن مجلس الإدارة لا يضطلع بدوره الفعلي، مشيراً إلى عدم تجانس بين حجم العمل والإجراءات المعتمدة... ودعا إلى إعادة النظر بالهيكلة الإدارية للضمان وخفض الاحتكاك المباشر بين المستفيد والصندوق عبر اعتماد الوسائل التكنولوجية. أما ممثل الدولة في الضمان، أكرم نجار، فقد دعا إلى إعادة هندسة الضمان عبر الاستعانة بالمؤسسات الدولية.

وحسب كما يجري ترويجه، بل من عدم الشفافية وضعف الإنتاجية وعدم الرقابة الجدية». وقد أثارت هذه الأرقام شكوك المدير العام للصندوق، محمد كركي، الذي تساءل عن مدى صحتها ومصدرها، مشيراً إلى أن هذه الأرقام غير موجودة في صندوق



نظم المعهد العالي للأعمال (ESA) بالاشتراك مع مجموعة "بيرنو ريكار" (PERNOD RICARD) وشركة FAWAZ HOLDING وMEREF، يوم الخميس في الرابع من شباط/فبراير 2010، عند السادسة عصرًا، مؤتمرًا حول: <<إستراتيجية مجموعة "بيرنو ريكار">>.

تحتل مجموعة "PERNOD RICARD" مرتبة الريادة المشتركة على الساحة الدولية في مجال الخمور والمشروبات الروحية. وقد شهدت المجموعة منذ تأسيسها عام 1975، نموًا مطردًا متواصلًا على المستوى الداخلي كما في إطار عمليات الاستحواذ المتوالية، إذ في تموز/ يوليو 2008، استحوذت المجموعة على شركة "أبسولوت" (ABSOLUT) التي تحتل المرتبة الأولى عالميًا في سوق الفودكا الممتاز.

أدار السيد "Pierre PRINGUET" المؤتمر وعرض الإستراتيجية التي تكفل نجاح مجموعة "بيرنو ريكار". ومن بين عوامل النجاح الأساسية، سَطَّ "بيار برينغيه" الضوء على المداميك الأربعة التالية: تحويل محفظة العلامات التجارية إلى محفظة ممتازة والتحكم بشبكات التوزيع وتعزيز ثقافة التسويق والتنظيم اللامركزي.

قدّم السيد "Pierre PRINGUET" عرضًا مفصلاً لمحفظة العلامات التجارية التابعة لمجموعة "بيرنو ريكار" المؤلفة من 15 علامة تجارية إستراتيجية وهي: فودكا "أبسولوت" (ABSOLUT) مشروب "ريكار" بنكهة الينسون (anis Ricard) وويسكي "بالانتينز" (Ballantine's scotch whisky) وويسكي "تشيفاز ريغال" (Chivas Regal) وويسكي "غلينيفيت" (Glenivet) والويسكي الإيرلندي "جيمسن" (Whiskey Jameson) وشراب الكونياك "مارتيل" (Martell) وشراب الرم "هافنا كلوب" (Havana Club) وشراب الجين "بيفيتر" (Beefeater) وشرابي "كالوا" و"ماليبو" (Kahlúa; Malibu) وشرابي الشمبانيا "مام" و"بيريه-جويه" (Mumm, Perrier-Jouët) ونبذي "جاكوبز كريك" و"مونتانا" (Montana) (Jacob's Creek).

إضافةً إلى ذلك، استعرض السيد "PRINGUET" تاريخ مجموعة "Pernod RICARD"، هذه الشركة التي وُلدت شركة عائلية محلية ونمت فباتت مجموعة دولية. فتطرق بالتالي إلى نمو المجموعة على الصعيدين الداخلي والخارجي. في نهاية المؤتمر، أشار السيد "PRINGUET" إلى أن المجموعة منخرطة بقوة في سياسة إيجابية مستدامة ما يدفعها إلى رفع راية الاستهلاك المسؤول لمنتجاتها. استضاف المعهد العالي للأعمال "ESA" الواقع في شارع "كليمنصو"، رقم 289، هذا المؤتمر الذي اختتم بحفل استقبال



وُلدت المجموعة نتيجة التقارب بين شركتي "بيرنو" و"ريكار" سنة 1975، ثم، شهدت نموًا داخليًا وخارجيًا. وبفضل الاستحواذ على شركة "سيغرام" (Seagram) سنة 2001، وشركة "ألايد دوميك" (Allied Domecq) سنة 2005، وأخيرًا شركة "فان وسبيرت" (Vin & Sprit) سنة 2008، تمكّنت مجموعة "بيرنو ريكارد" من شغل مرتبة الريادة المشتركة على الساحة الدولية في مجال الخمور والمشروبات الروحية، إذ بلغ إجمالي المبيعات 7203 مليون يورو في 2008/2009. تركزت مجموعة "بيرنو ريكار" على تنظيم لامركزي مؤلف من ست شركات تابعة "هي شركات مملوكة للعلامات التجارية" وسبعين شركة قرعية "للتوزيع" موزعة على جميع الأسواق الأساسية، وتمثل المجموعة 19000 مساهم تقريبًا. إلى ذلك، إن المجموعة منخرطة بقوة في سياسة إيجابية مستدامة ما يدفعها إلى رفع راية الاستهلاك المسؤول لمنتجاتها.

بدائل

خبز وملح

مسرحية هزلية

رامي زريق

في بداية القرن العشرين، انتشرت منظمات المجتمع المدني في لبنان كما في سائر الوطن العربي. وبالرغم من صبغتها الإنسانية، لعب بعضها دوراً سياسياً هاماً من خلال نشر الفكر الوطني. كما أنها ساهمت في وضع إطار لتنظيم المجتمع وتجييشه حول أجندة سياسية كان محورها تثبيت الهوية العربية. بعد انتهاء الحكم العثماني وتقسيم بلاد العرب إلى مستعمرات أجنبية، مثلت تلك الجمعيات المدنية رأس حربة العمل السياسي المدني في سبيل الاستقلال، كما أنها دعمت العمل العسكري السري. فيها، ولدت أولى القيادات «الثورية» آنذاك، التي أصبحت في ما بعد أول أفواج من اليساريين والقوميين العرب. ثم قامت «الدولة» التي أتت معها موجة الانخراط في علاقة إغواء ذليلة بالمستعمر السابق الذي ربط الحكومات الفتية بالمساعدات والإغاثة. هكذا، انتقلت الشعوب من الاستعمار إلى التبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية. أتت الإصلاحات الاقتصادية التي فرضها ثنائي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتزيد من ضعف الدولة ولتهيئ الأجواء لوضع مسؤولياتها في قبضة القطاع الخاص. أوصت تلك الإصلاحات بتسليم مصير كل من لا يستطيع تحمّل كلفة الخدمات الخاصة للجمعيات الأهلية التي اكتسبت اسماً جديداً: NGO أي الجمعيات غير الحكومية. إلا أن هذه الجمعيات لم تنجح سوى في القيام بنشاطات رمزية، وأصبحت تابعة للممول الأجنبي الذي كان في أكثر الأحيان هو نفسه المستعمر القديم - الجديد. كما حملت شعارات كانت في الكثير من الأحيان مستعارة وغريبة عن مجتمعها. كما انطوت في تلك الجمعيات «الإنتلجنسيا» اليسارية والقومية السابقة، قالبة التاريخ رأساً على عقب، وتاركة السياسة على حساب التنمية. ألم يقل ماركس إن التاريخ إذا ما أعاد نفسه، يأتي على شكل مسرحية هزلية؟

«أعطِ خبزك للخباز ولو أكل نصو» مثل تستطيع من خلاله إقناع الخبازين بالحديث عن مهنتهم. وعجين ونار تثير الفضول للتعرف إلى قصص الخبز وأنواعه، وخاصة أنه المادة الغذائية الأكثر استهلاكاً

محمد محسن

وأنت تدخل إلى الفرن الكبير، حيث تخرج أرغفة الخبز، منتفحة ودافئة، أسمرها وأبيضها، تدرك أن للخبز عالماً خاصاً به. قوام هذا العالم: مخبز ضخم، جنزير طويل أو ممر تستند إليه الأرغفة، أكياس طحين ضخمة، وعمّال فقراء يصلون الليل بالنهار ليطعموا غيرهم. الخبازون جنود مجهولون، لا يحسن الناس تقديرهم، حتى في لحظات الشعب. ذلك الرغبة، كتبت فيه روايات، ومن أجله تشن حروب كثيرة، وتقتال الكوارث كثيراً يهاجرون للحصول على لقمة منه.

ميدانياً، في السوق المحلية، أنواع كثيرة من الخبز، على الرغم من أن آلات المطاحن اللبنانية لا تستخرج من حبة القمح أكثر من 6 أنواع من أصل 22 نوع طحين يمكن استخراجها أثناء عمليات الطحن.

طازة وسخيت يعتبر الخبز الذي نتناوله بكثافة في لبنان من أهم مصادر النشويات والبروتين في غذائنا (ارشيف - هيثم الموسوي)



أبيض، أسمر، عربي، إفرنجي، تنور، مرقوق، وأسماء أخرى لسلسلة واحدة. يومياً، يخرج من الفرن أو المخبز الكبير، ما معدله 45 ألف رغيف خبز عربي. كمية تزيد أو تنقص تبعاً لحجم الفرن وساعات عمله وعدد زبائنه اليوميين. ولخلطة هذا الخبز العربي، بساطتها التي تبرر الحاجة اليومية إليها. طحين وملح وسكر وخميرة وماء. يومياً، يستنزف الفرن 5 أطنان من الطحين الأبيض. تمتد فترة استعمال هذا الطحين وتصنيعه لينتج خبزاً عربياً أكثر من نصف يوم. تخرج ربطات الخبز على دفعتين. الأولى مع طلوع ساعات الفجر الأولى، وتكون حصيلة عمل ليلي متواصل.

أما الثانية فهي خبز ما بعد الظهر، ويتميز بأنه يخرج مباشرة من الفرن إلى المستهلك. لا يختلف اثنان على التفاوت في نوعية الخبز ومدى صلاحيته. ولهذا الفارق أسباب، لا يكفي أن تتذوق الخبز الطري أو الجاف لتعرفها. تحتاج إلى من يوضح الأسباب. ورث علي حاريسي العجانة والفرن عن والده. في جعبته خبرة أربعون عاماً مع الخبز. يشير حاريسي إلى أنه على مستوى الخلطة، تبدو الأرغفة متشابهة، لكن الفارق يكمن في نوعية المواد الأولية. فبين الطحين الإكسترا والطحين العادي فارق كبير. فالأول يحافظ على خصائصه الغذائية ويسمى في عرف الخبازين «طحيناً قوياً»، أما الثاني الذي يكون طحيناً عادياً، فلا يصمد لأكثر من يوم. يؤكد حاريسي أن تعدد أنواع الطحين في «العجنة» الواحدة وفقاً لمعايير محددة «يزيد من جودة الرغبة وطعمه». لكن هذا لا يعني أن صناعة الخبز ترتبط فقط بنوعية الطحين.

هي عملية تكاملية بين فريق عمل المخبز، والمواد الأولية. باختصار، ليخرج الرغبة صالحاً للاستهلاك، يحتاج إلى بيئة ملائمة. تقوم هذه البيئة على «تطوير مسافة الجنزير أو تقصيرها» يقول حاريسي. خلف كواليس المخبز، يتكون فريق العمل في الأفران المتوسطة الحجم، من سبعة عمال. أهمهم المراقب الذي يهتم بنوعية الرغبة ومستوى

يضعب الحديث عن الخبز والطحين من دون التفرّج على توزيعه. عمل الموزعين مضن. كيف لا؟ وعملهم يبدأ في الساعة 3:30 فجراً وينتهي عند السادسة مساءً. محمد منذر هو أحدهم. لمحمد علاقته الخاصة بالليل وتوزيع الخبز «نتعرض لمضايقات كثيرة لكن لا أحد يعرف بنا حين نجوب الشوارع ليلاً. أما عن «شغلة الخبز» فهل هي ربيحة؟ يضحك منذر قبل أن يتحدث السائل «اشتغل 15 يوم وشوف التعب». بنظره، اللبنانيون يتعاملون مع «اسم الربطة» قبل التعامل مع ما بداخلها من أرغفة. لا ينسى لحظات صعبة من توزيع الخبز أيام الحروب «ساعتنا الناس بتصبر تقدّر قيمة الخباز» يقول منذر، داعياً ألا تتكرر تلك اللحظات، لأن «الخبز خلالها يصبح مختلفاً عن ذلك الذي نتناوله اليوم» كما يختم.

تمثّل نموذجاً يحتذى به: فقد اشترت الفاصوليا من المزارعين بسعر عال، يضاهي سعر البيع في السوق المحلي، تشجيعاً لهم للاستمرار في عملهم الزراعي ولتنشيط وجودهم بأرضهم. ومن ثم باعت حوالي 280 كيلو منها في الزاوية التي استأجرتها في سوق الطيب، بسعر الشراء، ومن دون توكي الربح. كما أعدت سيدات البلدة طبخات الفاصوليا على أنواعها من مجردة الفاصوليا، الفاصوليا بزيت، بالبطاطا، واللحمة والمثبلة، وبعنه في المعرض. شارك في الافتتاح رئيس البلدية المحامي حبيب رزق، منسقة مكتب التنمية لورا حاتم، نقيب المحامين السابق ريمون شديد وفاعليات من المئتن الأعلى، وتحدث رزق بالمناسبة، فقال: «أردنا هذا النشاط لتذكير الأجيال الشابة بأن ثمة نوعاً من الفاصوليا حمل اسم بلدتهم وهو معروف في كل المناطق اللبنانية

العرب الخليجين، وتحوي عدداً كبيراً من المطاعم والمقاهي، يرتادها السياح بكثافة. اليوم، تخوض بلدية حمانا تجربة جديدة، وإن كانت متواضعة، إلا أنها قد

تحوي أكبر عدد من السيارات العمومية ومن السائقين العموميين. أما في العقود الأخيرة، فقد تحولت البلدة إلى السياحة مع تحول معظم أراضي البلدة إلى مبانٍ سكنية يقطنها عدد كبير من



معرض

بلدية حمانا تعيد تضييق زراعات البلدة

عاهر ملاعب

نظمت بلدية حمانا عبر مكتب التنمية المحلية بالتنسيق مع المكتب التقني للبلدات اللبنانية يوم الفاصوليا «الحمانية» لعام 2010 وساهمت في سوق الطيب في منطقة الصيفي بعرض منتجات من الفاصوليا التي اشتهرت بها البلدة.

فبالإضافة إلى شهرتها السياحية، تشتهر بلدة حمانا في زراعة غذائية تحوي التفاح الجبلي، والفاصوليا. إلا أن هاتين الزراعتين قد شهدتا، خلال عقدي الستينيات والسبعينيات، تراجعاً كبيراً، بسبب سوء تصريف الإنتاج. يوماً، تحول عدد كبير من أبناء البلدة المزارعين إلى مهنة أخرى، فاشتروا سيارات عمومية وعملوا كسائقين عموميين، لدرجة أن حمانا عرفت منذ حينها أنها البلدة التي

تحت اسم «فاصوليا حمانية». كما أردناه أيضاً خطوة مهمة لتشجيع أبناء البلدة على زراعة الفاصوليا على نطاق واسع، في سعي دؤوب لتثبيتهم في البلدة كي لا يقتصر حضورهم على فصل الصيف فحسب، وهذا ما يتطلب خطوات باتجاه تفعيل مشروع التنمية المحلية الذي يعتبر أولوية بالنسبة إلينا، فضلاً عن أنشطة تبنتها البلدية ضمن هذا السياق التنموي العام على مختلف الصعد السياحية والزراعية والاقتصادية وغيرها».

كذلك، أثنى رزق في كلمته «على الجهود التي بذلتها سيدات حمانا والجمعيات الأهلية والمزارعون» وأكد أن «هذا النشاط سيكون أساسياً في مناسبات عدة تماماً كما النشاط الذي أقمناه في سوق البلدة سابقاً. وكان عبارة عن معرض الكرز الذي اشتهرت به البلدة».

تراث وآثار

براد: الحقيقة والوهم

بدأ موسم الحج الى براد. القرية التي كانت منسية في جبل الزاوية في سوريا لم يكن يعرف بها إلا العلماء ومحبو المواقع الأثرية البيزنطية. ولكن اليوم باتت مركز حج بعدما اعتبرت البطيركية أن القبر المشيد فيها هو للقديس مارون.

جوان فرشخ بجالبي

قبل أسابيع لم يكن يعرف قبر مار مارون في القرية السورية براد إلا حفنة من الباحثين والمهتمين بتاريخ الطائفة المارونية، أما اليوم، فقد أصبحت البلدة جزءاً من تاريخ الطائفة، ومركز حج وصلاة، وسرعان ما ستبدأ النذور، ويصطف المؤمنون أمام «قبر» مار مارون، هل يهّمهم أن يعرفوا إذا ما كان هذا هو القبر الحقيقي لأبي الطائفة أم أنه الموقع المتفق عليه؟ يشرح أحد رجال الدين والمؤرخين الموارنة أن «عملية البحث عن القبر بدأت قبل نحو 6 أعوام، حينما طلب مطران أبرشية حلب من باحثين فرنسيين سكان العمل على الموضوع من مبدأ أن على الموارنة الاستفادة من جذورهم التاريخية وإبرازها. فبدأت الدراسات، وارتكز الباحثون على كتاب «أصفياء الله» للأسقف تيودوروس القورشلي، الذي وصف فيه حياة الراهب مارون. وقد كتب هذا الأسقف أن الراهب مارون عاش على تلة عليها معبد وثني، وبنى لنفسه كوخاً بالقرب منه، وقال إن التلة تقع بجوار مدينة كالوتا. وقيل إنه بعد وفاة الراهب مارون وقع خلاف بين القرى المحيطة بشأن مكان دفنه، وكتب أن أكبر البلدات وأقواها ضمت الجثمان وبنّت له قبراً واسعاً بالقرب من كنيستها، فكان مركز صلاة وحج». وتنتهي هنا المعلومات التاريخية عن القبر لتبدأ من بعدها عملية البحث في قرى جبل الزاوية المجاورة لبلدة كالوتة. ويعرف المؤرخون وعلماء الآثار أن جبل الزاوية يزخر بالقرى البيزنطية، التي كانت تطلق عليها في بداية القرن الماضي تسمية «المدن الميتة»، بسبب ضخامة المباني التي شيدت فيها قبل 1500 عام، والتي لا تزال في حال جيدة. منازل، معابد، قبور، حمامات عامة، معاصر... هي المباني المنتشرة في قرى جبل الزاوية، التي يتميز بعضها عن بعضها الآخر بكمبره أو صغره، والتي تظهر أهمية القرية في الفترة البيزنطية. ويعرف علماء الآثار هذا، وقد نشروا عدداً كبيراً من المقالات والآثار عن هذه القرى.

وبعد دراسة المعالم الأثرية في هذه القرى وإجراء عدد كبير من المقارنات، توصل المؤرخون الموارنة إلى فرضية أن القديس مارون دفن في بلدة براد، عندئذ رأت البطيركية أن هذه الفرضية هي الأقرب إلى التصديق، وأعلنت براد مركزاً



آثار قبر ما مارون الملاصقة للكنيسة البيزنطية

لم يكن يعرف
براد إلا محبو المواقع
الأثرية

دينياً، مع العلم بأنه ما من إثبات حسي وحقيقي بشأن هذه النظرية. ولكن، بما أن الاولوية اليوم هي لدعم تاريخ الموارنة بسرعة، لم يعمل على إقامة حفريات أثرية حول المدفن أو في القرية للتأكد من النظرية، بل بدأ توافد الحجاج إليها. والافت للانتباه هو أن الواثق الموزعة على الموقع، التي تشرح المباني التاريخية، لا

تحدد مكان قبر مارون، بل تشير الى الآثار بحسب تعريف علماء الآثار لها. فهناك الكنيسة، والمقابر، والبيوت... وتقع قرية براد على سلسلة جبل الزاوية وتبعد 10 كم عن قلعة سمعان العمودي، ويعد موقعها الجغرافي الاستراتيجي السبب الاول لنموها الاقتصادي. وكانت في الفترة الرومانية قرية صغيرة مبنية حول هيكل وثني، ولكنها أصبحت في

أهل الهرمل يسألون: ماذا سيحل بدير مار مارون؟

البقاع الشمالي -رامي بليك

في أب الماضي، اعتقد أهالي الهرمل بأن مغارة مار مارون ستحظى وأخيراً باهتمام رسمي. فالموقع الأثري شهد القداس التابيني «لشهداء مار مارون» الذي أقيم للمرة الأولى على أرضه وكان بمثابة بارقة أمل لهم، إذ رأوا فيه الخطوة الأولى في مسيرة الاعتراف بالدير كمحجة دينية مقدسة. ولكن، حالما انتهى الاحتفال وغادر المؤمنون والحجاج حتى عاد الدير ومغاوره إلى النسيان. ويخشى أهالي الهرمل أن يطول النسيان كثيراً الآن بعدما اعترفت البطيركية المارونية ببلدة براد السورية مدفنًا لمار مارون. ويذكر الأهالي أن الهرمل لم يحظ يوماً باهتمام المرجعيّات الدينية به رغم أنه يحتضن مغارة «مار مارون» ويبره الذين تؤكد المراجع التاريخية أنهما استعمالا من جانب نساك ورهبان. ففي القرون الوسطى عُرفت المغارة بـ«مغارة الراهب»، التي

أطلقت عليها في الفترات اللاحقة تسمية «مغارة مار مارون». وترتفع المغارة حوالي مئة متر عن الضفة الشرقية لنهر العاصي، وهي بمحاذاة نبع عين الزرقاء، وتشرف على منحدر شديد ينتهي في أسفل الوادي. أضيفت إلى المغارة، التي يحصنها موقعها الطبيعي، عدة غرف تتدرج على ثلاث طبقات ذات جدران مبنية من الطين، ولها نوافذ وقماريات، أي فتحات عمودية ضيقة، بعضها كان الرماة يستخدمونه للرمي بالقوس. وامتد السكن إلى المغاور المحيطة بهذه، حيث أنشئت صوامع فأصبحت المغارة ديراً للصلاة والعبادة. وبحسب الروايات المحلية، فقد لجأ القديس مارون إلى هذه المغارة في القرن الرابع للميلاد مع بعض الرهبان المسيحيين، وجعلها ديراً له قبل أن ينتقل إلى قورش. ولكن المؤرخين يرفضون هذه النظرية، مؤكدين أن الراهب مارون عاش فقط في قورش.

تزور الوفود الرسمية والسياحية هذا

العصر البيزنطي إحدى أهم البلدات ومركزاً تجارياً مهماً. فشيدت فيها حمامات عامة ومحال تجارية، وحول أحد سكانها، ويدعى جوليانوس، معبدها كنيسة ضخمة. فعرفت الكنيسة باسمه وشيد في القرن الخامس قبر مار مارون ملاصقاً لها، فاشتهرت بلدة براد وبدأ عصر ازدهارها، وكانت مركزاً إدارياً وتجارياً ودينياً، وخاصة بعدما أصبحت مركز حج. وقبر مار مارون هو كنيسة بسيطة أضيفت إليها في القرن الخامس غرفة الى جهة الشمال ويرجح أنها استخدمت لإيداع ذخائر القديس مارون.

وبقيت قرية براد مركزاً زراعياً وتجارياً مهماً حتى القرن السابع الميلادي الذي شهد بداية فترة انحطاطها. وما هي إلا عقود حتى تحولت البلدة، كباقي قرى جبل الزاوية، بيوتاً مهجورة وقرى ميتة. أسباب هجرة سكان هذه القرى لا تزال مجهولة، فهم رحلوا مع عدتهم وعددهم ولم يخلفوا وراءهم ما يخبر عن سبب رحيلهم. ولأنهم لم يتركوا إلا أبنية فارغة من غير كتابات عليها أو حتى أغراض في داخلها، بات من الصعب جداً على العلماء التأكد من استعمال كل تلك المباني.

المنشورات الأثرية العلمية حول قرى جبل الزاوية تشير إلى «وجود ضريح لقديس ملاصق لكنيسة جوليانوس»، وتقول تلك المنشورات إن نظريات المؤرخين بدأت ترتني أنه قبر مار مارون، ولكن دون دليل واضح أو كتابة ما تبقى النظرية مجرد فرضية. وقد يعيد التاريخ نفسه، فقيل سنين كان الحجاج الموارنة يتوجهون إلى قرية سرجيلا البيزنطية لأنه في حينها كانت النظرية تقول إن القديس مارون دفن هناك...

الدير للتمتع بجمال العمارة فيه من جهة، ولإضاءة شموع الأمنيات من جهة أخرى، لكن هذه الزيارات تبقى خجولة بعض الشيء، ويغلب عليها الطابع الشعبي. يقول علي الساحلي (صاحب مقهى على العاصي): «يكد أن يكون الدير مهجوراً لولا بعض السياح الذين يقصدون المقاهي على العاصي فيعرجون لزيارته من بعيد، وهو يفتقد أبسط الخدمات، وأهمها حمايته من العبث بجدرانها التي تتعرض للتخريب، فيعمد البعض إلى طليها بالدهان تارة، وبالحفر تارة أخرى».

تمني أهل الهرمل أن تدرج المغارة على لائحة المواقع الدينية يأتي بهدف الحفاظ عليها أولاً، ثم التنمية السياحية ثانياً. وأن يكون هذا الموقع أو لا يكون مركزاً لمار مارون لا يخفف من أهميته كموقع شبه فريد من نوعه في لبنان، لأنه محفور ومبني في الصخر، وهذا ما يدعوا الجهات الرسمية، لا الدينية، إلى إدراجها على لائحة اهتماماتها.

عام 2003، وخاصة أن المتحف الوطني العراقي في بغداد شهد في الأسابيع الأولى للغزو اختفاء 15 ألف قطعة أثرية أعيدت منها ستة آلاف قطعة فقط. وتعاني المواقع الأثرية ضعف الحراسة بما يسمح للصوص بنش باطنها ونهب القطع الأثرية التي تعود إلى العصور السومرية والبابلية والآشورية، بهدف بيعها في الأسواق العالمية.

فقد صادرت أكثر من مئة قطعة أثرية كانت مخبأة في سفينة قادمة إلى دبي، وأوقفت مهزيين عراقيين كانوا يحاولون تهريب الآثار في حقائبهم الدبلوماسية. مما اضطر الشرطة في المطار إلى إيقاف عدد من مرافقي وزير عراقي ومصادرة القطع التي بحوزته. وينشط العراق لاستعادة كنوزه الأثرية التي تعرضت للنهب خلال الفوضى التي تلت الغزو الأميركي له

وتبذل الإمارة، التي صنعت لنفسها سمعة كمركز سياحي وتجاري في الشرق الأوسط، جهوداً متزايدة لمحاربة التهريب، وضبطت خلال العام الماضي كميات كبيرة من المواد المهربة الممنوعة، من بينها فراء حيوانات واثار ومخدرات وملكيات فكرية وأدوية.

وأوقفت السلطات سنة 2009 عدة محاولات لتهريب الآثار العراقية،

أعلنت سلطات الجمارك في إمارة دبي أنها أحبطت محاولة لتهريب آثار عراقية، وذلك في إطار الجهود المتزايدة الرامية إلى كبح استخدام الإمارة سبيلاً للتهريب. وكشف بيان لها أنه عُثر على تمثال ومزهرية وكأس وعملات ترجع إلى القرن الرابع قبل الميلاد مخبأة في مقاعد في حيازة مواطن عربي في مطار دبي.

آثار عراقية في مطار دبي

فنون مشهدية

عملان سولو الليلة
في «مسرح المدينة»

تعود الكوريغراف والراقصة الألمانية الليلة إلى بيروت، يعملين جديدين هما «وميض» و«ظلال منجرفة»، قبل أن ينتقل العرض إلى دمشق مساء الاثنين. المبادرة التي تقف وراءها فرقة «مقامات» بدعم من «المعهد الثقافي الألماني» (غوته)، تزيد من فرص انتعاش الرقص العربي المعاصر الباحث عن هويته وشرعيته



من سولو «ظلال منجرفة»
(تصوير Ursula Kaufmann)

هنريتا هورن تراقص الضوء والظلال

بيار ابي صعب

بعد رحيل بينا باوش، يُطرح اسم هنريتا هورن (1968)، كواحدة من أيقونات الرقص المعاصر، والمسرح الراقص Tanztheater تحديداً. الكوريغراف والراقصة الألمانية باتت بينها وبين الشرق العربي علاقة ألفة ومعرفة متبادلة، إذ قدّمت أعمالها في القاهرة ورام الله ودمشق وبيروت، وأدارت ورشة للمحترفين الشباب في العاصمة اللبنانية («الأخبار»، 14/ 10/ 2009) ضمن برنامج مدرسة الرقص التي أطلقها عمر راجح و«مقامات». ندين أيضاً لـ«مقامات» ولـ «معهد غوته» بعودة هورن هذا المساء إلى «مسرح المدينة» في بيروت، حيث تقدّم عملين سولو، Treibschatten و Schimmer، قبل أن تنتقل بالبرنامج نفسه إلى «دار الأوبرا» في دمشق. الإعلان من أحدث إنتاجاتها بعدما تركت الإدارة الفنية لـ «فولكفانغ تانزستوديو» في إسن (ألمانيا)، تلك المؤسسة العريقة التي

تشاركت في الإشراف عليها مع بينا باوش منذ 1999. تواصل مصممة الرقص رحلتها الاستقصائية في دراسة علاقة العناصر في ما بينها: الحركة بالصوت والطاقة والإيقاع والضوء والفضاء... على خلفيّة ذاتيّة واجتماعيّة. درست هنريتا هورن أسس الرقص في «الأكاديمية الألمانية للرياضة» (كولونيا) بين 1987 و1992، قبل أن تؤسس فرقتها الأولى Terza e Uno التي لم تعمّر إلا أربع سنوات، وتنتقل إلى Folkwang Academy لتتلقّن تقنيّات الرقص بعدما خبرت إمكانات الجسد، لتخوض غماره فناً مستقلاً، وفلسفة للجسد، وفضاء للتأمل والتعبير... إنها امرأة تبحث عن الطاقة، تسير ديناميّة الأمان. وتأخذ الجسد إلى مواقف وحالات متجدّدة كمن يخبر وجوده من خلال فنّ الرقص. نخّاتة الحركة، تتعامل معها بدقّة شديدة، مشغولة بالقوّة التي تقف وراءها، بقدرتها على الإيحاء، على تحريك الانفعالات

والمشاعر الخبيئة لدى الجمهور. هكذا هي هورن التي تعرف كيف تتعاوى مع الموسيقى، تعاطيها مع الصمت والفضاء الفارغ: عين على الصرامة البلاستيكية، على الاقتصاد في الحركات وتكثيف الإشارات... وعين أخرى على الارتجال والمفاجأة والانعتاق من القوالب الصارمة. في Albicht آخر أعمالها مع الـ«فولكفانغ» (2008) وضعت نفسها في مواجهة مع راقصيها الشباب، واشتغلت على كيفية إيصال الانفعالات من خلال الأجساد الجامدة. وفي Freigang (2007)، اشتغلت على الارتجال مع الموسيقى والبيرفورمر جينس توماس، لتلعب على التصادم الخلاق بين الحرية والعفوية من جهة، والقوالب المحددة بوضوح وصرامة من جهة أخرى. في Arfischocke im Silbersee (2004) خلّقت أجواء حلميّة تلغّي عندها الحدود بين البشر والحيوانات والكائنات الميتولوجيّة، وتلتقي الأطياف الغريبة في أجواء شرقية،

بين الجان والسامبا، لترقص بعذوبة تذكّر باللعب العفوي للأطفال. وهكذا وصولاً إلى العاملين اللذين قدّمتهما في بيروت قبل عامين: Auhacher و Solo (2001). في الأوّل تشتغل على مخيلة المتفرّج كعنصر من عناصر الفرجة، وعلى تحويل المشاعر إلى صور محسوسة من خلال عشرة كراس وعشرة راقصين. وفي الثاني ترقص وحدها قرابة نصف ساعة على تيمة الوحدة، في شكل حوار كوريغرافي مع مسرح وطولة وكرسی...

تنحدر هورن، بشكل ما، من تقاليد «المسرح الراقص» الذي أطلقه مؤسس الـ «فولكفانغ» كورت جوس في الثلاثينيات، ثم بلغ ذروته مع معلمة الـ«وبرتال» الراحلة بينا باوش. لكنّ النقاد يعدّونها أقرب إلى الرقص الصرف. يعود ذلك على الأرجح لاعتمادها على لغة جسدية خاصة، وعلى الطاقة بما هي ديناميّة وإيقاع، في علاقتها بالفضاء. وما هي في عرضها الجديد Shimmer

تنحدر هنريتا هورن من تقاليد الـ Tanztheater، لكنها أقرب في رأي النقاد إلى الرقص الصرف

(وميض) الذي نشاهده الليلة في بيروت، تشتغل على علاقة اللون بالحركة والشعور، وعلاقة جسد الراقصة بالضوء. وحدها على خشبة العارية إلا من أكسسوارات وملابس نسائية تبعثر حولها مع تقدّم الوقت، نلتقي الجسد في لحظة صفاء على شفا الاختلال. هذا العمل هو ثمرة تعاون وثيق وخاص بين الفنانة ورينهارت هوبرت، مصمم الإضاءة (والسينوغراف) الذي رافقها منذ تجاربها الأولى. في السولو الثاني Treibschatten (ظلال منجرفة) تشتغل هورن مجدداً

ورشة

شادي الهبر: المسرح وسيلة للتطهر

زينب مرعي

وحيداً على كرسيك، وسط المسرح المظلم. الضوء الخافت مسلط عليك، ثم... حدثنا عن نفسك مونودراما أنت بطلها، لن نخبر فيها سوى شذرات عن نفسك وحياتك على وقع أنغام ناعمة. هكذا تبدأ رحلة «التطهر» في ورشة العمل «كاثارسيس - الجزء الثاني» التي ينظّمها «محترف الهواة» بإشراف أحد مؤسسيه شادي الهبر في استديو «زقاق». من خلال محترفه، انفتح الهبر على أهميّة دور المسرح في تهذيب شخصيّة الإنسان وتعزيز

ثقته بنفسه، فوسّع التجربة لتشمل ورش عمل، تعتمد «العلاج بالدراما» مع كل من يعاني ضغطاً في عمله، أو يحتاج إلى مساحة يعبر فيها عن نفسه. هذه الأهداف إضافة إلى تطوير قدرة الشخص على التنقل بين الأدوار العديدة التي يؤدّيها في الحياة، تمثل أهم نقاط «العلاج بالدراما» الذي طوّرتّه مجموعة من المعالجين النفسيين والمسرحيين كي يكون وسيلة غير تقليدية تساعد الإنسان على بلوغ الراحة الجسديّة والصفاء النفسي. عمل شادي الهبر بهذا المبدأ «العلاجي» في المدارس، وفي مخيم البداوي ونهر البارد... كما



شادي الهبر

أن يمارسها أي شخص وحده، كما أن بعضهم استطاع أن يغيّر أموراً كثيرة، متعلقة بحياته بعد هذه الورش. ويضيف المسرحي إن الناس أصبحوا أكثر تقبلاً لهذا النوع من التمارين، إذ من الممكن أن يعيد الجزء الثاني من «كاثارسيس» في 27 و28 شباط (فبراير). لكن هذه الورش لن يكون هدفها علاجياً فقط. من خلالها، سيختار عدداً من المهتمين بالمسرح، لإنشاء فرقة مسرحيّة لـ «محترف الهواة»، يدرّبها لتقدّم بعدها أعمالاً مسرحيّة.

13 و14 شباط (فبراير) الحالي - «استديو زقاق» (فرن الشباك، بيروت) - للاستعلام: 03/082371

فبراير) بدور يمثّله كلّ مشترك، ويكتّبه له الهبر. «هو عادة دور يتناقض مع شخصيته كي أتيح له فرصة التعبير عن مشاعر مختلفة». يومان يراها شادي الهبر كافيّن لإحداث تغيير في حياة الشخص المشارك. بعض التمارين، كتلك التي تساعد على الاسترخاء مثلاً، يمكن

مسرح

جديد ليل طوبال وعز الدين قنون «نجمت»...أمام الموت أبطأت

«آخر ساعة» للثنائي المعروف، حالياً في «مسرح الحمراء». امرأة تواجه نهايتها ساخرة، في عرض يعتمد على متانة النص والغنى المشهدي

تونس - سفيات الشورابي

ماذا يمكن المرء أن يفعل خلال الساعة الأخيرة من حياته؟ يستحضر ماضيه أم يعد طقوس موته؟ سؤال يستلهمه عرض «آخر ساعة» (The End)، أحدث إنتاجات «مسرح الحمراء» (تونس) الذي يشرف عليه عز الدين قنون وليلى طوبال. من المسرح العضوي إلى التجريب، يشغل هذا الثنائي على ما أصبح يعرف بـ«مسرح الخبئة للجميع».

تجري «آخر ساعة» (نص ليلي طوبال/ إخراج عز الدين قنون) على خط التماس بين حتمية الموت والرغبة في مواصلة الحياة. العمل الذي سجل حضوراً لافتاً في الدورة الأخيرة من «أيام قرطاج المسرحية»، سيشارك في «المهرجان الدولي للمسرح» في رام الله خلال شهر نيسان (أبريل) المقبل.

تروي المسرحية الدقائق الستين الباقية من حياة نجمة (ليلى طوبال)، واستعدادها لحقتها بعدما همس إليها ملك الموت بذلك الموعد. أمّا والدتها/ مربيها دادة (ريم الحمروني)، وأخوها (أسامة كشكار)، وشبجي والدها (بحري الرحالي)، وحبيبها (بهرام

العلوي)، فيتعاملون مع هذا النبأ الصاعق بطرق مختلفة. هكذا، تتسارع المشاهد ولعبة الإيماءات والأصوات حول نجمة في ديكور أشبه بالمقبرة.

ينطلق النص المسرحي من تيمة بسيطة تحمل تأويلات متعددة، إلى حوار مكثف وترميز لواقع اجتماعي وسياسي عربي يحتضر ألف مرة في اليوم. بخيل إلينا أن الشخصيات تؤدي أدوارها أداءً عفويًا، وغير محضر سلفاً. كيف لا وقد استغرقت كتابة النص سنة كاملة، جرى تنقيحه خلالها

عدداً لا يحصى من المرات؟

إلى جانب نص «آخر ساعة» الذي مثل حدث هذا الموسم، ونص مسرحية «رهائن» الذي ترجم إلى

دور عضوي للممثل وتوظيف الجسد في سياق السرد

الفرنسية والإنكليزية، شاركت ليلى طوبال في كتابة نصين أنتجهما «مسرح الحمراء»، هما «حب في الخريف» و«نواصي»، إضافة إلى آخر بالعربية والفرنسية كتبته بالاشتراك مع ممثلين من 15 دولة. ونلمس تأثر الفنانة بمارغريت دوراس من خلال نسجها لعوالم مذبذبة، تنبش شخوصها من أعماق الناس. وتستحضر هذه العوالم في كتابة نصوصها الدرامية



من العرض

الساعة إلى التعبير عن الهواجس الذاتية والإنسانية. وعلى عكس ما يمكن أن يتوقعه المشاهد للهولة الأولى، فإن المأساة لا تطغى على العمل. ها هي نجمة تسخر من معتقدات أمها البالية، ومن بطريكية أبيها الأناني، ومن عبثية الشباب كما تتجلى من خلال أخيها، ومن خيانة حبيبها. لقد جاءت «آخر ساعة» وفيه لباقي إنتاجات «مسرح الحمراء»، فلا فيديوها ولا مؤثرات تكنولوجية خلال العرض. قسّم قنون الفضاء المسرحي إلى قسمين، يتركّز في جزئه الأمامي على كرسي هزاز فقط. وفي غياب المؤثرات الصوتية والموسيقى، جاء صوت علياء السلامي ليلاقح الحبكة. الإضاءة بدورها كانت خافتة، تتبع تحرك الشخصيات وانعالاتها.

يسير المخرج هنا في الطريق الذي اختاره طيلة مسيرته المسرحية الممتدة على خمسة وعشرين عاماً، من خلال التركيز على دور الممثل العضوي، واستعمال جسده أداة في السرد. بعد «قمرة طاح» و«نواصي» و«رهائن»، تبلغ تجربته في «آخر ساعة» مرحلة أخرى من النضج. بحسب ليلى طوبال فإن هاجس ثنائي «مسرح الحمراء»، «هو المحافظة على نقاوة المسرح. فحركات الجسد وتفاصيله، وقوة الخطاب ومباشرته، وتعبيرية الديقور، لا يمكن إبرازها عند توظيف التقنيات الحديثة الدخيلة على الفن المسرحي». ومن نقاط القوة في النص الاشتغال على اللهجة التونسية، من خلال استخدام مفردات مختزنة في الذاكرة الجماعية، لكنها فقدت اتصالها بالسائد. مفردات تغوص في أعماق الذات المحلية، وتتصالح مع الهوية من خلال إضفاء لمسات شعرية وغنائية على بعض المقاطع الحوارية.

«آخر ساعة» ليست طريقاً إلى الموت، على عكس ما يتوقعه المرء للهولة الأولى. إنها أشبه بنداء للحياة. ألم يقل هيراقليطس إنه لا يمكن الاستحمام في النهر نفسه مرتين؟

7:00 من مساء 11 و12 و13 شباط (فبراير) الحالي - «مسرح الحمراء» (تونس) - للاستعلام:

+21671320734

فلاش

حنان الحاج علي (الصورة)، منير كسرواني، منذر بعلبكي، دلال البزري، لارا عجمي، وبشير صفيّر. للاستعلام: 01/667701

■ في أمسية شعرية مسرحية، تكوّم الجامعة اللبنانية الأميركية «قريطم» فؤاد رفقة (1930). من ديوان الشاعر مرثية طار القطا» (دار نلسن). ونصوصه العابقة بالحوارات الدرامية استلهم رفعت طريبيه رؤية إخراجية سيحتضنها مسرح «أوروين هول». مع التشكيلي أمين الباشا وصاحب «دار نلسن» سليمان بختين، والمغنية إيفون الباشا، سيقراً طريبيه ملحمة «فاء» عند السادسة والنصف من مساء اليوم. للاستعلام: 01/786464

■ الغرافيتي، تلك الرسوم التي تملأ بعض جدران بيروت، وتزخر بها جدران الأحياء الشعبية في عواصم العالم، دخلت الكتاب. في إطار المعرض الدائم

بريد القدس صمودنا كفاف، يوهنا

نجوان درويش

عدت في الفجر من زيارة أحد أصدقائي في البلدة القديمة. جزء من حديثنا - بجانب الفنون وتأملات الخراب - كان عن قلقه على بيت عائلته الموجود هناك. كان قلقاً - ومعه حق - من استيلاء مستوطنين أو عملاء عليه. ثمة حالات مشابهة حصلت في الأونة الأخيرة. هو سيسافر في الغد إلى لندن، حيث انتقل ليعيش مع زوجته وطفلته. حاولت طمانته إلى أننا سنصنع شيئاً، كما اتفقنا على زيارة محام مختص في عقارات البلدة القديمة حين يعود في الزيارة المقبلة في نيسان (أبريل).

لا أحد في الشارع في «باب حُطّة»، حيث ركنت سيارتي. وبينما كنت أشغلها، كان ثلاثة جنود احتلال يمزّون ويتحادثون. لم يكتروا لوجودي. لعلهم اعتقدوا أنني أحد السكان المنطلقين فجراً إلى أشغالهم. (في حالات أخرى لا يتورعون عن فحص هويتك وإزعاجك). أو لعلهم ظنوني أحد المصلين المنطلقين إلى جامع قريب. (الناس يتجنبون صلاة الفجر في المسجد الأقصى بسبب المضايقات. أخبرني أحد الأصدقاء: إذا تكرر أداؤك لصلاة الفجر في «الأقصى»، فستطلبك الاستخبارات الإسرائيلية).

نمت بمجرد وصولي إلى «البيت» في الرابعة والنصف (هو الآخر مهذّب بالصادرة فيه!). في الساعة الـ11:55 ظهرأ، وبينما كنت أعارك أحلاماً كابوسية (لكنها تعجبني لأنها تكشف عن واقع غريب يتفكك فيه الزمن) رنّ الخليوي. كنت نسيّت إغلاقه، كما كنت أفعل عادةً قبل النوم. في الحقيقة، لم أعد أملك ترف إغلاق الخليوي أثناء النوم. صرت أتركه

مفتوحاً تحسباً للكوارث. تناولته وأنا نصف مستيقظ، فإذا على الخط الآخر صديق آخر يخبرني أن قراراً بهدم العمارة التي فيها بيت أهله - في «بيت حنيناً» - قد صدر أمس. خلال عشرة أيام، سينفذ قرار الهدم، ولا أحد يكتثر. يقول إن في العمارة 32 شقة تسكنها 32 عائلة. يقول إن السكان شبه مستسلمين بعد ثماني سنوات من «المحاكم». قال «بدنا مساعدتك». ماذا يمكننا أن نفعل. قلت له نفعل أضعف الإيمان: نطلب من الناس أن يعتصموا في بيوتهم ويرفضوا إخلاءها، ونجعل الموضوع قضية إعلامية. من يمكنه أن يهدم عمارة في داخلها أفراد أسرة؟ وأية قوات من الشرطة يمكنها إخلاء هؤلاء بالقوة؟

الساعة الآن تقترب من الثالثة ظهرأ. دعني أحرّف مقطعاً من صلاة مسيحية: أعطنا يا رب صمودنا كفاف يومنا، واغفر لنا أمتنا... آمين!

2010-2-10

الذي تحتضنه هذه الأخيرة بعنوان «فنون الشارع، بوب آرت»، تطلق غاليري «آرت لاونج» عند الساعة والنصف من مساء بعد غد كتاباً يستعرض فنون الشارع في بيروت بعنوان Beirut street art. يأتي توقيع الكتاب في إطار تظاهرة متكاملة تتضمن عروض أفلام وثائقية. للاستعلام: 03/997676

■ أعلنت «الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا» AUST أن محاضرة المدير العام للمجلس الأعلى للأثار في مصر زاهي حواس أجّلت إلى السادسة من مساء الاثنين 12 نيسان (أبريل) المقبل في القاعة الكبرى لـ«قصر الأونيسكو».

على الوحدة والعزلة. تطارد ظلالها، تراقص تلك الظلال. كان الذروة بالنسبة إلى هذه الراقصة، هي لحظة الإفشاء أو الاختفاء داخل ظلها. إذا كان «المسرح الراقص» قام على القطعية مع الـ «مودرن دانس» حسب مارتا غراهام، والـ «بوست مودرن دانس» حسب ميرس كونينغهام، عبر إدخال حركات الحياة اليومية وأدواتها وملابسها، وعبر إضافة البعد الاجتماعي إلى الهاجس الشكلي... فإن هنرييتا هورن تقف اليوم فعلاً عند تخوم تلك المدارس مجتمعة، تسائل فنّها وأدواتها، وتتخلّص باستمرار من الأشكال الجديدة التي اهتدت إليها وفرضتها على نفسها.

8:30 من مساء اليوم - «مسرح المدينة» (بيروت) - للحجز: 01/753010

8:00 من مساء الاثنين 15 الجاري - «دار الأوبرا» (دمشق) - للاستعلام:

+963-11-2456542

www.opera-syria.org

■ بعد حفلته البيروتية في ربيع 2008، يعود ديودونيه (الصورة) مرة ثانية إلى «ميوزكهول». الكوميدي الفرنسي المشاغب يعدنا بجرعة كبيرة من الفكاهة في الجزء الثاني من Poli-tiquement incorrect. عند التاسعة

من مساء 22 شباط (فبراير) الحالي، سيقدم مختارات من أفضل أعماله، العابقة بالسخرية السوداء. يخرق ديودونيه تابوهات كثيرة، بدءاً من الصور النظيفّة والمكرّسة لزعماء العالم، إلى «المسألة اليهودية» كما سمّاها في أحد عروضه الساخرة وأتهم حينها بمعاداة السامية. للاستعلام: 09/640885

■ «يوم الخميس» منصّة جديدة يفتحها «زقاق» لكل من يرغب في تقديم فكرة خاصة في الفن أو الأدب أو التطوع المدني. ستفتح هذه الفرقة المسرحية والجمعية



مقابلة

جمال سليمان: ظلمني النقد... وأنصفني الجمهور

لن يكون مسلسل «ذاكرة الجسد» المقتبس عن رواية أحلام مستغانمي، العمل الوحيد الذي يطل فيه النجم السوري هذا العام. ها هو يُعدّ العُدّة لتصوير مسلسل مصري يتوقع أن يثير الكثير من الجدل

وسام كنعان

غاب جمال سليمان عن الدراما السورية في موسمها الأخير، مكتفياً بعمله المصري «أفراح إبليس» الذي عزّز جماهيريته في أرض الكنانة. ورغم نجاحاته في الدراما التلفزيونية، يكاد لا يجد سبباً يشعره بالفخر أكثر من علاقته بجمهوره. يقول: «رغم ما أتعرض له من نقد وتعتيم إعلامي على نجاحاتي، إلا أنني تمكّنت خلال ربع قرن من بناء علاقة متميزة مع المشاهد. وأنا حريص على هذه العلاقة التي جعلتني أعتذر عن عدم المشاركة في أعمال كثيرة من بينها مسلسلات سورية طرحت عليّ في العام الفائت». ويضيف النجم السوري «ربما ضيعت على نفسي ملايين الليرات لقاء الأذوار التي اعتذرت عن عدم تأديتها. خلال مسيرتي، لم أقدم سنوياً أكثر من عمل واحد أو اثنين».

الممثل السوري الذي ارتبط اسمه دوماً بالوسامة، يفصح بأنه سيكون هذا الموسم في عمل سوري مع المخرج نجدة أنزور هو مسلسل «ذاكرة الجسد» الذي تعد له السيناريو حالياً الكاتبة ريم حنا عن رواية أحلام مستغانمي. يقول: «الرواية من أجمل الأعمال العربية وتحتاج إلى تجسيدها تلفزيونياً بسبب حاجة المشاهد دوماً إلى متابعة قصص حب قوية في الدراما». هنا يستثني سليمان الأعمال التي تطرح قصص حب خارج سياقها الزمني والمكاني وخارج ظرفها الاجتماعي. ويعود ليؤكد أن «رواية مستغانمي نابعة من التاريخ الاجتماعي والسياسي الجزائري. وهي تمثل جزءاً من تاريخ العرب المعاصر». وعن إمكان تحقيق المسلسل نجاحاً يوازي نجاح الرواية، يجيب النجم السوري «ربما يكمن الجواب في التوصيف الذي أطلقه المخرج هيثم حقي على المسلسل. إذ قال

إنّه رواية تلفزيونية، وهو ما نطمح إلى أن نصل إليه في مسلسلاتنا، وخصوصاً في عمل مقتبس عن رواية مهمة». ويضيف «هناك كتاب استطاعوا تحقيق هذه المعادلة. ربما، يكمن المخرج لأزمة المسلسل التلفزيوني في اللجوء إلى عالم الرواية، شرط ألا يكون هذا اللجوء نوعاً من الاستعارة اللفظة لعمل أدبي أو الاتكاء عليه على نحو غير مهذب من دون أن يقترن بمعرفة عميقة بالرواية المقتبس عنها. عموماً، لامست الرواية العربية بعض المحظورات السياسية والاجتماعية. لذا، يجب أن يكون كل ذلك حاضراً في مسلسل بطريقة تصل أحداثها إلى شرائح بسيطة من الجمهور الذي قد لا يعرف القراءة».

من جانب آخر، يذهب جمال سليمان إلى مشكلات الدراما العربية، وخصوصاً السورية. ويعتبر أن اللحاق بالرائج يمثل أولى المشكلات التي تواجه الدراما السورية. عندما ينجح عمل بيئي، تقلده فوراً كل المسلسلات في العام

التالي. كذلك عندما يقدّم مسلسل عن العشوائيات يلقي صدى جماهيرياً، ترى عشرات الأعمال التي تدور حول الموضوع نفسه. هنا، يقول سليمان «كأننا نتوجه حالياً في إنتاجاتنا نحو السيت كوم. لا مشكلة لدي مع هذه الأعمال، لكن المشكلة الحقيقية تكمن في التقليد الأعمى».

لن يكون «ذاكرة الجسد» العمل الوحيد

ستشارك روبي الممثل السوري في بطولة مسلسل «حضور وانصراف»

الذي يطل فيه سليمان هذا العام. إذ يُعدّ العُدّة ابتداءً من مطلع آذار (مارس) المقبل، لتصوير مسلسل اجتماعي مصري يحمل عنوان «حضور وانصراف» من إنتاج مجموعة «العدل غروب»، وتألّف مدحت العدل، وإخراج إيمان الحداد. وستكون المغنية روبي شريكة سليمان في بطولته «يطرح العمل قصة حب بين شخصين غربيين في ظروف غريبة للغاية. أتوقع أن يثير المسلسل الكثير من الجدل» ويضيف أن العمل يلامس الكثير من القضايا الاجتماعية التي ربما يجهلها بعضهم بسبب بعده عنها. إذ تدور الأحداث في مدرسة ويكون مديرها هو بطل القصة.

وعما قاله الممثل سامي العدل في برنامج «بدون رقابة» إنّ جمال سليمان لم يكن مشهوراً قبل عمله في مصر، برّد النجم السوري بأنه يستطيع وصف تجربة الفنان السوري في مصر بالناجحة، وخصوصاً بالنسبة إلى الممثلين الذين شاركوا في مسلسلات مشتركة بين

مصر وسوريا، فهذه الأعمال عرّفت الجمهور المصري بالممثل السوري. فيما يجد سليمان أن خصوصية المسلسل المصري تكمن في أنّه خلق لنفسه مكانة جعلت سعره أعلى بأضعاف من العمل السوري. وهو ما ينعكس على أجور الممثلين. ورغم أنه اعتذر عن عدم تأدية دور السلطان أبو الحسن في الجزء الثاني من مسلسل «أهل الراية»، إلا أنه تمنى التوفيق لعباس النوري الذي سيلعب الدور، مشيراً إلى أنّ هذا الأخير ممثل يعشقه الجمهور في هذه الأعمال. وحين ينتقل الحديث إلى الفن السابع، يقول سليمان: «السبّما حلم بالنسبة إلّي لكن شرط أن تكون على مستوى لائق. أما إذا كانت الفرص التي تتاح في التلفزيون أفضل، فسابقى أقدم الدراما».

أخيراً يشعر جمال سليمان بظلم الصحافة السورية له، إذ إنّ الكثير من النقاد شككوا به شخصياً بعيداً عن المهنية ويضيف: «وحده الجمهور أنصفني».



منتج مع وقف التنفيذ

جمال سليمان من المساهمين في «سامة»، إحدى أكبر شركات الإنتاج السورية. إلا أنه لا يتدخل في إدارتها لأنّه عاجز عن استبعاد ممثل وترشيح آخر أو التقليل من أجر أحد الفنانين كما تفعل شركات الإنتاج عادة. ويعتبر أن تجربة الإنتاج قامت على أكتاف الفنانين السوريين، إذ إنهم أول من غامروا بإنتاج الأعمال مثل فيصل مرعي وهيثم حقي (الصورة) وطلحت حمدي. يومها، كانت الأمور تسير صحيحة وفق سليمان. كان الكاتب يلتقي المخرج ثم يستعين بشركة إنتاج. لكن السنوات الأخيرة قلبت المعادلة وباتت شركات الإنتاج تستقدم الكاتب لكتابة مواضيع لا تفقه فيها شيئا، ثم تأتي بمخرج يكون أشبه بموظف عندها.



في مشهد من «فنجان الدم»

ريموت كونترول					
					
ميتروبوليس» بعد 83 عاما	مكرم يبحث عن السلام	عون في سوريا... غضب في لبنان	الفصائل: كل يغني على ليلاه	عهدير «البوسطة»	كرمالك نازلين...
arte 21:45 ■	الآن» 19:15 ■	المنار» 21:30 ■	الجزيرة» 21:05 ■	LBC 20:45 ■	أخبار المستقبل» 20:45 ■
الليلة تنقل arte مباشرة من برلين عرض فيلم فريتز لانغ «ميتروبوليس» الذي عرض للمرة الأولى قبل 83 عاماً (1927). وسيعرض الشريط بنسخته الأصلية بعدما أعادت مؤسسة «فريدريش – ويلالم – مورنو» ترميمه. تابعوا إذأ أحد أبرز الأفلام الصامتة.	تستضيف حلقة الليلة من برنامج «وجوه وقصص» الأستاذ الجامعي مكرم عويس وهو لبناني، عاش الحرب الأهلية، وقرر أن يتخصص في حل النزاعات من أجل دعم السلام في لبنان والعالم العربي. ما هي مشاريعه الحالية؟ وما هو تصوّره المستقبلي للبنان؟	يطلّ ناشر صحيفة «الأخبار» حسن خليل (الصورة) والصحافي في مجلة «المسيرة» شارل جبّور، مع عماد مرمّل في حلقة الليلة من «حديث الساعة» لمناقشة موضوع الذكرى الخامسة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري، وزيارة العمال ميشال عون إلى براد – سوريا.	يفتح سامي كليب في حلقة الليلة من برنامج «الملف» على قناة «الجزيرة» ملف الفصائل الفلسطينية ويسأل عمّا تطلبه «الجبهة الشعبية» من السلطة الفلسطينية، وكيف تنظر «الجبهة الديموقراطية» إلى مستقبل التفاوض؟ ولماذا ترفض «حركة الجهاد» المشروع السلمي؟	تعرض «المؤسسة اللبنانية للإرسال» الليلة فيلم «البوسطة» للمخرج فيليب عرقتنجي، الذي تدور أحداثه حول مجموعة من الشباب الذين يحاولون تقديم نظرة مختلفة للرقص. بطولة نادين لبكي وندى بو فرحات ورودني حداد وليلان نمري...	يستقبل علي حمادة ووليد عبود في مقابلة مشتركة بين محطتي MTV و«أخبار المستقبل» رئيس الحكومة سعد الدين الحريري، ليتحدّث عن الذكرى الخامسة لاغتيال والده، رفيق الحريري. كما سيدعو الحريري اللبنانيين للمشاركة في هذه الذكرى يوم الأحد.

مسلسل

دهشة في المقهى... بتلعب «طرنيب»

رغم الجدل الذي
تثيره أعماله، يعود
المخرج محمد زهير قنوع
في مسلسل يسلط الضوء
على الحياة الثقافية في
العاصمة السورية ويعيد
دريد لحام إلى الشاشة بعد
غياب طويل

بعدما عرض تجربته الإخراجية الأولى في مسلسل «و شاء الهوى» للكتابة يم مشهدي، انطلقت ضده حملات نقدية شرسة، إلا أن الكاتب والمخرج السوري محمد زهير قنوع عاد ليقدّم أعمالاً تكشف هاجسه بالتجريب، وتظهر رغبته في تحقيق صدمة حقيقية في الدراما السورية على صعيد الإخراج. قد يكون ذلك تيمناً بما حققه نجدة أنزور عندما قدم مسلسله «نهاية رجل شجاع».

هكذا ترك قنوع أصداءً سلبية وإيجابية خلف كل أعماله، ككاتب أو مخرج. غير أن ما لم يخطر ربما في بال المشاهد هو أن يقدم عملاً جديداً، يوحي بأنه مقاربة ليوميات المشهد الثقافي والفني السوري ولكن بصورة جديدة. إذ كشف قنوع لـ «الأخبار» أنه انتهى من كتابة مسلسل من ثلاثين حلقة يحمل اسم «طرنيب»، ويُفترض أن يكون جاهزاً في رمضان. من يعرف هذا المخرج السوري، يعرف أنه يقضي ساعات طويلة في مقهى «الروضة» في دمشق، حيث يلعب الورق مع أصدقائه من الوسط الفني، بينهم الممثلون نضال نجم، ومحمد قنوع وحسن عويتي، والمؤلف الموسيقي معن خليفة. وينضم إليهم أحياناً



دريد لحام خلال مشاركته في تظاهرة ضدّ الحصار الإسرائيلي لغزة في دمشق

المخرج المثني صبح والنجم جمال سليمان... فهل ستنقل أحداث «طرنيب» الأجواء التي يعيشها المخرج السوري يومياً في هذا المقهى الدمشقي؟ «العمل يدور حول مجموعة شباب سوريين يلتقون يومياً في أحد المقاهي ليلعبوا الورق هرباً من هموم الحياة ومشاغليها. وستكون الساعات التي يقضونها معاً في المقهى نوعاً من الترويح عن النفس والتسلية والمتعة في آن. ويشبه هؤلاء أي مجموعة قد تلتقيها في المقهى يومياً».

هكذا يحاول قنوع تقديم عمل خارج عن المألوف على صعيد الفكرة أولاً. ولا بد من أن ترافقه رؤية إخراجية جديدة تتعد عن التجارب السابقة، وتعتمد التجريب إلى أقصى درجاته. ومبدئياً، يبدو أن فكرة العمل تركز على إظهار أجواء غير التي سادت الأعمال السورية

الأخيرة، واعتادت تقديم جرعات عالية من النقد للمجتمع، وذهبت كاميرات المخرجين لتصوير حجم البؤس الذي يعانيه السوريون. «سنظهر في «طرنيب» نسبة عالية من التفاؤل من خلال التركيز على إيجابيات واضحة في مجتمعنا وطاقتنا تكمن عند شبابنا الذين يمكن أن يكونوا على قدر من المسؤولية عكس ما يشاع غالباً... كل ذلك رغم ما يحيط بهم من إحباط وخيبات أمل يومية وظروف معيشية سيئة».

سيدخل «طرنيب»، إذاً، في نبض الشارع السوري من خلال قصة اجتماعية لمجموعة شباب يرتادون المقهى ويلعبون لعبة السوريين المفضلة وهي «الطرنيب» من دون أن يكونوا مثلاً للشباب الطائش غير المسؤول. لكن من هي شركة الإنتاج التي

يتناول العمل
قصة شباب يلتقون يومياً
في المقهى هرباً من
هموم الحياة

ستتولى العمل؟ وما هي ميزانيته؟ ومتى سينطلق التصوير؟ رفض قنوع الإجابة لأنه لم يصل حتى الساعة إلى صيغة اتفاق نهائية مع المنتج. وهو ربما يجعل التجربة برسم التأجيل في حال عدم الوصول إلى اتفاق قريب. لكن مفاوضات المنتجين لا تمنع المخرج السوري من التصريح بأسماء أبطال عمله الذين أعطوا موافقات مبدئية بعد قراءتهم النص. وسيكون على رأس المشاركين في هذا العمل النجم السوري دريد لحام في عمله التلفزيوني الأول بعد غياب طويل عن الشاشة. إذ كان ظهوره الأخير في الدراما السورية عام 2007 خلال مشاركته ضيف شرف في «أيام الودنة» للكاتب حكيم البابا والمخرج مأمون البني. وسيقف إلى جانب الكوميدي السوري فارس الحلو وأمل عرفة وباسل خياط.

من جهة أخرى، لا يزال قنوع يتفاوض مع شركة إنتاج لم يعلن عنها بشأن إمكان إنتاج فيلمه السينمائي الروائي الطويل «ميك أب» بعدما تراجع عن فكرة تنفيذه في مصر. وإذا اتفق مع شركة الإنتاج، فإن تصوير الشريط سيبدأ في آذار (مارس) المقبل.

وسام...

أصدر مركز «سكاين» تقريره الشهري للانتهاكات الإعلامية والثقافية في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، في كل من لبنان وسوريا وفلسطين والأردن. ورغم إيراده لائحة مفصلة بكل شاردة وواردة شهدتها الساحة الإعلامية اللبنانية، غاب عن المركز ذكر استدعاء مدير تحرير صحيفة «الأخبار» خالد صاغية إلى التحقيق، بعدما رفع المدير العام للأمن العام اللواء وفيق جزييني شكوى قذح وذمّ ضدّه، مع اتخاذ جزييني صفة الادعاء الشخصي.

يفتتح برنامج «صباح المدى» حلقاته الخاصة بعيد الحب، عند الساعة النصف من صباح اليوم، بمقابلة مع ريم سليمان فرنجية التي تتحدث للأنامدور عن علاقتها بزوجها النائب سليمان فرنجية. كما تتحدث عن دورها السياسي والاجتماعي إلى جانب زوجها، وعن حبهما الذي واجه تحديات عدة.

ألغيت حفلات فارس كرم في أميركا وكندا بعدما كانت مقررة نهاية الشهر الحالي. وأفادت مصادر مقربة من المغني اللبناني أن السبب هو إمتناع السفارة الأميركية عن إعطاء تأشيرات دخول لكرم وفرقة الموسيقية.

توفيت أمس الخميس مغنية الأوبرا الروسية الشهيرة إيرينا أرخبوفا عن 86 عاماً. وأفادت «وكالة الأنباء الروسية - نوفوستي» بأن أرخبوفا توفيت في أحد مستشفيات موسكو، مشيرة إلى أنها نُقلت إلى المستشفى في الشهر الماضي بسبب مشاكل في القلب.

وكانت أرخبوفا واحدة من نجومات الأوبرا الكبار في ستينيات القرن الماضي وسبعينياته وثمانينياته، وغنت في مسرح «بولشوي» وفي دور الأوبرا في العديد من الدول الأخرى، من بينها إيطاليا والولايات المتحدة. وسطع نجمها حين غنت إلى جانب نجم الأوبرا الإيطالي ماريو ديلموناكو.



نقابة وكالات الدعاية والإعلان دعوة الى حضور الجمعية العمومية العادية لنقابة وكالات الدعاية والاعلان في لبنان

إن جميع أعضاء نقابة وكالات الدعاية والإعلان في لبنان مدعوون إلى حضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه ٢٦ شباط ٢٠١٠ في قاعة الاجتماعات في مركز النقابة . سن الفيل - طلعة جسر الواطي كونغريندس سنتر- الطابق الرابع.

جدول الأعمال :

- ١- الاستماع الى تقرير الرئاسة لعام ٢٠٠٩
- ٢- الاستماع الى تقرير مفوض المراقبة والمصادقة على الميزانية العمومية الموقوفة لغاية ٢٠٠٩/١٢/٣١ وإبراء ذمة الرئيس واعضاء مجلس النقابة .
- ٣- امور اخرى متفرقة .

ملاحظة:

- ١- لكل مؤسسة او شركة صوت واحد في الجمعية العمومية ويجوز لكل عضو ممثل مفوض بالتوقيع عن الوكالة انتداب أحد المسؤولين عن الوكالة او احد أعضاء النقابة والتصويت عنه في اجتماعات الهيئة العامة العادية. إن نموذج التفويض موجود في مركز النقابة ويمكن لأي عضو من السادة الأعضاء أن يتزود بنسخ عنه.
- ٢- ان الاعضاء المسددين اشتراكاتهم السنوية هم الذين يحق لهم التصويت.
- ٣- في حال عدم احتمال النصاب في الجلسة الاولى تعقد الجلسة الثانية يوم الجمعة في ٥ آذار ٢٠١٠ الساعة الرابعة من بعد الظهر ويكون الاجتماع الثاني قانونيا بمن حضر .

الرئيس
جورج عبد الملك

امين السر
دانيال كرم

إعلام الكارثة

حسان الزيت

أدّى بعض الإعلام اللبناني، في ظل كارثة الطائرة الإثيوبية، دور المرافق المشاكس لعملية البحث عن المفقودين والضحايا والصندوقين الأسودين وحطام الطائرة، فمثّل هذا الأمر ضغطاً على الإدارة التنفيذية التي راحت تدافع عن نفسها وأدائها وضميرها المرتاح. وقد وجدت، في العديد من وسائل الإعلام، من ينصت لها ويعمل وفق أجندتها. فللطاقم السياسي مداخل عديدة في الإعلام ومؤسساته، ويات يتقن الاستفادة من رصيده هذا.

على أهمية ذلك، وقد غدا عادياً، فإن الأهم هو الأداء التقليدي الباهت للعديد من وسائل الإعلام، المرئي والمكتوب والمسموع، إزاء الحدث. ولا يعني ذلك أن تلك الوسائل، وفي مقدمها «اللبنانيّة للإرسال» و«المر تي في» و«النهار»، أهملت الحدث، بل إنها تعاملت معه كحدث له حيّز لا بأس به من الأهمية، لكن بتقليدية ورتابة وبرودة، تحيل لا إلى الأولويّات السياسيّة والمهنيّة لدى تلك الوسائل وحسب، وإنما أيضاً إلى طريقة تعاملها عموماً مع الأحداث، ومع الواقع اللبناني والمتغيّرات التي تشهدها المهنة والسوق الإعلاميّة وأمزجتها. إذ بات لا يكفي اسم الوسيلة الإعلامية، ولا تاريخها وما حقّقتها في خلاله، التحدي هو ماذا تقدّم اليوم، وطريقة تقديم ذلك. فوسائل الإعلام تلك ليست تقليديّة وباردة ورتيبة مع هذا الحدث بالذات، هي كذلك دائماً، شكلاً ومضموناً. وفيما تحرص «اللبنانيّة للإرسال» على الحفاظ على هويّتها الترفيهيّة، وعلى «رسميّة» أخبارها ومصادر مراسليها وعلى صالونيّة برامجها الكلاميّة، فإن «النهار» مرتبكة وباهتة في هذا الشأن. وارتباكها وبهتانها يفاقمان تراجعها، كما يزيد منه ألا تكون حاضرة في الحدث. ليس هذا الحدث وحسب، بل الأحداث عموماً. فهي بعدما انتزعت منها «المانشيت» السياسيّة، تغدو أكثر فأكثر وكالة أنباء باردة، وبلا عنصر قوّة يرفعها (باستثناء الاسم والموازنة الاحتكاريّة الإعلانيّة)، وحتى كتاب «أعمدتها» السياسيّة فاتهم القطار وغدوا من الطراز القديم والزمن الماضي ويات يسبقهم، في وسائل الإعلام الأخرى، صحافيّون وكتاب يقدّمون مادة دسمة من كواليس السياسة وتحليلاتها. فكيف يمكن هذه الوسيلة الإعلاميّة الرائدة أن تصوغ هويّتها المهنيّة وهي خارج الحدث والواقع وأولويّاته المتغيّرة والثابتة وخارج مزاج القراء وتحديّات المهنة وأجندة المنافسة والسوق الإعلاميّة؟

أمّا «المر تي في» فموضوع آخر. هذا التلفزيون أولويّاته سياسيّة، وهويّته السياسيّة هي ما فرض تعامله المحدود مع الحدث.

هكذا، يمكن رسم خريطة للإعلام اللبناني، بسهولة شبه تامّة، وتبيان التقليدي منه والحيوي وفق الأولويّات المهنيّة والسياسيّة. ففي مقابل تلك الوسائل التقليديّة ذات التعامل البارد، هناك وسائل إعلام تعاملت مع حادثة الطائرة الإثيوبية كحدث وطني، ووفق حيويّاتها المتعدّدة، وحضرت حساسيّاتها السياسيّة المختلفة. وفي مقدّمة هذه الوسائل تلفزيونا «الجديد» و«أو تي في» وجريدتا «السفير» و«الأخبار». وأداء هذه الوسائل مفتوح للتقويم، ولا سيما أنها وهي تتعامل للمرّة الأولى مع حدث من هذا النوع، استخدمت عدّتها المهنيّة والسياسيّة ذاتها، فاصابت وأخطأت.

وقد ساهمت الشفافيّة الجزئية لعملية البحث في تأجيج التأويلات والتحليلات والقصاص والشائعات والاتهامات. فالإعلام اللبناني، إضافة إلى غرق بعضه في التقليديّة والبرودة، تورّط سريعاً في حروب عدّة في ما بينه حيناً، وبينه وبين إدارة البحث والتحقيق حيناً آخر. ينطبق هذا التشخيص على وسائل الإعلام اللبنانيّة كلها، مكتوبة ومرئية ومسموعة، وإن بنسب متفاوتة، بين واحدة وأخرى، وبين يوم وآخر، وحدث وآخر، وتحقيق أو عنوان وآخر. لكن، في الوقت نفسه، الاستنتاج هو أن أكثر الوسائل اهتماماً بالحدث هي الأقل خطأ، قياساً بالوقت والمساحة اللذين أعطتهما تلك الوسائل. في المقابل، الوسائل التي تعاملت مع الحدث إجباريّاً فحسب، اعتقدت أنها تحمي نفسها بالتعامل التقليدي، فإذا بها تخطئ مرتين على الأقل. مرّة بالرتابة والاستجابة للحدث كعنوان استهلاكي أبقت الحدث في حيّز لا بأس به من الاهتمام، ومرّة بالبرودة الناتجة من شعور عميق بأن الحدث في أبعاد عدّة منه يهّم فئات أخرى غير الفئات التي تتوجّه إليها تلك الوسائل.

ليس غريباً الحديث عن أولويات مهنيّة وسياسية مختلفة بين وسائل الإعلام اللبنانيّة، لكن الغريب أن وسائل الإعلام، ولا سيما التي تتعامل بتقليدية ورتابة وبرودة مع أحداث من هذا النوع، لا تدرک التغيرات في المزاجات اللبنانية المتعددة وحسب، بل في السوق الإعلاميّة أيضاً. رغم كل شيء لا تزال العقلية التقليدية والطائفية تتحكم بتلك الوسائل. هذا ما يجعل تلفزيون «الجديد» الذي يتصرف مع الأحداث بحيويّة يتقدّم على «اللبنانيّة للإرسال» الباردة، وهذا ما يجعل «أو تي في»، وإن كانت أولوياته الإعلاميّة ما زالت جزئية قياساً إلى تلفزيون «الجديد»، يخرج من قميصه البرتقالي الضيق. والمعيّار ذاته ينطبق على «السفير» الحيوية و«الأخبار» الجديدة من جهة، و«النهار» الباردة من جهة أخرى.

الجمهور بات يعرف هذا، ويات يختار، كما في الأيام العادية كذلك مع الأحداث، وسيلته الإعلاميّة. وقراءة محدودة في نتائج سوق وسائل الإعلام تفصح ذلك. ولا شيء ثابتاً.

الأخبار

تأسست عام 1953

تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزيت ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار ابي صعب، مجتمح ضحى شمس،
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب،
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين
■ المكاتب بيروت - فزاد - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق
السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113
www.al-akhbar.com

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماعة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

■ الاعلانات Tree Ad 01/ 61115 03 / 252224
■ التوزيع شركة اللواتك 03/ 828381-01/666314-15

تشريح الحكم الإسرائيلي
تشوش نظري يلبس لبوس

هارثا موندتي*

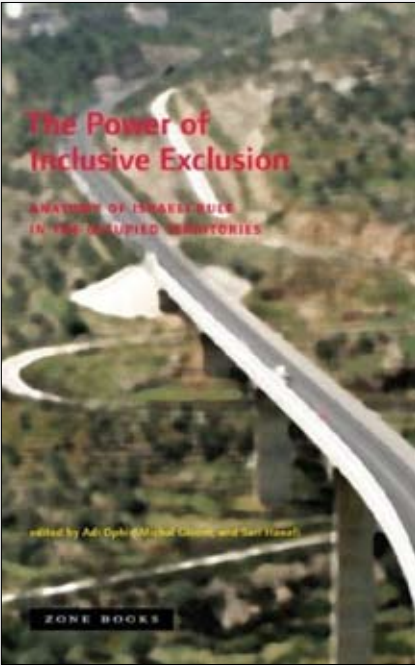
على الغلاف الورقي لكتاب «سلطة الإقصاء الشامل: تشريح الحكم الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة» (أدي أوفير، ومخال جيفوني، وساري حنفي (محررون)، نيويورك، زون، 2009، 641 صفحة)، تعبّر عالمة الاجتماع الأميركية أن ستولر عن رأيها بالكتاب قائلة إنه «يعيد صياغة ما قد فهمناه عن طبيعة الاستعمار في فلسطين» ويفرض علينا «أن نطرح أسئلة أفضل عن عنف الاستعمار المستمر» عالمياً. بالمقابل، تتصف كلمة المحررين الثلاثة الواردة في المقدمة بقدر أكبر من التواضع: فبدعم مالي من معهد فان لير في القدس، ألف أدي أوفير، ومخال جيفوني، وساري حنفي عام 2003 فريق أبحاث نحول محور اهتمامه من «سياسات العمل الإنساني» إلى «تحليل نظام الاحتلال». كان من المفترض أن يضم الفريق باحثين فلسطينيين وعالميين، ولكن لما كان بعض الفلسطينيين لا يستطيعون دخول القدس، ولما اعتبر البعض الآخر أن «الفريق يمثل هدفاً مشروعاً للمقاطعة، فرفضوا التعاون معه»، تألفت غالبية الفريق في النهاية من أكاديميين

تم اللجوء إلى فوكو
كمرادف لرؤية للسيادة هي
نفسها الرؤية التي سعى
فوكو إلى مساءلتها

يدرسون في جامعات تل أبيب، وبار إيلان، وبن غوريون. فعن أي نوع من الكتب أسفر ذلك؟ قبل المتابعة، لا بد لي من توضيح مسألة معينة. منذ عام 2004، استهدفت النداءات الداعية إلى المقاطعة الأكاديمية علاقات دولية وفلسطينية مع كل المؤسسات الإسرائيلية (انظر www.pacbi.org و www.bricup.org). فمن هذا المنظور، فإن السبب الداعي لمقاطعة مشروع البحث هذا، هو رعاية معهد فان لير له وتمويل المشروع من خلاله وليس بالطبع

عصام نعمة إسماعيل*

مهما تضمّن كتاب «سلطة الإقصاء الشامل: تشريح الحكم الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة» من أفكار قيّمة، فهذا لا يبرر مشاركة أشخاص يحملون الجنسية الإسرائيلية في إعداده، إذ ليس للكلام الجميل



النشر المشترك أو تبادل الآراء مع علماء إسرائيليين، كون حملة المقاطعة تهدف إلى صون حرية التعبير عامة. أمّا ماهية دعم المعهد للفريق، فأمّر تركه المحرّرون غامضاً غموضاً يدعو إلى الالتباس. فقد يكون الكتاب مجرد مجموعة مقالات محررة بالنسبة إلى بعض مؤلّفي الكتاب العاملين في مؤسسات خارج المنطقة.

يشتمل الكتاب، الذي يضم أسماء 19 مؤلفاً، على مقدمة و14 مقالة تفصل بينها مجموعتان من الملفات. وتنقص الكتاب لائحة موحدة للمراجع وفهرست، ويختتم بملف ثالث يلخص التغيّرات التي طرأت على نظام الاحتلال ما بين 1967 – 2007 مرتبة حسب تاريخ حدوثها. تضمّ المجموعة الأولى من الملفات نماذج من الأوامر والمراسلات والإعلانات التي تصدرها سلطات الاحتلال (بالعبرية أو بالعربية مع ترجمات إنكليزية مرادفة)، وتشتمل المجموعة الثانية على صور مرتبة بحسب الموضوع (تدمير، عزل، فصل، ذعر). وتثير الوثائق المترجمة



جنود إسرائيليون قرب نابلس (أرييل شاليط - أ ب)

القانون اللبناني يحظر أي علاقة مع من يح

أن يحو جرماً، وليس للاعتذار أن يزيل دنساً. ولقد كان قانون مقاطعة إسرائيل الصادر بتاريخ 1955/06/23 صارماً في هذا الموقف، عندما حظر في مادته الأولى على كل شخص طبيعي أو معنوي أن يعقد بالذات أو بالواسطة اتفاقاً مع هيئات أو أشخاص مقيمين في إسرائيل أو منتعنين إليها بجنسيتهم أو يعملون لحسابها أو لمصلحتها، وذلك متى كان موضوع الاتفاق صفقات تجارية أو عمليات مالية أو أي تعامل آخر، مهما كانت طبيعته. وهذا الحظر هو مطلق يشمل جميع الأشخاص الطبيعيين الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية، وجميع الأعمال من أي نوع كانت، وهو لم يفرّق بين إسرائيلي مقيم في إسرائيل أو مقيم خارجها، إذ اكتفى لحظر التعاطي مع هذا الشخص، تحقق شرط واحد هو حمل هذا الشخص الجنسية الإسرائيلية بصرف النظر عن مكان إقامته أو مكان التعامل معه أو طبيعة هذا التعامل.

واستناداً إلى هذا النص القطعي الدلالة، فإن إقدام شخص ما على إعداد كتاب مشترك مع أشخاص يحملون الجنسية الإسرائيلية، إنما يكون قد دخل ضمن المحظور القانوني ولا يشفع له مضمون الكتاب، لأن القانون حرّم جميع أنواع التعامل بدون أي تفرقة بحسب مضمون العمل.

أما لناحية جنسية من يقوم بهذا التعامل، فإن القانون اللبناني لم يجعل هذا الحظر مقتصرأ على اللبنانيين، بل جاء النص عاماً أيضاً، إذ

جنبلاط ليس وحده



النائب وليد جنبلاط (أرشيف – بلال جاويش)

سعد الله مرزعياني*

كما كان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي و«اللقاء النيابي الديموقراطي» نجم الاحتفالات السابقة لتحالف 14 آذار، وخصوصاً في ذكرى استشهاد الرئيس رفيق الحريري، كذلك هو اليوم، محط الأنظار، لكن لسبب آخر، هو ابتعاده المطرد عن هذا التحالف. ولقد اقتضى تطرّفه السابق في صفوف فريق 14 آذار، أن تكون عودته بطيئة وطويلة، وخصوصاً في ترميم العلاقة مع دمشق. فالمعروف أنّ الصراع مع النظام السوري قد اتخذ طابعاً شديداً الحدة. وقد دفعه وليد جنبلاط إلى مداه الأقصى، ما استثار ليس فقط حفيظة السلطات السورية، بل الشعب السوري بمعظم فئاته.

ويتذكر الجميع أن وليد جنبلاط قد مضى إلى أبعد ممّا طالبه به المسؤولون الأميركيون ونظراؤهم في دول محور الاعتدال العربي. وهو تجاوز أيضاً بكثير زملاءه في تحالف 14 آذار من خصوم سوريا التقليديين، في حزب الكتائب وفي «القوات اللبنانية» وسواهما. وتشاء الوقائع والتطوّرات أن يكون البناء أصعب بكثير من الهدم، وإقامة الجسور أصعب بكثير من نسفها، وبناء علاقات الثقة والتعاون أصعب بما لا يُقاس من تخريب العلاقات وتدمير ما هو قائم منها حتى دون تبرير أو تفسير أو حسابات. لكنّ النتائج ليست مضمونة دائماً، وخصوصاً حين يكون التطرّف قد بلغ حدّه الأقصى من جهة، وحين تطرأ تحولات وانعطافات كبيرة في الموازين وفي المعطيات

تجربة الزعيم الاشتراكي قد تتحول لمحطة مهمة في مراجعة لن ينجو منها أحد، بها في ذلك فريق، المعارضة

وفي المحصّلات، من جهة ثانية.

ولهذا يمرّ وليد جنبلاط في شبه محنة على مستوى أسلوبه وأدائه، وإن كان الترحيب ضرورياً بتحوّلاته، وخصوصاً، إذا وقعت هذه التحوّلات في بعض جوانبها ضمن نهج مراجعة تنطلق من مصالح لبنان العامة، أي من معطيات الصراع الدائر في المنطقة بوصفه صراعاً تدافع فيه شعوب المنطقة جميعها، وخصوصاً الشعب الفلسطيني، عن أبسط حقوقها في أرضها وثرواتها وسيادتها وحرّيتها...

لا يملك المراقب الحريص لما يجري تداوله بشأن زيارة وليد جنبلاط إلى دمشق، سوى التمني بأن تصل الأمور إلى خواتيم إيجابية. وهذا الأمر يتجاوز، طبعاً، بكثير ما هو شخصي في السلوك والعلاقات. إنّ الأساس هو سلوك نهج المراجعة وحسن استخلاص العبر. وفي هذا السياق، فإنّ ما يكابده جنبلاط اليوم، يكاد يختصر أو يكثف ما يجب أن تقدم عليه فئة كبيرة من السياسيين ومن القوى السياسية، في تعاملها مع الأحداث، ومع المحاور، ومع المبادئ، فضلاً عن المعايير والأساليب... وأود هنا، مستدركاً، أن أقول إنّ ملف العلاقات اللبنانية - السورية ينطوي على الحسيم من الأخطاء. وهذه الأخطاء ارتكبت من جانب أطراف مسؤولين لبنانيين وسوريين. قد تتفاوت الدرجات في حجم الأخطاء، لكنها تبقى كبيرة وهي تحتاج إلى تصحيح يُبنى على مصالح البلدين الأساسية والفعلية، لا

القشعريرة، وهي غالباً أبلغ تعبيراً من الكم الهائل من الكلام الذي يضمه الكتاب. وحسيما ورد في الكتاب، يعود الفضل في تجميع هذه الوثائق إلى جيفوني الذي يرد اسمه كمؤلف، فيما ظهرت أسماء الباحثين (بدر وسوسن) والمترجم (جاكوبسون) مطبوعة بأحرف صغيرة جداً في أسفل الصفحة. أمّا الملف الثاني، فلا يخلو من خطر نظراً لقدرة الصور الثابتة على تحويل أعمال رهيبة إلى أشياء فنية للاستهلاك. لقد أتت النتيجة مختلطة: فترتيب الصور بحسب المواضيع والتعليقات المستفيضة على هذه الصور جميعها تخفف، إن لم تلغ، من خطر التشييء الفاضح.

يزعم المحررون وجود إطار مشترك للمجلد ككل من ناحية محور الكتاب، وحدود البحث، والنظرية التحليلية. فمحور الكتاب، على حد قولهم، هو طريقة عمل الاحتلال في الزمن الحاضر، وليس ماضيه أو مستقبله المجهول. ومن شأن هذا التحديد للموضوع فصل احتلال عام 1967 عن 1948 وغياب أية رؤية



له جنسية إسرائيلية

ورد في المادة الأولى المذكورة: «يحظر على كل شخص طبيعي أو معنوي...»، وهو لم يقل يحظر على كل لبناني. وبالتالي، فإنّ الأجنبي الذي يقبع في لبنان هو حكماً مخاطب بهذا القانون، وتنطبق عليه أحكامه، سواء جرى الترويج لهذا الكتاب ضمن الأراضي اللبنانية أم اقتصر توزيعه في الخارج.

وبالتالي، فإنّ الأجنبي الذي شارك الإسرائيليّين في إعداد كتاب، يكون قد خرق القانون اللبناني المتعلق بمقاطعة إسرائيل. وأنّ فعله هو من الجنايات المعاقب عليها بعقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة من ثلاث إلى عشر سنوات وبالغرامة وبالمنع أيضاً من مزاولة العمل وفقاً للمادة 94 من قانون العقوبات (المادة 7 من قانون مقاطعة إسرائيل). وبسبب خطورة هذه الجرائم ولطابعها الخاص، فإنّ المحاكم العسكرية تختص وحدها بملاحقة هذه الجرائم (المادة 12 من قانون مقاطعة إسرائيل).

ولقد أحسن القانون اللبناني بعدم التمييز بين اللبناني والأجنبي في تطبيق أحكام هذا القانون، لأنّه لا يجوز أن يتخذ لبنان موقفاً لأشخاص يساهمون، ولو عن حسن نية، في تلميع صورة الكيان الإسرائيلي الغاصب وإظهاره ككيان حضاري، وخصوصاً أنّ الهدف الاستراتيجي لحكومة إسرائيل إنما يكمن في إظهار إسرائيل أنها دولة ديموقراطية تقبل الرأي الآخر والاعتراض والنقد.

* باحث في القانون

لوضع حد لاحتلال عام 1967. (غني عن القول إنّ المقالات الأفضل من سواها لا ترسخ تماماً لهذا الأمر).

من الناحية النظرية، يشير المحررون بطريقة أضحت مألوفة في الأوساط النقدية في الأكاديمية الأميركية إلى تأثرهم بالطروحات النظرية لكل من ميشيل فوكو وجورجيو أغامبين. وبالتالي، لم يجد المحررون أية مشكلة في إدماج مفهوم فوكو «سياسات الحياة» في مفهوم «الحياة العارية» لأغامبين، وفي موافقتهم للأخير على استعادة التعريف المحدود سياسياً تعريفاً حاداً والقائل إنّ القانون (كل قانون) إنما هو مرسوم مطلق شرّعه العنف، كما في كتابات بنجامين وشميت وكيلسين، على الرغم من أن بنجامين وحتى شميت تراجعاً أمام النتائج المتأتية من هذه الرؤية لدى النازية تراجعاً لا يقدم عليه أغامبين اليوم. وتمّ اللجوء إلى فوكو كمرادف لهذه الرؤية للسيادة القائمة بسلطة القانون المكتفية بذاتها، وهي تحديداً الرؤية التي سعى فوكو في أعماله إلى مساءلتها. والنتيجة هي تشوُّش نظري يلبس لبوس النقد: ففيما التنظيم القانوني الفعلي موجود في كل مكان، تظهر «استثناءات» و«الحياة العارية» في كل بقعة، وليس أقلها في قراءة حنفي لوضع المخيمات الفلسطينية التي تمثلت في بحثه المعنوّن «مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية: فضاء الاستثناء وموضع المقاومة». وتعدّ مقالة شهناف وبيردا، وهي بعنوان «الأسس الاستعمارية لدولة الاستثناء: موازنة بين الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والتاريخ البيروقراطي الاستعماري» مثلاً هاماً، لما تتصف به من نكاء، عن اللبس الذي تولده الحدود السياسية المفروضة، وحصر الأبحاث تاريخياً، والنظرية المشوشة. ونستحق هذه المقالة دراسة نقدية مفصلة تُفرد لها دون سواها.

ولكن دعونا نختم بملاحظة عن أقوى ثلاث مقالات في الكتاب، لا تعتمد الشروط التحليلية التي يزعم المحررون أنها تمثل قاسماً مشتركاً في الكتاب ككل. وأولى هذه المقالات الأفضل، والتي تعتمد على أعمال منشورة سابقاً، تحمل عنوان «لا شرعية نظام الاحتلال: بنية القانون في الأراضي الفلسطينية المحتلة» لكل من نفتالي، غروس، وميكالي. وباستثناء غروس الذي يعمل في جامعة تل أبيب، يعمل المؤلفان الآخران حالياً في مؤسسات خارج إسرائيل. فكقانونيّين يعملون ضمن إطار الأعراف الخطابية للقانون الدولي وقانون النزاع المسلح، يؤكّد بن نفتالي وغروس وميكالي أن احتلال الأراضي الفلسطينية منذ عام 1967 هو استثناء، أي غير شرعي بمنظور تلك الأعراف المعيارية. أما المقالة الثانية لمؤلفتها ليلى فرسخ من جامعة بستن، فتحمل عنوان «من الهيمنة إلى التدمير: الاقتصاد الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي» وتقدم تقريراً جلياً عن التدمير الاستعماري للاقتصاد السياسي الفلسطيني الذي تسارعت وتيرته إلى حد كبير في الـ15 سنة الأخيرة. أما المهندس المعماري إيال ويزمان، العامل في جامعة لندن، الذي استحضّر تعبير فوكو «سياسات الموت»، لا الحياة، ليعنون به دراسته عن الاغتيالات المستهدفة، أي «تكتيكات الموت»، فهو يبين بوضوح أن «المعرفة»، التي تتخذ شكل أنظمة تقنية متحوّلة، تلوي ليّاً معقداً «السلطة» كاستراتيجية سياسية متناقضة ومميّنة. ليس هذا وحسب، بل يجدد أيضاً حجة حنة أرندت المعارضة للمنطق السياسي القائل بقبول «الأقل شرّاً». فكتب يقول «بمواجهة كل الذين مكثوا في ألمانيا من أجل تحسين الأمور من الداخل، وبمواجهة كل أعمال التعاون، لا سيما تلك المنفّذة بغية التخفيف من الأذية، وبمواجهة الحجة القائلة إنّ «الأقل شرّاً»، المتمثل بالتعاون مع أنظمة وحشية، أمرٌ مقبول إن كان قد يمنع وقوع شرور أعظم أو أن يحوّل مسار هذه الشرور، دعت [أرندت] إلى العصيان الفردي وإلى الاضطراب الجماعي... فإذا انتفت كل الإمكانيات الأخرى، يمثل الامتناع عن أي نشاط فعل مقاومة بامتياز، وتكون نتائج الرفض العملية في كل الحالات تقريباً أفضل إذا أقدم على الرفض عدد كاف من الناس».

* أستاذة الأنثروبولوجيا

في جامعة «أل. أس. إي» - لندن

(ترجمة جورجيت فرسخ فرنجية)

مصالح هذه السلطة أو تلك، أو هذا الفريق أو ذاك. كذلك يستدعي الاستدراك استبعاد كل تبسيط من نوع أنّ على الجميع سلوك ما يحاوله الآن جنبلاط حيال دمشق أو سواها. إنّ مطالبة «الطبقة السياسية» اللبنانية الحاكمة أو المشاركة في الحكم، بمراجعة سياستها هي أمر مصري لمعالجة الخلل الخطير والكبير في الوضع اللبناني وفي نظام علاقات اللبنانيين في ما بينهم، وفي علاقاتهم بالقوى الخارجية، صدقة كانت أم شقيقة أم عدوة.

لقد أدخل وليد جنبلاط على الحياة السياسية اللبنانية عنصر المفاجأة وسرعة الانتقال من موقف إلى موقف ومن موقع إلى موقع. وقد يكون له الآن، في «اعترافاته» المتلاحقة والمذوّنة على وقع تقدّم علاقته مع القيادة السورية وحلفائها في لبنان، فضل كشف الكثير ممّا تتصف به الفئات التي حكمت لبنان منذ الاستقلال (على الأقل) حتى اليوم. إنّ إدراك هذا الأمر من قبله، مقروناً بعوامل أخرى في توازنات القوى والمصالح، قد يدفع تجربة الرجل لكي تتحوّل محطة مهمة في مراجعة لن ينجو منها أحد، بما في ذلك فريق المعارضة الأكثر جذرية في الخريطة السياسية اللبنانية. وفي هذا المعنى فإنّ جنبلاط لا يخوض تجربة خاصة بفريقه الحزبي أو المذهبي، أو ذاتية به كسياسي - ركن في المعادلة التقليدية اللبنانية. إنّهُ مطالب بالذهاب أبعد، أي في تحويل تجربته في مرحلة غنية ومعقدة من الحياة السياسية اللبنانية، إلى أنموذج لمحاكمة سياسات وعلاقات وبرامج وذهنيات أجيال متعاقبة من ممثلي الطبقة السياسية الحاكمة في لبنان.

من هنا، يبدو غير مفتعل الاهتمام بتفاصيل ما ستؤول إليه العلاقة بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والسلطات السورية. ويستطيع المراقب أن يلاحظ أنّ بعض هذه الهواجس ليس غائباً عن مواقف وليد جنبلاط. لقد تميّزت اندفاعاته الجامحة مراهنه على المشروع الأميركي، بالكثير من التماسك والاتساق. أمّا مواقفه الآن، رغم الإحياءات، فتشبي بالكثير من مظاهر التجريبية والارتباك. ولهذه الأسباب ولأسباب عامة كثيرة ومهمّة أخرى، يصبح فتح ملف العلاقات مع القوى الخارجية مسألة شديدة الإلحاح. لقد نما حجم العامل الخارجي في معادلة التوازنات والنّفوذ والسلطة في لبنان إلى درجة غير مسبوقة. وهو نموّ مقلق بكل المقاييس العامة. وبديهي أنّه لا يمكن تناول هذا الموضوع، دون ربطه بتناقضات الوضع الداخلي، وبنظام علاقات اللبنانيين في ما بينهم، وذلك، أيضاً، ارتباطاً بنظامهم السياسي ذي الأسس والمركّزات والأليات الطائفية. بكلام آخر، فكل مصادر وأسباب ونتائج الخلل والأزمات في الوضع اللبناني مطروحة اليوم على جدول أي بحث مسؤول لوضع حدّ للتدهور العام، ولبدء معالجة الأزمات اللبنانية المتعدّدة والمتفاقمة.

ثمّة أشكال عديدة من الخلل وثمّة مخاطر تتربّب وتتراكم، نتيجة لهذا الخلل. وقد أنّ الألوان للارتقاء، في مواقف القوى التي تسلمت مقاليد السلطة والحكم في البلاد، إلى مستوى ما يحقّ بلبنان من مخاطر، وبشعبه من تفتت وشرذمة وانقسام وصراعات واسترهان.

تجسّد حالة وليد جنبلاط اليوم، إنّن، محطة مهمة في سياق لا يعنيه وحده، أو هكذا يجب أن تكون الأمور. وسيكون الفارق كبيراً، على المستوى السياسي العام، بين أن تكون مشكلة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي مع النظام السوري مشكلة خاصة، أو تكون جزءاً من مشكلة عامة، وبوصفها كذلك، توضع لها

المخارج والحلول؟!

* كاتب وسياسي لبناني

إيران

الإعلان عن إنتاج أول شحنة يورانيوم مخصّب بنسبة 20%

لعبة الكر والفر بين إيران والغرب متواصلة بنفس طويل وطول أناة، حيث تنسج طهران سجادتها النووية على مرأى من القوى الكبرى، التي تعيش في دوامة اتخاذ «الخيار الأنجع» لثني النظام الإسلامي عن أهدافه

نجاد يتهم أوباما بـ«خدمة الصهيونية»

أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، أمس، أنه تم إنتاج أول شحنة من الوقود النووي بدرجة تخصيب 20 في المئة ووضعها تحت تصرف المتخصصين، فيما أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن طهران ضخّت اليورانيوم المنخفض التخصيب إلى أحد أجهزة الطرد المركزي في منشأة «نتانز» وسط البلاد.

وأشار نجاد، خلال احتفال جماهيري حاشد في ذكرى الثورة الإسلامية في ميدان آزادي في طهران، إلى أن بلاده قادرة على إنتاج اليورانيوم المخصّب بـ«نسبة أكثر من 80 في المئة»، لكنها لن تفعل.

وأعلن نجاد أن «رئيس منظمة الطاقة الذرية (علي أكبر صالحی) أبلغني أن الشحنة الأولى من الوقود المخصّب بنسبة 20 في المئة أنتجت وسلمت إلى علمائنا»، مؤكداً أن إيران «ستضاعف قريباً ثلاث مرات إنتاجها» من اليورانيوم المخصّب بنسبة 3,5 في المئة.

وقال الرئيس الإيراني إن الرئيس الأمريكي باراك «أوباما يحبط الجميع. إنه للأسف يضعف فرصاً ولا يتحرك بطريقة صحيحة ويسير في طريق يتعارض مع مصالحه الشخصية ومصالح الشعب الأمريكي، ويخدم رغبة الصهاينة».

وفي السياق، أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحی، أن الاتفاق النووي مع الغرب بشأن تبادل اليورانيوم «لا يزال مطروحاً على الطاولة»، لكنه كرّر أن التبادل يجب أن يحصل متزامناً، وعلى أرض إيرانية.

وقال التلفزيون الإيراني الحكومي إن طهران رفضت أول من أمس عرضاً أميركياً بتزويدها بالنظائر الطبية لمفاعل طهران، إذا توقفت عن تخصيب اليورانيوم إلى درجة أعلى.

وتشكك المتحدث باسم البيت الأبيض، روبرت غيبس، في أن تكون إيران قادرة على تخصيب اليورانيوم إلى درجة النقاء التي تقول إنها تستخدمها.

وكان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بوكيا أمانو، أعلن في مذكرة سرية كشف عنها أول من أمس، أن إيران أعادت تعيير 164 جهاز طرد مركزي، وهي جزء ضئيل من آلاف أجهزة تخصيب اليورانيوم التي تملكها، وتقوم من خلالها بتخصيب اليورانيوم إلى درجة أعلى في منشأة «نتانز» التجريبية.

وكشفت مذكرة سرية لوكالة الطاقة أن إيران أبلغت المفتشين النوويين أنها ستبدأ بتخصيب اليورانيوم إلى درجة أعلى خلال أيام، بعد الانتهاء من الاستعدادات اللازمة لذلك، التي تنفذ منذ يوم الاثنين الماضي، مضيفة أن الوكالة طلبت على وجه السرعة من إيران عدم البدء قبل أن يتمكن المفتشون من تعديل إجراءات المراقبة وتلقي إيضاح بشأن المدة المتوقعة للبرنامج الجديد والتفاصيل الفنية.

وجاء في المذكرة أنه «يوم الأربعاء، عندما وصل مفتشو الوكالة إلى المنشأة التجريبية، أبلغوا أن إيران بدأت بتغذية اليورانيوم المنخفض التخصيب إلى شبكة أجهزة الطرد المركزي في الليلة السابقة لأغراض الاختبار».

في غضون ذلك، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين أميركيين سابقين وخبراء في المجال النووي قولهم إن الصعوبات التي تواجهها إيران «قد تؤخر، ولكنها لن توقف على الأرجح»، تقدّمها باتجاه الحصول على قدرة عسكرية نووية، ما سيمنح الولايات المتحدة وحلفاءها المزيد من الوقت لممارسة الضغوط بغية التوصل إلى حل دبلوماسي لمسألة إيران النووية.

وذكرت أنها حصلت على مسودة دراسة أعدها رئيس معهد العلوم والأمن الدولي، ديفيد أولبريت، أشارت إلى أن أداء منشأة نتانز حتى نهاية عام 2009 بدا سيئاً جداً لدرجة أنه لا يمكن استبعاد احتمال حصول عمل تخريبي فيها.

وأفادت الدراسة أن أكثر من نصف آلات تخصيب اليورانيوم في مفاعل نتانز كانت متوقفة عن العمل حتى نهاية السنة الماضية، كذلك تراجع عدد الآلات العاملة من 5 آلاف جهاز طرد مركزي في أيار الماضي إلى نحو 3900 في تشرين الثاني.

وأشارت إلى أن إنتاج الآلات العاملة انخفض إلى النصف مقارنة بالمتوقع، وذلك استناداً إلى معلومات جمعتها وكالة الطاقة. وقالت الصحيفة إن «تحليلاً منفصلاً سيصدر قريباً عن اتحاد العلماء الأميركيين يناقش أداء إيران الضعيف،

شهدت إيران أمس احتفالات ضخمة في الذكرى الـ 31 للثورة الإسلامية، حيث سارت في 818 مدينة و4000 قرية، مسيرات جماهيرية حاشدة، حسبما ذكرت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء. وأكد بيان صدر عن منظمي المسيرات أن «مبدأ ولاية الفقيه هو محور وحدة الشعب الإيراني وضمن سلامة النظام الإسلامي»، موضحاً أن «الشعب الإيراني الحر والمعادي للظلم يعتبر تحرير القدس وفلسطين سياسة استراتيجية دائمة لإيران، ودعم الفصائل الجهادية والمقاومة مثل «حزب الله» اللبناني وحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» الفلسطينيين



خلال الاحتفال بذكرى الثورة في طهران أمس (راهب هومافندي - رويترز)

ويلفت إلى احتمال أن تزيد الإخفاقات من رغبة إيران في التوصل لاتفاق مع الغرب». وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن رهانات الولايات المتحدة في ما يتعلق بمعالجة الأزمة النووية مع إيران

تنطوي جميعها على مجازفات، وتمثل مراهنات على قدرة أوباما على نزع فتيل المواجهة المحتمدة، مؤكدة أنها ستكون جميعها بمثابة اختبار للمرحلة الثانية من جهود مدّ جسور الحوار مع إيران، بعد عام من وصول أوباما إلى البيت الأبيض.

المعارضين، فيما حظرت السلطات على الصحافيين الأجانب تغطية المسيرات، وحُصروا في منصة رسمية في ساحة آزادي للاستماع إلى خطاب نجاد. وتعرضت سيارتا الرئيس السابق محمد خاتمي ورئيس البرلمان الأسبق مهدي كروبي (الإصلاحيين المعارضين) لهجوم من جانب أشخاص باللباس المدني، أثناء توجههما للمشاركة في التظاهرات من دون أن يصابا بجروح، حسبما أفاد موقع «راه سبز» الإلكتروني المعارض.

من جهة ثانية، أفاد موقع «جرس» أن قوات الأمن الإيرانية احتجزت لفترة وجيزة حفيدة الخميني زهراء إشرافي وزوجها محمد رضا خاتمي، شقيق الرئيس الإصلاحي السابق. وأضاف إنه أفرج عنهما في وقت لاحق. كما تحدث موقع «جرس» عن اعتقال أحد أبناء كروبي.

وأضاف «جرس» إن 100 على الأقل من المحتجين الشبان اعتقلوا في مدينة مشهد في شمال شرق البلاد، وإن اشتباكات «محدودة» وقعت مع قوات الأمن. وأشار إلى أن أكثر من 20 شخصاً اعتقلوا في مدينة شيراز الجنوبية، في إطار مساعي شرطة مكافحة الشغب لمنع المحتجين من التجمع.

من جهة ثانية، دعا رئيس مجلس الشورى الإيراني (البرلمان)، علي لاريجاني، «المخدوعين في الأحداث التي أعقبت الانتخابات الرئاسية العاشرة» إلى «التخلي عن العناد والالتفاف حول قائد الثورة الإسلامية» علي خامنئي.

وقال لاريجاني إن وجود الخلافات في البلاد «من شأنه أن يؤدي إلى تباطؤ حركة الثورة الإسلامية»، مضيفاً «إن أميركا تقترح بوجود مثل هذه الخلافات في البلاد».

«بمثابة واجب ديني ووطني». ورأى البيان أن الحفاظ على النظام الإسلامي «هو من أكبر الواجبات الشرعية والوطنية». وشدد على أن «انتهاك وحدة كلمة الشعب من جانب أي شخص، ومن خلال أي شعار لفظي أو عملي، يمثل خدمة لمصالح الأجنبي، وخيانة لمبادئ الإمام الخميني الراحل والشعب والوطن»، مطالباً السلطة القضائية باتخاذ الإجراءات اللازمة و«التصدي بحزم ملفات المجرمين والمتهمين ومثيри أحداث الشعب، وخاصة منتهكي حرمة المقدسات في يوم عاشوراء» في 27 كانون الأول.

وتخللت تجمعات طهران موجبات عديدة، بدت معزولة، لكنها عرفت أحياناً بين قوات الأمن، التي انتشرت بكثافة، وبين أنصار للمعارضة، فيما عرض التلفزيون الحكومي لقطات حية لمئات الآلاف من الناس، وقد حمل البعض منهم أعلام إيران وصوراً للمرشد الأعلى علي خامنئي، خلال التجمع الحاشد الرسمي.

وأظهر شريط فيديو صوّره هواة ووضع على موقع «يوتيوب» على الإنترنت، متظاهرين معارضين يقذفون الشرطة بالحجارة في طهران.

وخرج آلاف المتظاهرين إلى الشوارع، بعضهم يرتدون ملابس خضراء (لون الحملة الانتخابية للزعيم المعارض مير حسين موسوي) ويرددون شعار «الموت للديكتاتور».

وتجمّعت بعض الحشود قرب ساحة الصادقية في طهران، على بعد كيلومتر واحد من ساحة آزادي، التي ألقى فيها الرئيس محمود أحمدي نجاد خطابه.

وقال موقع «غرين فويس» المعارض على الإنترنت إن قوات الأمن أطلقت أعيرة نارية وغازاً مسيلاً للدروع على حشود

عربيات دوليات

شعث: «حماس» دمشق
غير «حماس» غزة

أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» نبيل شعث (الصورة) أمس، عقب لقائه وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، أنه «وجد أثناء زيارته الأخيرة لغزة أن قيادة حماس



هناك لديها رغبة شديدة في عودة العلاقات مع مصر وضرورة توقيع الوثيقة وتحقيق الوحدة»، مستدركاً: «لكنهم لم يعدوا بموعد التوقيع، لأن لديهم قيادة في دمشق، والقيادة في دمشق لم تتخذ بعد قراراً بتوقيع الوثيقة». وأضاف: «من الواضح أن ما صدر عن قيادة حماس في دمشق من تصريحات يختلف جذرياً عما سمعته في غزة». ودعا «حماس» إلى توقيع الوثيقة قبل القمة العربية المقبلة في ليبيا في شهر آذار المقبل.

(يو بي أي)

إسرائيل تغيّر مسار قسم من الجدار

أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية أمس، أن إسرائيل بدأت تنفيذ أعمال لتعديل مسار جزء من جدار الفصل الذي أقامته في الضفة الغربية قرب قرية بلعين التي تشهد أسبوعياً تظاهرات مؤيدة للفلسطينيين. وسيتمّح المسار الجديد لجدار الفصل لسكان قرية بلعين استعادة قسم من أراضيهم كانت قد صودرت بداعي بناء الجدار، بحسب السلطات الإسرائيلية.

(أ ف ب)

«كديما» أمام خطر الانشقاق... مجدداً

نقل موقع «يديعوت أحرونوت» أمس عن الشخصية الثانية في «كديما»، شاؤول موفاز، قوله في محادثات مغلقة إن «السيبل الوحيد لبقائي في الحزب هو اتخاذ موقف واضح، حتى نهاية الشهر من الانتخابات التمهيدية». وإذا ما حاولت رئيسة الحزب تسيبي ليفني وجماعتها التسوية في اتخاذ القرار فسأعمل على تأليف كتلة مستقلة. وذكرت مصادر إسرائيلية أن حزب «الليكود» قدم عرضاً مغرياً لموفاز للانضمام إلى الائتلاف الحكومي. وأوضحت صحيفة «يسرائيل هيوم» أنه قدّم عرض يتضمن 15 منصباً إذا ما استطاع تجنيد 15 عضواً من «كديما»، أي أكثر من نصف أعضاء كتلة الحزب (28 نائباً)، ما يمكنه، في حال نجاحه، من الاحتفاظ باسم الحزب ومؤسساته وتمويله.

(الأخبار)

«الحرية» الأميركية لأطفال العراق: تشوّهات خلقية وسرطان بفعل الأسلحة المحرّمة

أسبوعين قبل عام 2003، ارتفعت الأعداد الآن إلى حالتين يومياً. بدورها، أوضحت طبيبة الأطفال سميرة عبد الغني مسك أن سجلاتها على مدى فترة ثلاثة أسابيع في المستشفى العام للفلوجة وحده، كشفت عن 37 طفلاً يُعاني أكثرهم من عيوب وتشوهات في الأنبوب العصبي.

وأثارت القضية تداعيات داخل دوائر القرار الغربية. كما هي الحال في الولايات المتحدة، إذ اضطرّ الخبير في وزارة الدفاع الأميركية، دوغ روكز، إلى تقديم استقالته عقب تلقيه شكاوى من أكثر من مئة جندي أميركي يرفضون استخدام البورانيوم المنضب في قصف العراق، على أثر العثور على نسب ملحوظة من هذه المواد في فحوص بول الجنود.

ويؤدي استخدام البورانيوم المنضب علمياً إلى التأثير في الكروموزومات (التي تحمل المادة الوراثية)، ويسبب «تكسير» شريط الحمض النووي «دي أن إي»، ما يؤدي إلى انقسام الخلايا وحدث عيب خلقي وتشوهات، ويبقى مفعولها لعشرات السنين. والمشكلة الأكبر تكمن في أن هذه التشوهات لا علاج لها، بل يجري تاهيل المولود، إذا بقي على قيد الحياة، وفقاً لبرامج باهظة التكاليف، لا يقدر عليها بالتاكيد أهل الفلوجة والبصرة.

هذا الواقع، دفع بمجموعة من المهتمين، بينهم الدكتور البريطاني كوكس ومسؤولة ملف «جرائم الاحتلال في العراق» المهندسة ملاك حمدان، ووزيرة الدولة لشؤون المرأة العراقية ما بين عامي 2006 و2009 الدكتورة نوال السامرائي، إلى مخاطبة الهيئات الدولية والأمم المتحدة، عبر رسالة حصلت «الأخبار» على نسخة منها، تدعو فيها إلى «الاعتراف بحالات الولادات المشوهة وازدياد أمراض السرطان زيادة غير مسبوقة في الفلوجة والبصرة والنجف وبغداد».

وطالبت المجموعة بتعيين لجنة تقصي محابدة، فضلاً عن إطلاق برنامج لمعالجة آثار المواد السامة الناجمة عن استخدام الاحتلال لأسلحة محرّمة دولياً.

وعلى الرغم من التعطيم الإعلامي نسبياً، وتحرك أكثر من ناشط عراقي بمبادرات فردية، لعكس معاناة الشعب العراقي، لم تتّضح حتى الآن سياسة الحكومة العراقية في متابعة هذا الموضوع جدياً. مع العلم أن الأمم المتحدة طالبت مراراً عبر مسؤوليها بالسماح بإجراء تقويم للوضع البيئي في العراق بعيد الغزو، من دون أن تلقى جواباً من الاحتلال الذي يدّعي أنه يخوض حرباً في بلاد

الرافدين بموجب «القانون الدولي».

سكرتير الدولة لشؤون التنمية الدولية غاريت توماس، وهو بمثابة وزير درجة ثانية، يقلل فيه من أهمية الظاهرة، ويرى أن فيها مبالغة.

واكتفى بالإشارة إلى احتمال حدوث 3 ولادات لأطفال مشوّهين سنوياً في الفلوجة، وبالتالي «ليست هناك مشكلة»، بحسب الرسالة.

واللافت أن التشوهات في الولادة لا تقتصر على الفلوجة، فقد سجلت البصرة أيضاً ولادات مماثلة، وارتفاعاً في نسبة أمراض سرطان الدم. وعلى الرغم من أن هذه المأساة لم تحظَ باهتمام كبير لدى وسائل الإعلام الغربية، فإن صحيفة «ذي غارديان» البريطانية أكدت في تحقيق نشرته العام الماضي أن نسبة المواليد المصابين بالأورام الخبيثة والعيوب الخلقية التي قد تعزى إلى المواد الكيميائية السامة، جراء ما خلفته الحرب في العراق عموماً والفلوجة التي تعرضت عام 2004 لهجوم عنيف خصوصاً، ارتفعت خمسة عشر ضعفاً. ولفتت إلى أن الارتفاع الذي وصفته «بالاستثنائي» اكتشف بعد جمع متخصصين يعملون في النظام الصحي بالمدينة تفاصيل السجلات الطبية للمواليد الجدد.

ونقلت الصحيفة عن مدير المستشفى العام بالفلوجة، الدكتور أيمن قيس، قوله إنه بعدما كان يُعلن عن حالتين كل

سنة، أصبح الآن يُعلن عن 170 حالة.



170 حالة لمواليد مشوهين خلال أقل من سنتين في الفلوجة

“

تعاني مدينة

الفلوجة ظاهرة مخيفة

تتمثل في التشوّهات

الخلقية لدى المواليد الجدد،

في مشهد يطرح أسئلة

جدية عن نوع الأسلحة التي

يستخدمها الاحتلال في

المدن العراقية

علي شهاب

معاناة جدية تلاحق أطفال العراق. وبعدها كان الحصار يقضي على أعداد كبيرة منهم، يتكشف اليوم دور الاحتلال وأسلحته التي استخدمت منذ بداية عملية «حربة العراق» في التسبب بالأمراض السرطانية والتشوهات الخلقية لدى المواليد الجدد في بعض مدن بلاد الرافدين، ومنها الفلوجة. وفي محاولة لتسليط الضوء على ما يجري، عرضت محطة «سكاي تي في» البريطانية في حزيران 2008 وفي أيلول 2009، برنامجين وثائقيين يتناولان التشوهات الخلقية لدى المواليد الجدد في الفلوجة بالصور والشهادات.

أحد جنود فرقة المشاة الأميركية الأولى في العراق، التي شاركت في الهجمات على الفلوجة، أكد استخدام «الفوسفور الأبيض» في قصف مدن عدة في العراق. وهو ما أكدّه تحقيق تلفزيوني آخر لقناة «راي» الإيطالية عام 2005.

وبحسب مصادر عراقية مطلعة، يوثق الأطباء في مستشفى الفلوجة العام تسجيل 170 حالة لأطفال ولدوا مشوّهين خلال أقل من سنتين، مات أكثر من 30 منهم حتى الآن، فضلاً عن تسجيل عشرات الحالات لأمراض سرطانية وخاصة للوكيميا، بين المواليد الجدد. ولا تقتصر المشاهدات على العراقيين. الطبيب البريطاني، كريس بيرنز كوكس، كان أحد الاختصاصيين الذين زاروا المنطقة، ونقلوا الواقع إلى حكومة بلادهم.

بعث كوكس برسالة إلى عضو البرلمان البريطاني كلير شورت مستفسراً منها عن الولادات المشوهة في الفلوجة، فكتبت الأخيرة بدورها رسالة إلى سكرتير الدولة البريطانية لشؤون التنمية الدولية دوغلاس الكسندر، مطالبة إياه بتوضيح الموقف الرسمي بشأن هذه الظاهرة.

تسلمت شورت جواباً بتاريخ الثالث من أيلول عام 2009، بعد يومين من بث الوثائقي على محطة «سكاي»، من نائب

العراق

6172 مرشحاً بلا المطلق والعاني

بغداد - الأخبار

كان من المفترض أن تنتهي مساء اليوم، الجمعة، المهلة المتاحة أمام المفوضية العليا للانتخابات لنزع فتيل قضية حرمان عدد من المرشحين حق خوض انتخابات آذار المقبل. فقتل لا يزال خطره يهدّد بالانفجار على شاكلة حرب دموية داخلية، حسب تحذير الرئيس الأسبق للحكومة إياد علاوي، رئيس أكثر قائمة انتخابية مستهدفة من قرارات الاجتثاث. إلا أن المفوضية تلقت، أمس، طلباً من الهيئة التمييزية بتمديد المهلة المعطاة لها يوماً إضافياً لإعلان نتائج النظر بالطعون المقدمة من جانب المشمولين بقرارات هيئة «المساءلة والعدالة»، بينما رفضت طلباً بتأجيل الحملة الدعائية التي تبدأ اليوم أيضاً.

وأوضحت الصحيفة أن المراهنة الأولى أمام أوباما تتمثل في كيفية إنجاز ما فشل سلفه جورج بوش الابن في إنجازه، وهو حشد التأييد العالمي لفرض مجموعة جديدة من العقوبات.

لكن هذا الأمر سبّب عقبة بالنسبة إلى الرئيس، إذ إن هذه العقوبات قد تؤدي إلى ما لا ترغب فيه واشنطن، وهو استنفار النظام الإيراني والرد بقمع حركة مناهضة للحكومة تبدو على وشك الخروج إلى الشوارع مرة أخرى. وتتمثل المراهنة الثانية في كيفية التغلب على الصين الراقضة لفرض عقوبات إضافية على طهران.

وقالت الصحيفة إن المراهنة الثالثة هي مدى استطاعة أوباما منع إسرائيل من تنفيذ هجوم على إيران.

في هذه الأثناء، طالب وفد لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الإسرائيلي البيت الأبيض، خلال زيارة للولايات المتحدة، بعدم إزالة الخيار العسكري تجاه إيران، وعدم الاكتفاء بفرض عقوبات اقتصادية مشددة من أجل منع تطوير البرنامج النووي الإيراني.

أمّا وزير الخارجية الإيطالي، فرانكو فراتيني، فقد حذر من ناحيته من أن أي هجوم عسكري على إيران سيمثل كارثة على العالم بأسره، ودعا إيران إلى العودة إلى طاولة المفاوضات.

من جهته، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، لوكالة «إيتار تاس»، أن فرض عقوبات أخرى أصبح «وارداً» بدرجة أكبر. لكنه قال أيضاً إن العقوبات ليست علاجاً حاسماً. وشكا من أن القوى الغربية تميل إلى الضغط على موسكو لتأييدها.

(مهر، إرنا، فارس، أب، أ ف ب، رويترز، الأخبار، يو بي أي)

وأضاف رئيس البرلمان إن بلاده تحيي الذكرى الحادية والثلاثين لانتصار الثورة الإسلامية «في وقت تكالب فيه الأعداء بكل إمكاناتهم للقضاء على النظام الإسلامي، إلا أن هذه الضغوط تؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس لدى الشعب الإيراني».

وأشاد لاريجاني بموقف الشعب «المعادي للكيان الصهيوني». وقال إن قضيتي لبنان وفلسطين «لهما ارتباط مباشر بالصالح الوطنية للجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وفي استوكهولم، ذكرت المتحدثة باسم الشرطة السويدية، كريستينا يوهانسون، أن نحو 200 إيراني معارض اصطدموا مع الشرطة، خلال تظاهرة احتجاجية أمام مقر السفارة الإيرانية.

إلى ذلك، قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» إن الحكومة الإيرانية تعتزم أن تغلق بصفة دائمة خدمة «غوغل» البريدية على الإنترنت في البلاد، مشيرة إلى أن هيئة الاتصالات الإيرانية أعلنت عزمها على تشييد خدمة وطنية للبريد الإلكتروني قريباً.

وقالت «غوغل» إنها لمست هبوطاً حاداً في حركة البريد الإلكتروني في إيران، وإن بعض المستخدمين في البلاد يجدون صعوبة في الوصول إلى موقع بريدها الإلكتروني، لكنها أضافت إن شبكاتها تعمل بطريقة جيدة.

ولم تؤكد وزارة الخارجية الأميركية نبأ الصحيفة، لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية، فيليب كرولي، قال «يبدو أن الحكومة الإيرانية مصمّمة على حرمان مواطنيها الوصول إلى المعلومات».

(أ ف ب، رويترز، أب)

نكاية بالأوروبيين وتعزيزاً للمكاسب الاقتصادية والدبلوماسية

فتح حدود تركيا ضروري لتؤدي دوراً مركزياً في النظام العالمي الجديد

تخطو تركيا سريعا نحو التحوّل إلى دولة الافيذا. عدد الدول التي لا يحتاج مواطنوها إلى تأشيرة دخول إلى هذا البلد، تخطى ال60، تجسيدا لسياسة وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو. خطوة تحمل من دون شك أبعادا اقتصادية بالنسبة إلى هذه الدولة السياحية بامتياز، إلا أنها تجسّد، فضلا عن ذلك، لبنة أساسية في دبلوماسيتها القائمة على

حشر أنف أنقرة في كل أزمت العالم عموماً، والمنطقة خصوصاً، بدءاً بفتح الحدود على الأديان والثقافات واللغات وحركة السلع والبشر. صورة كوزموبوليتية تعرف تركيا كيف ترسمها لنفسها، وعولمة تجيد التماشي معها، في لعبة أشبه بالقمار: إمّا تساعد جديا في ملف عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي، أو تقضي على الحلم نهائياً

إلغاء شرط الفيزا تجسيد للسياسة المتعددة الأبعاد والخروج من الحصرية الأوروبية

تركيا وسياسة «الافيذا»



اردوغان خلال الاحتفال في اسطنبول عاصمة الثقافة الأوروبية الشهر الماضي (عثمان اورسال — رويترز)

دخول حرمنا وإلى

الدول التي لا يحتاج مواطنوها إلى تأشيرة دخول إلى تركيا هي: لبنان وتونس وسوريا وليبيا والأردن وإيران والمغرب والسعودية والأرجنتين وجورجيا وقبرص التركية وأنتيغا — باربودا وبليز والبرازيل والجبل الأسود وألبانيا والتشيلي وجزر الباهاماس والبوسنة — الهرسك وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وماليزيا وبربادوس وغواتيمالا وجمهورية جنوب أفريقيا والفيليبين وفيجي وسريلانكا والإكوادور والسلفادور وهايتي وهونغ كونغ وماكاو ومقدونيا وكوسوفو والمالديف وكوستاريكا وموروشيوس وجزر السلumon واليابان وجامايكا وكرواتيا وهندوراس ونيكاراغوا وكولومبيا وكوريا الجنوبية وسنغافورة

روسيا وتركيا تقتربان من إلغاء الفيزا بينهما (أ ب)

وسان فانسان — غرونادين وبالاو وتوفالو وفنزويلا والأوروغواي وترينداد — توباغو والباراغواي وأذربيجان ومنغوليا وسوازيلاند وتايلاند. واقتربت تركيا من توقيع اتفاقيات مماثلة مع روسيا ومصر.

سيف ذو حدّين بالنسبة إلى عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي: ضمانه وخطر أمني



جانب اقتصادي أساسي بما أنّ 30 مليون سائح يدخلون 22 مليار دولار إلى تركيا

نفسه، الذي علّق على القرار بالقول إنّ «من غير المقبول أن تعطى بعض دول البلقان امتياز شنفن رغم أنها لا تزال في المراحل الأولية لمفاوضات العضوية في الاتحاد الأوروبي، بينما تركيا، وأخذاً في الاعتبار المستوى الذي بلغته علاقاتها الأوروبية، لا تزال محرومة منه».

وفي السياق، يرى البعض أنّ مسارعة تركيا إلى إلغاء شرط نيل تأشيرة دخول إلى أراضيها أمام عدد كبير من الدول، ولا واحدة منها عضو في الاتحاد الأوروبي، هي في جزء منها «نكاية» بهذا الاتحاد. ومن قال إنّ «النكاية» ليست أحد أساليب التكتيك المعتمدة منذ القدم في علاقات الأمم؟ ويحمل قرار أنقرة فتح حدودها عدداً كبيراً من الرسائل الضمنية؛ أولاًها تأكيد جديد للخروج من محورية العمل على جبهة الاتحاد الأوروبي وهدف الانتماء إليه، بمعنى أنّ تركيا ليست فقط أوروبية، بل كوزموبوليتية إلى درجة تسمح لها بأن تستقبل شعوب العالم كافة بمجرد أن يكون في حوزتهم جواز سفر.

الرسالة الثانية أمنية، يرى البعض أنها سيف ذو حدّين بالنسبة إلى اتحاد القارة العجوز ودوله: من جهة، قد يرى الأوروبيون أنّ «سياسة الافيذا» حجة إضافية بالنسبة إليهم لإعاقه أو تأخير انضمام تركيا إلى اتحادهم، بما أنّ تركيا، إذا نالت شرف العضوية الكاملة، ستكون بوابة لأي شخص يدخل إليها ليعبر منها إلى الدول ال30 (27+3). لكن من ناحية أخرى، يعوّل الأتراك على أن تكون سياستهم تلك رسالة طمأنة مفادها أنّ حكام أنقرة واثقون من قدراتهم على ضبط حدودهم والحفاظ على أمنهم الداخلي من دون الحاجة إلى التدقيق في أوراق الداخلين إلى أراضي دولتهم. ودليل الأتراك على تماسك أمنهم الداخلي قوي، بما أنّ آخر التفجيرات الكبيرة التي ضربت بلادهم كانت في نهاية عام 2003 عندما استهدفت القنصلية البريطانية ومصرف (HSBC) البريطاني في إسطنبول. إضافة إلى ذلك، تحاول تركيا، من خلال سياستها تلك، التذكير بأنّها، مقارنة مع الدول الأوروبية، تضمّ عدداً قليلاً من «المهاجرين غير الشرعيين»، عكس واقع الدول الأوروبية التي تعاني من هذا النوع من الهجرة.

ولفتح الحدود جانب اقتصادي؛ يتلاقى مع الأهداف التركية السياسية؛ فتركيا دولة سياحية بامتياز، دخل إليها نحو 31 مليون سائح في 2008 (يتصدّروهم الألمان والهولنديون والروس)، مدّخلين إلى البلاد ما قيمته 22 مليار دولار أميركي، أي نحو 4,5 في المئة من الناتج الوطني المحلي. وتبنت حكومة رجب طيب أردوغان أخيراً خطاً جديدة لزيادة عدد السياح من دول منطقة الخليج من 10 في المئة إلى 20 في المئة خلال الأعوام المقبلة، ومن ضمن هذه الخطط يندرج قرار إلغاء شرط الفيزا بالنسبة إلى رعايا بعض دول المنطقة.

فلسطين

الاحتلال يعلن إحباط مخطط «حمساوي» لأسر جندي

شهدت الضفة الغربية وقطاع غزّة أمس تصعيداً إسرائيلياً، استشهد في خلاله مقاومان في القطاع، فيما أعلنت قوات الاحتلال اعتقال خلية تابعة لحركة «حماس» خططت لأسر جندي وتفجير أماكن عامة داخل إسرائيل



غزّة - قيس صفدي

سمحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية، أمس بنشر تفاصيل عملية مشتركة لجيش الاحتلال وجهاز «الشاباك»، قالت إنها أدت إلى اعتقال عناصر من حركة «حماس» على الحدود بين مصر وإسرائيل، متهمين بمحاولة أسر جندي إسرائيلي والإعداد لتفجيرات داخل الدولة العبرية. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية إن قوة من جيش الاحتلال اعتقلت في 12 كانون الأول 2009 الناشط في حركة «حماس» سلمان أبو عتيق، بعدما حاول التسلل من قطاع غزّة إلى إسرائيل مع أربعة فلسطينيين

تقرير

إسرائيل وأذربيجان على شفا تحالف استراتيجي، كل لغايته: الدولة العبرية عينها على النفط، وباكو تريد مقارعة اللوبي الارمني بنظيره اليهودي

إسرائيل تعمق التحالف مع أذربيجان

الاقتصادي مع تل أبيب، ولا سيما أن صادرات النفط الأذربيجاني إلى الدولة العبرية بلغت العام الماضي 4 مليارات دولار. ورات مصادر إسرائيلية أن زيارة ليبرمان تمثل دفعة جديدة لتحويل العلاقة إلى علاقة استراتيجية. فأذربيجان، التي تعاني من قوة اللوبي الأرمني في الولايات المتحدة وروسيا في نزاعها مع أرمينيا على إقليم ناغورني كراباخ، تحاول موازاته باللوبي اليهودي في العالم. وتريد النخبة الأذرية الحاكمة التغطية على الفساد المستشري في أجهزة الدولة وضمان سلامة أموالها المهرّبة إلى الخارج، وكذلك على قمعها لأي معارضة دينية وعلمانية وكّم أفواه الصحفيين، وكذلك على انتقاد المجتمع الدولي لقرار باكو الأخير رفع القيود المفروضة على مدة ولاية الرئيس.

ولمرد على الانتقادات المحتملة لزيارات المسؤولين الإسرائيليين - فالوصفة جاهزة: صرح عضو مجلس ملي (البرلمان) أسيم ميلادزه، لصحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية، بأن «تطوير العلاقات بين إسرائيل وأذربيجان، يجب أن لا يُقلق دول العالم الإسلامي، بما فيها إيران. إذ إن كثيراً من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وتتبادل الزيارات الرسمية معها، وتتعاون معها في مختلف المجالات».



صادرات النفط
الأذربيجاني إلى إسرائيل
بلغت العام الماضي 4
مليارات دولار

اليمن: نهاية حرب صعدة!

يشمل الموافقة على مشاركتهم في اللجان الميدانية، وإطلاق معتقلي الجماعة وعدم انتقاص أي حق من حقوقهم كمواطنين. وجاء رد الحكومة بعد مقترحات من طرف الحوثيين «بفتح الطرق وإزالة النقاط ورفع مظاهر التمترس، والسماح للجيش بالانتشار في الشريط الحدودي، وإنجاز ملف الأسرى السعوديين وإخلاء المباني والمنشآت الحكومية». وقبل وقف إطلاق النار، أعلن أمس مقتل اثني عشر عسكرياً يمينياً و24 حوثياً في معارك طاحنة دارت في محوري حرف سفيان وصعدة في شمال اليمن بالرغم من توقع وقف وشيك للقتال. وأفاد مصدر عسكري أن «خمسة جنود و13 عنصراً من الحوثيين لقوا مصرعهم، وأصيب عدد آخر بجروح في مواجهات عنيفة دارت الأربعاء الماضي في محور حرف سفيان في محافظة عمران الشمالية»، فيما أوضح مصدر عسكري آخر أن سبعة جنود و11 حوثياً لقوا مصرعهم في منطقة في صعدة.

(يو بي أي)

هل انتهت حرب صعدة فعلياً بعد إعلان وقف إطلاق النار، أم سيكون وقف القتال اليوم محطة قبل استئناف جولة جديدة من الاقتتال بين القوات الحكومية من جهة، والمقاتلين الحوثيين من جهة ثانية، ولا سيما أن تاريخ الصراع في صعدة يوحي بأن لا شيء قد يكون نهائياً؟ وأعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، أمس، وقف إطلاق النار مع المقاتلين الحوثيين الذين خاضوا ست مواجهات مع الجيش اليمني منذ منتصف حزيران عام 2004 خَلَّت آلاف من القتلى والجرحى.

وجاء قرار صالح المقتضب، الذي أعلنته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، بعد وساطة استمرت شهرين مع الحوثيين لوقف الحرب في محافظة صعدة التي امتدت أيضاً إلى الحدود السعودية. وتأتي هذه التطورات عقب إعلان مصدر في الجهة التي تتولى الوساطة بين الجانبين أن رد الحكومة اليمنية على تصور الحوثيين لتنفيذ الشروط الستة

عربيات دوليات

دمشق تقبل السفير الأميركي!

أبلغت وزارة الخارجية السورية نظيرتها الأميركية موافقتها على الاسم المقترح من واشنطن لشغل منصب السفير الأميركي الجديد لدى دمشق، بحسب ما ذكرت صحيفة «الوطن» السورية نقلاً عن مصادر دبلوماسية غربية لم تسمّها. وقالت المصادر إن وزارة الخارجية السورية أرسلت موافقتها على الاسم المقترح من الإدارة الأميركية، ولكنها رفضت الإشارة إلى الاسم الذي جرى تداوله إعلامياً وهو روبرت فورد. ولفتت «الوطن» إلى أن الموافقة السورية على اسم السفير المقترح تأتي قبل أيام من زيارة من المقرر أن يقوم بها نائب مساعد وزيرة الخارجية الأميركية وليام بيرنز إلى دمشق في 17 شباط الحالي. (يو بي أي)

مصر: اعتقال 18 «إخوانياً»



أعلنت جماعة «الإخوان» المسلمين في مصر أن الشرطة ألقت القبض، أمس، على 18 عضواً فيها، بعد أيام من إلقاء القبض على ثلاثة من أعضائها القياديين بينهم نائب لرئيسها العام، محمد بديع (الصورة). وقال عضو المكتب الإداري للجماعة في محافظة الفيوم، مصطفى عطية، إن الشرطة ألقت القبض على تسعة أعضاء من الجماعة في المحافظة، التي تقع جنوب غربي القاهرة. ووصف عطية عمليات الاحتجاز المتتابة لأعضاء في الجماعة بمصر بأنها «حملات ظالمة» و«تهدف إلى جر الجماعة للعنف لكن الجماعة لن تنقاد إلى هذا الأسلوب».

(رويترز)

تحقيق في بطاقات عربية

رفع شاب أميركي دعوى قضائية ضد الحكومة، أول من أمس، بعدما أوقف وكبّل واستجوب بطريقة مسيئة في مطار فيلادلفيا في آب الماضي، لأنه كان يحمل بطاقات كتب عليها بالإنكليزية والعربية كجزء من دراسته للغة في الجامعة. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن نيكولا جورج، الذي يتخصص في الفيزياء ودراسات الشرق الأوسط، اشتكى من أن عملاء مكتب التحقيقات الفدرالية ودائرة أمن النقل انتهكوا حقوقه الدستورية المتعلقة بحرية التعبير والحرية في الاحتجاز غير المنطقي.

(يو بي أي)

تقرير

أوروبا تواجه «إفلاس الدولة»

تحرك فرنسي - ألماني على مستوى القمة لإنقاذ اليونان

كشفت الأزمة الماليّة، متأخّرةً، مشاكل جذريّة في الماليّة العامّة لبعض البلدان الأوروبيّة، تولّد عجزاً يدفع كبريات أخواتها في نادي بروكسل لإيجاد حل في نظام يبقى محرّكه «الربح السريع»

باريلس - بسام الطيارة

عادت الأزمة الماليّة لتعصف بعواصم الاتحاد الأوروبي، دالفة من حدودها الجنوبية لتبدأً بخلخلة الاقتصاد اليوناني وتهدهد بالإفلاس.

إفلاس يبدو حتمياً إذا ما غابت المساعدة الحقيقيّة من جانب الشركاء الأوروبيّين، الذين قد ينعرضون لإحراج شديد، في حال غرق شقيقهم الصغير في المتوسط.

واللافت هو أنّ وصف «إفلاس دولة» لم يعد يثير رعباً بين المسؤولين في عالم المال والسياسة وكأنّ الأمر بات عادياً: باتت الدولة مؤسسة تجارية تتعرض لما تتعرض له المؤسسات التجارية من تراجع قيمة مقدرة قد يصل بها إلى حدّ إعلان الإفلاس.

المهمّ هو أنّ هذه الأزمة الجديدة أعادت، على الصعيد الأوروبي، إلى الواجهة الإعلامية، الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. فقد علمت «الأخبار» أنّهما قررا التقدم بـ«برنامج إنقاذ» مشترك مبني على أساس أن من غير الممكن ترك اليونان تغرق، وهي فكرة تسبّب ردة فعل قوية من زعماء سياسيين، وفي مقدمهم القادة الاشتراكيون الأوروبيون الذين رفضوا فكرة تقديم مساعدات مالية إلى اليونان من جانب «بعض دول منطقة اليورو فقط». وطالبوا بأن تكون خطة الدعم «جماعية»، تشارك فيها كل دول هذه المنطقة.

ورأى بعض المشاركين أن «الردود ينبغي ألا تكون ثنائية كما يقترح ساركوزي وميركل، بل مشتركة». غير أن مصادر مطلعة أكدت لـ«الأخبار» أنّ حركة ساركوزي - ميركل «تأتي بعدما فشل وزراء مال منطقة اليورو في التوصل إلى اتفاق مشترك أوّل من أمس.

وترى المصادر الفرنسية ضرورة عدم تعريض اليونان لضغوط جديدة من

جانب الأسواق، إذ يعرف الجميع أن المضاربات المالية كانت وراء انهيار المالية اليونانية وعجزها عن سداد ديونها.

والواقع أن القوانين الأوروبية، التي وضعت في السنوات الأخيرة ودسّت في عدد من المعاهدات، «تحظر آليات المساعدة المالية لبلد واحد في منطقة اليورو». وتنصّ على أن من «وإجب كل بلد أن يتعامل مع مشاكله بمفرده»، من دون أن يحمّل شركاءه عبئاً مالياً، وهو لا بل إلغاءه كما ينادي عدد متزايد من السياسيين، وفي مقدمهم رئيس الوزراء اليوناني، جورج باباندريو، الذي دعا إلى «تكييف القواعد مع الوضع المستجد».

ويطالب المنددون بالمعاهدات «الشديدة الليبرالية»، التي تكبّل أيادي الحكومات الأوروبية، بضرورة «إيجاد توازن جيد بين السياسات الاقتصادية الواجب تطبيقها والتي يجب ألا تذهب في اتجاه وقف النمو، وبالتالي يجب عدم فرض شروط تعجيزيّة باردة وقاسية على اليونان وإلا بردت حماسة الشعوب الأوروبية للاتحاد الأوروبي».

وقد استقر سعر صرف اليورو أمس، بعدما هبط وأثار الهلع لدى عدد من دوائر القرار، في ظل تساؤل عن استمرار المضاربين بالتلاعب بمصير الدول». إذ إن ثبوت سعر اليورو جاء فقط نتيجة إجمام المستثمرين عن أخذ مضاربات جديدة بانتظار «اجتماع قمة الاتحاد الأوروبي» والتبصّر في «صفقة إنقاذ محتملة» لليونان المثقل بالديون.

ويسرى عدد من الخبراء أنّ الأزمة مرشحة للانتقال إلى إسبانيا، ومن ثم إلى البرتغال إذا لم تكن الحلول ناجعة. إلا أن الأنظار تتجه اليوم إلى «إعادة هيكلة النظام العالمي» التي تسمح



رئيس الوزراء اليوناني جورج باباندريو يتوسط ساركوزي وميركل في بروكسل (جون تيس - أ ف ب)

مساعدة ماليّة... ورقابة اقتصادية

الاجتماع كلّ من الرئيس فان رومبوي ورئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروزو والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه ورئيس الوزراء اليوناني جورج باباندريو. كذلك حضر جانباً منه رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس ثاباتيرو ورئيس مجموعة اليورو جان كلود يونكر، بعدما ألغيت القمة الشاملة التي كانت مبرمجة بسبب سوء الأحوال الجوية.

وقال فان رومبوي للصحافيين بعد انتهاء الاجتماع: «وجدنا اتفاقاً بشأن

مساعدة اليونان، وسننقل الاتفاق الآن للزعماء الآخرين» الذين من المنتظر أن يعطوا موافقتهم خلال أيام. وقد انعكس هذا التصريح مباشرة على قيمة اليورو الذي ارتفع إلى 1,3751 دولار. وشرح فان رومبوي أنّ «اليونان لم تطلب أيّ مساعدة»، إلا أن دول منطقة اليورو ستتخذ إجراءات حاسمة ومتناسقة» للمحافظة على استقرار اليورو ومنطقته.

وعلمت «الأخبار» أنّ المجتمعين قد حصلوا من رئيس الوزراء اليوناني جورج باباندريو على تعهد «بالقيام بمجهود إضافي» في سبيل الحدّ من الدين العام وعجز الميزانية والقبول برفع الضريبة على القيمة المضافة، وهو ما أسهم بقبول ميركل للاتفاق. وذكر مصدر أنّ الاتفاق «يقضي بشكل أو بآخر بوضع اقتصاد اليونان تحت

لبعض المضاربين بالتحكم بمصائر الشعوب.

وفي هذا الصدد، يقول أحد المسؤولين الماليّين الأوروبيّين لـ«الأخبار» إنّ مصرفاً أميركياً كبيراً وعدداً من صناديق الاستثمار تقف وراء الأزمة اليونانية، وإن هدفها واضح وهو «الربح السريع» بالمضاربة على الديون المتوسّطيّة.

وقال المسؤول إن اليونان أصدرت في نهاية السنة الماضية سندات خزينة بقيمة 25 مليار يورو لمدة خمس سنوات، وإن المصرف «قد امتعض» من عدم حصوله على أكثر من 2 في المئة من هذا الاكتتاب المريح. وبعدها بدأت الضغوط على بوالص تأمين المخاطرة (Credit Default Swaps) المرتبطة بالدين اليوناني، وهي نوع من أوراق التأمين التي تغطي ديون سندات الاكتتاب. وهي متداولة في البورصة وتعلو أسعارها وتهبط حسب قوة الدول المستدينة وضعفها.

وفي الواقع، فإنّ تلك الأسعار ترتبط مباشرة بنقاط التقويم التي تصدرها بعض المكاتب للإشارة إلى نسب المخاطرة.

ويفتح هذا الأمر فصل البحث في دور مؤسسات التقويم المالي الرائدة وهي ثلاثة «ستاندر أند بورز» (Standard & Poor's) و«موديز» (Moody's) و«فيتش» (Fitch)، إذ ينتقد العديد من المراقبين والسياسيين الدور الذي تقوم به هذه المؤسسات بتوزيع «علامات حسن السلوك أو سوء السلوك»، بحيث بكفي بث علامة سيئة حول مالية بلد ما لانكفاء المستثمرين عن شراء سندات خزينته، وبالتالي «تراجع الثقة» بماليّته، ما يقود مباشرة إلى ارتفاع ثمن بواليص التأمين على سندات خزينة هذه الدولة فيهرع المستثمرون إلى «التخلص» منها وتدخل ماليّتها في دوامة تراجع شبيه بدرجة كرة ثلجية تكبر مخاطرها في رحلتها نحو قاع الإفلاس.

وفي هذه الظروف، تسرع صناديق الاستثمار المتخصصة في «الأوراق الوسخة» لشراء السندات والبوالص المرتبطة بها بأبخس الأثمان لتعود وتبيعها بعد أن تكون خطط الإنقاذ قد وضعت حينّ التنفيذ، فتحقّق مئات الملايين من الدولار أو اليورو.

الرقابة»، وهو ما ستقره المفوضية في اجتماع لها الأسبوع المقبل في 16 شباط. كذلك سيجرى تقويم جديد للوضع في نهاية شهر آذار، بالتعاون مع «خبرة» صندوق النقد الدولي. ويرى المراقبون أنّ الاتحاد الأوروبي تجنّب بهذه الطريقة اللجوء إلى تمويل من صندوق النقد الدولي الذي «كان سيضع اقتصاد دولة عضو في منطقة اليورو تحت رقابة إجراءات واشنطن». حالة تخوف منها البعض، مشيرين إلى أنها تمثل «إذلالاً لقوة أوروبا الموحدة».

ومن المعروف أنّ القوانين الأوروبية تمنع المصرف المركزي الأوروبي من دعم عجز إحدى الدول الأعضاء خوفاً من انتقال الدعم ليزيد من أرباح المضاربين. وبالتالي فإنّ المجهود الأكبر سيكون على كاهل دافعي الضرائب اليونانيين بصورة ضرائب جديدة ستفرض عليهم وتجميد أجور، وذلك لسدّ الدين العام ودفع أرباح صناديق الاستثمار التي ضاربت وربحت، وكل ذلك تحت أعين الرقابة الدولية والأوروبية.

وفيات

بمزيد من الأسى واللوعة تنعى إدارة وموظفو شركة هومن للمهندسة في لبنان والعالم المأسوف على شبابه، نائب المدير العام



فارس رشيد ذبيان

الذي قضى في حادث الطائرة الإثيوبية وتدعوكم للمشاركة بالصلاة لراحة نفسه، السبت 13 شباط، الثانية عشرة ظهراً في مزرعة الشوف. تقبل التعازي بعد الصلاة والأحد 14 شباط في منزله بمزرعة الشوف. ويوم الاثنين 15 شباط في دار الطائفة الدرزية - فردان - بيروت بين الساعة 10 و6 مساءً.

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان وال ذبيان وأبو خير وعموم أهالي مزرعة الشوف

ينعون إلى الأمة بالخال الحزن والأسف

الأمين المناضل

فارس رشيد ذبيان

عضو المكتب السياسي

الذي قضى في حادثة سقوط الطائرة الإثيوبية فجر يوم الاثنين الواقع فيه 2010/1/25

زوجته: ماغي أبو خير

ابنه: الرفيق هيثم

بناته: الرفيقة ربي وفرح وزينة

شقيقاه: الرفيق الشهيد المرحوم منير وعائلته

- الشهيد المرحوم ياسر وعائلته

- شقيقته: المرحومة سميرة زوجة عزت

أبو علي وعائلتهما

- يسرى زوجة الشهيد سجيح ذبيان وعائلتهما

تقام الصلاة لراحة نفسه في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم السبت الواقع فيه 13 شباط 2010 في مسقط رأسه مزرعة الشوف.

تقبل التعازي بعد الصلاة ويوم الأحد الواقع فيه 14 شباط 2010 في داره الفقيد في مزرعة الشوف، ويوم الاثنين الواقع فيه 15 شباط في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الجمعة الواقع فيه 12 شباط 2010 ذكرى أسبوع المرحوم الحاج ذيب الجرهمي

أبنائوه: حسن والحاج حسين والمهندس محمد وخبير المحاسبة علي وأحمد وبهذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء حسيني في تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر في النادي الحسيني لبلدة أنصارية قضاء صيدا.

الأسفون: آل الجرهمي وشحادي وعموم أهالي بلدة أنصارية.

ذكرى اربعين

في مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها المرحومة

بيانكا روزا زلغوم لبكي

والدة الدكتور بطرس لبكي

يقام قداس وجزان لراحة نفسها في كنيسة مار جرجس الرعائية - بعددات يوم الاحد 14 شباط 2010 الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً. الرجاء اعتبار هذا الاشعار دعوة شخصية.

محبوب

محبوب

مطلوب

مطلوب لمكتب هندسي في منطقة الجناح مهندس إنشائي يجيد استخدام ROBOT لديه خبرة خمس سنوات. إرسال CV على 01/823313 e-mail:mwachour@hotmail.com

مطلوب لمكتب هندسي في منطقة الجناح مهندس كهرباء خبرة خمس سنوات. إرسال CV على 01/823313 e-mail:mwachour@hotmail.com

مطلوب لمكتب هندسي في منطقة الجناح مهندس ميكانيك خبرة خمس سنوات. إرسال CV على 01/823313 e-mail:mwachour@hotmail.com

Future pipes industries is seeking to recruit a:- site engineer
Qualifications :
-Mechanical / Civil Engineer : Experience in infrastructure is a plus
-computer literate :AUTOCad ,MS office
Please send CV to :
-factory- leb@futurepipe.com
-fax:o6/875101
On contact us on 06/875102 (human resources department)
Note that the job location is in akkar,North Lebnon

مفقود

فقد جواز سفر لبناني باسم عيسى جورج جزرا الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/706726

فقد جواز سفر وهوية باسم سناء محمد حسين دبق. الرجاء مَن يجدهما الاتصال على الرقم: 70/893122.

الأخبار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01



في المكتبات

إعلان

تعلن كهرباء لبنان ان مهلة تقديم العروض لشراء سيارات من نوع فانيت، موضوع استدراج العروض رقم ث4/12100 تاريخ 2009/12/31، قد مددت لغاية يوم السبت 2010/3/6 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 200 000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2010/2/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ايلى سعاده
التكليف 138

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء عدادات الكتروميكانيكية أحادية الاطوار. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 500 000/ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12» - المبنى المركزي. علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/3/6 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2010/2/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ايلى سعاده
التكليف 141

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء زيت للمحولات (MT/BT). يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 30 000/ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12» - المبنى المركزي. علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/3/13 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2010/2/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ايلى سعاده
التكليف 147

إعلان

برنامج إصدار فواتير الهاتف والتلكس للعام 2010
تعلن المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات، ان اصدار كشوفات الهاتف والتلكس لعام 2010، يتم وفق الآلية التالية:
أ - تاريخ اصدار فواتير الهاتف والتلكس:
1 - 15 من كل شهر: إصدار فاتورة الشهر السابق
2 - 14 من كل شهر: انتهاء مهلة دفع فاتورة الشهر السابق المطروح ملاحظة: - يصدر شهرياً بلاغ عن الإدارة

يحدد تواريخ الطرح والمهل الزمنية القانونية المتعلقة به.

- بنفذ الطرح والقطع والالغاء في اليوم التالي لايام الاحاد والاعياد.

ب - طريقة دفع الفواتير:
1 - لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية (نقداً أو تقسيطاً).

دوام عمل الصناديق: - من 8:00 صباحاً ولغاية 16:00 بعد الظهر (أيام الاثنين - الثلاثاء - الاربعاء - الخميس).

- من 8:00 صباحاً ولغاية 12:00 ظهرأ (يومي: الجمعة والسبت).

2 - لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

3 - لدى مكاتب لبيان پوست المنتشرة على الاراضي اللبنانية: بكلفة 1,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة، الاتصال بالرقم 629629 - 01 /مقسم 333).

4 - لدى مكاتب شركة ويسترن يونيون المنتشرة على الاراضي اللبنانية: بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

ج - في حال التخلف:

1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» لمدة أسبوعين من تاريخ انتهاء مهلة الدفع.

2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين لمدة شهر بعد انقضاء اسبوعين من قطعها باتجاه واحد وتستوفى الغرامة عن اعادة وصل الخط (11,000ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 - تلغى الاشتراكات المتخلفة والمقطوعة بالاتجاهين لعدم الدفع بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000ل.ل.).

4 - تلغى الاشتراكات بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت وتحرر الارقام الملغاء وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.

5 - حرمان المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: يمكن للمشارك الملغى رقمه تسديد المتأخرات اضافة الى غرامة تأخير وفق آلية التقسيط المعتمدة في المناطق كافة والحصول على اشتراك جديد ويلغى عقد التقسيط بعد مرور 7 ايام على تاريخ استحقاق القسط وتنفذ الاجراءات القانونية.

د - امكانية الحصول على قيمة الفواتير - عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515.

- عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (www.mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (www.ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين باحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، يقدم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك. يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا الاعلان، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 2010/01/23
المدير العام
لاستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف

إعلان

تعلن محكمة الأحوال الشخصية في صيدا - غرفة الرئيس نديم الناشف - أن حسين خليل زيعور وكيله المحامي حسين قرقماز تقدّم باستدعاء رقم 2010/74 بثبوت وفاة المرحوم عيسى موسى الطحيلة المتوفى بتاريخ ما قبل الاحصاء، وانحصار إرثه بزوجته

سهجنان حمود وأولاده منها أحمد وموسى ومحمود دون سواهم.

فمن له اعتراض أو عنده معلومات اضافية يتقدّم بها لقلم المحكمة خلال خمسة أشهر من تاريخ الاعلان.

رئيس كتبة
علي منصور

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب منير فضل الله نمر يوسف سند ملكية بدل ضائع للعقار 1224 دير القمر

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب كامل جميل أبو حمدان وكيل فيليب اسبيريدون طانيوس سند ملكية بدل ضائع عن حصته للعقار 308 الفواره

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب ميلاد نجيب راجحه وكيل سميح مصطفى الصلح لمورثته فريده عمر سلام سندات ملكية بدل ضائع عن حصتها للعقارات 1167، 1230، 3147، 3148 برج البراجنة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب المحامي احمد برجايو وكيل محمد نجيب حسين بزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 4/1456 حارة حريك للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

إعلان

عن مدير عام الشؤون العقارية يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للقسم المشترك رقم واحد من العقار 1851 برج البراجنة بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 تاريخ 1977/5/16 والمعدلة بالقانون رقم 509/ 1996 لكل صاحب مصلحة أو حق أن يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم إلى حضرة أمين السجل العقاري في بعبداء خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مدير عام الشؤون العقارية
بشارة قرقفي

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعبداء بالمعاملة التنفيذية رقم 610/2009 الرئيسة حاطوم المنفذ: البير ميشال كالوستيان وكيله المحامي شكري خوري المنفذ عليه: جمال الرفاعي ابلغ بالطرق الاستثنائية السند التنفيذي: حكم ازالة شيوع في العقار 5924/العبادية تاريخ وضع محضر الوصف: 2009/10/15 تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2009/10/26

العقار المطروح: كامل العقار 5924/العبادية مساحته 2م185 تقريباً، هو عبارة عن قطعة ارض غير مبنية مفرزة عن العقار 4328 مرتفق بعدم البناء لحين الضم لعقار مجاور مرتفق ببراح مصاب بتخطيط ملحوظ بالقرار 972/31 والطريق داخلي وعليه اشارة دعوى أمام محكمة بداية جبل لبنان الخامسة في بعبداء برقم 503/2007 لجهة إزالة شيوع

تاريخ 2007/6/6.

العقار 5924/العبادية التخمين

48,805,000ل.ل. الطرح 48,805,000ل.ل.

موعد المزايدة: تجري في محكمة دائرة تنفيذ بعبداء نهار الاربعاء الواقع في 2010/3/3 الساعة 11 صباحاً.

شروط البيع: على الراغب بال شراء بالمزايدة ابداع قيمة الطرح أو تقديم كفالة مصرفية معادلة له واتخاذ محل اقامة في نطاق الدائرة كما عليه في خلال الـ (3) ايام التي تلي صدور قرار الاحالة دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر فإذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكل الذي يضمن النقص كما عليه في خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.

رئيس القلم
انطوان الحلو

إعلان

تعلن بلدية قلاويه أنها ترغب بإجراء مياارة لتعيين كاتب وشرطي في ملاك البلدية.

على الراغبين بالاشتراك في المباراة مراجعة البلدية ضمن أوقات الدوام الرسمي للاطلاع على الشروط التي يجب ان تتوفر في المرشح والمستندات اللازمة لتقديم الطلب.

تقديم الطلبات من تاريخ 2010/2/12 وحتى تاريخ 2010/2/27 في قلم البلدية.

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء محددات 15x2 امبير (عدد 15000) 20x2 امبير (عدد 7000)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسمائة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في امانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 8 آذار 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 142

إعلان قضائي

صادر عن القاضي العقاري في جبل لبنان الرئيس حسن حمدان بتاريخ 2010/2/2 صدر عن هذه المحكمة قرار لنشر خلاصة الاستدعاء المقدم من المستدعي سمير محمد منصور بموضوع اعادة تكوين الصحيفة العقارية للعقار رقم /1501/ من منطقة الشياح العقارية بالطريقة القضائية وتعيين يوم الثلاثاء في 2010/3/9 موعداً لجلسة اعادة التكوين ودعوة كل من له علاقة بالعنصر المعاد تكوينه لحضور هذه الجلسة وحضور الكشف على موقع العقار بتاريخ 2010/3/6.

لذلك يطلب الى كل من له علاقة بموضوع العقار المذكور الحضور إلى قلم المحكمة أو موقع العقار لتقديم طلباته أو مستنداته وذلك في الجلسات المحددة اعلاه.

رئيس القلم
جان ناصيف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب عبد الهادي الذهبي لموكله محمد الذهبي سند تملك بدل ضائع للعقار 459 منطقة دير عمار للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري



أهم آسيا لكرة اليد

قطر آخر المتأهلين إلى ربع النهائي والمجموعتان متساويتان

أسدل الستار أمس على الدور الأول لبطولة أمم آسيا لكرة اليد، وتوضحت معالم المجموعتين في الدور ربع النهائي، وكان آخر المتأهلين المنتخب القطري، رغم خسارته أمام كوريا، فيما حلت اليابان أولى في المجموعة الثانية أمام البحرين

أحمد محيي الدين

بات منتخب قطر آخر المتأهلين إلى الدور ربع النهائي من بطولة الأمم الآسيوية الـ 14 لكرة اليد التي تستضيفها قاعة حاتم عاشور حتى 19 الجاري، رغم خسارته أمام كوريا الجنوبية، حاملة اللقب، 23.29 وتزعمت اليابان المجموعة الثانية بفوزها على البحرين 27.30. وبحسب نتائج أمس تبين شكل المجموعتين في الدور الثاني، فضمت المجموعة الأولى إيران واليابان والسعودية وقطر، فيما ضمت الثانية كوريا الجنوبية والبحرين وسوريا ولبنان المضيف.



شعرون: لمجموعتان متساويتان

رأى مدرب منتخب لبنان التونسي فتحي شعرون أن المجموعتين متساويتان في الدور ربع النهائي، مع افضلية واضحة لكوريا الجنوبية وإيران. وعن وضعه لبنان أشار إلى أنه جاهز، وعليه الفوز في مباراتين من ثلاث مباريات على الأقل، كما يلزم اللاعبين تخطي الخسارة أمام إيران، واستعادة زمام المبادرة في الدور الثاني

اليابان x البحرين

أظهر المنتخب الياباني جهوزيته لمقارعة جاره الكوري الجنوبي على زعامة القارة الصفراء، وحقق فوزاً مهماً للغاية على نظيره البحريني القوي 27.30 (الشوط الأول 12.16) ضمن المجموعة الثانية. جاءت بداية المباراة سريعة من الطرفين، ومثالية للمنتخب البحريني، ولعب المدرب الدنماركي أورليك كيركلي بتشكيلته المعتادة سعيد جوهر وحسام مدن وعلي عبد الله وعلي جعفر والحارس هشام الطويل، قبل أن يبدأ «الكمبيوتر» الياباني عمله مستفيداً من سرعة بديهة الحارس ماسايوكي ماتسومورا وأمامه سد دفاعي منيع، والاعتماد على الظهير الأيمن داييسوكي مايازاكي، صاحب التصويبات الدقيقة التي باغته الحارس الطويل. وبسط اليابانيون سيطرتهم وتعادلوا 4.4 إثر مرور

وتصويبات عشوائية ورداءة الخط الخلفي، وانتهى النصف الأول 12.16. وفي الشوط الثاني حاول البحرينيون العودة إلى اللقاء، وبرز محمد علي وماهر يحيى إلا أن الأخطاء استمرت، واعتمد المدرب الياباني كيوهارو ساكاماكي تكتيكات مختلفة دفاعاً وهجوماً، وحاول البحرينيون العودة فتقلص الفارق إلى 3 إصابات 30.27 في النهاية. وكان أفضل مسجل لليابان مايازاكي بـ 7 إصابات، وللبحرين

6 دقائق ثم تقدموا لأول مرة في المباراة 4.5 ثم بعد 8 دقائق، وحاول «الأحمر» تذليل الفارق وإدراك التعادل، إلا أن عدة عيوب واجهت أداءهم من ارتباك وتسرع

محمد علي بـ 7.

كوريا x قطر

أهل باسل الرئيس، السوري الأصل، منتخب قطر إلى الدور ربع النهائي بعد تسجيله إصابة غالية جداً في الثواني الأخيرة من المباراة التي جمعت «العنابي» ونظيره الكوري الجنوبي، الفائز بها 23.29 (الشوط الأول 16.8)، وتأهلت قطر لتفوقها بفارق إصابة واحدة على الإمارات التي خسرت أمام كوريا 30.23

وتعادلت وقطر 25.25. واتسم الشوط الأول بسيطرة اللمسة الكورية على مجرياته مع تالق واضح للحارس لي تشانغ، كما كانت الفروق الفنية شاسعة بين المنتخبين، وعمد المدرب الكوري يونغ شين إلى إشراك احتياطييه في الشوط الثاني، بعدما اطمأن إلى النتيجة ما سمح للعنابي بأن يقلص الفارق، وينتزع بطاقة التأهل. واستهل الكوريون المباراة بقوة فتقدموا 0.3 وسّعوا الفارق إلى 3.8 وأنهوا الشوط الأول بنتيجة



القطري باسل الرئيس في طريقه للتسجيل في المرمى الكوري الجنوبي (عدنان حاج علي)

كرة السلة

الكهرباء يفوز على أنيبال ولقاء ناري بين الشانفيل والمتحد



دفاع من لاعب الرياضي جو فوغل أمام هجمة زحلاوية في لقاء الذهاب (أرشيف - مروان بو حيدر)

اختتمت، أمس، المرحلة الحادية عشرة من بطولة «بنك ميد» لكرة السلة بفاز أنيبال على مضيفه الكهرباء 78 - 68 (18-21، 37-27، 64-47، 78-68) في لقاء مؤجل من يوم السبت بسبب الأحوال الجوية. وكان أفضل مسجل للكهرباء بالكوم باتل برصيد 23 نقطة، فيما كان أفضل مسجل لأنيبال كيرس سلاتر برصيد 22. قاد المباراة الحكام عادل خويري وزياذ طنوس ومروان ايغو.

المرحلة الـ 12

وتنطلق، اليوم عند الساعة 22.00، المرحلة الـ 12 بلقاء ناري بين الشانفيل ومضيفه المتحد، في أبرز مباريات المرحلة. ويحمل اللقاء عنوان الصراع على مركز الوصافة، التي يحتلها المتحد (23 نقطة)

بفارق المواجهات عن الشانفيل الثالث. كما يسعى الشانفيل إلى الثأر من خسارته ذهاباً 60 . 67 في طرابلس.

ويدخل الشانفيل مباراة اليوم بصورة مغايرة عن لقاء الذهاب، مع مشاركة فادي الخطيب، الذي غاب عن اللقاء الأول بداعي الإصابة، إضافة إلى وجود الأميركي طوني ماديسون، الذي سيمثل إضافة كبيرة للفريق الأبيض، وهو ما ظهرت ملامحه في اللقاء مع هوبس في المرحلة الماضية.

ويأمل أصحاب الأرض أن يحافظوا على نغمة الفوز، وتلميع صورتهم أكثر، وخصوصاً بعد «الغبار» الذي علق عليها في اللقاء الماضي، حين كاد أن يقلت من يد الشانفيل بعد العودة الصاروخية لهوبس. ويأمل الطرابلسيون الخروج من

حالة الاهتزاز التي يمر بها الفريق رغم النتائج الجيدة التي تأتي في ظل عروض غير مقنعة، كالذي قدمه المتحد أمام الحكمة في المرحلة الماضية.

وتستكمل المرحلة، غداً عند الساعة الـ 18.00، بلقاء أنيبال ومضيفه الرياضي، المتصدر برصيد 27 نقطة من تسعة انتصارات نظيفة. وتختتم المرحلة الأحد، حيث سيكون الحكمة الخامس برصيد 15 نقطة أمام فرصة تحقيق الفوز حين يحل ضيفاً على أنترانيك السابع بـ 11 نقطة عند الساعة الـ 18.00، وخصوصاً بعد العرض الجيد أمام المتحد في طرابلس في المرحلة الماضية. ويلتقي، في التوقيت عينه، الكهرباء مع مضيفه هوبس الرابع برصيد 19 نقطة.

لبنان الرياضي

قرعة كأس آسيا للصالات

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم موعد إجراء قرعة كأس آسيا لكرة القدم للصالات التي تستضيفها أوزبكستان من 23 إلى 30 أيار المقبل. وستُجرى القرعة في العاصمة الأوزبكية طشقند في 19 آذار، وذلك بعد اكتمال عقد المنتخبات المتأهلة إلى البطولة القارية، إذ لا يزال الاتحاد الآسيوي ينتظر انتهاء تصفيات منطقة «الآسيان» الجارية في جاكارتا الإندونيسية، بمشاركة أستراليا وماليزيا وإندونيسيا وميانمار وبروناي وفيتنام والفلبين وكمبوديا، وذلك لمعرفة هوية المتأهلين عن هذه المنطقة. وسبق أن تأهلت إلى النهائيات منتخبات لبنان بطل تصفيات غرب آسيا، والعراق وصيفه والكويت، واليابان والصين وتايلاند وكوريا الجنوبية وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان، إضافة إلى إيران حاملة اللقب، وأوزبكستان المضيفة.

بطولة الألعاب المهنية

وضعت اللجنة التنفيذية لبطولة الألعاب الرياضية المهنية للمسابات الأخيرة على حفل الافتتاح، الخميس 18 شباط - الساعة 11 في المبنى الرئيسي للمدارس المهنية في الدكوانة. وعقدت اللجنة التنفيذية اجتماعاً ضم جميع الأعضاء المسؤولين عن الألعاب التي ستتنافس عليها المهنيات في كل المحافظات، وشدّد مدير الدورة مازن قببسي على أهمية البطولة وإخراجها بحلّة ناجحة. وتضمّ البطولات ألعاب كرة القدم وكرة اليد والكرة الطائرة وكرة الصالات وكرة السلة، والكرة الطائرة، وكرة الطاولة وألعاب القوى، وسباق الضاحية، وذلك بنظام خروج المغلوب من مرة واحدة، وتستمر الدورة لغاية أوائل حزيران المقبل.

بعثة التزلج إلى كندا

غادرت بعثة لبنان للتزلج إلى كندا للمشاركة في دورة الألعاب الشتوية التي ستستضيفها مدينة فانكوفر بين 12 الجاري و2 آذار المقبل. وتألّفت من: إدمون كيروز (رئيساً)، نيشان همامجيان (إدارياً)، جوزيف كيروز (مدرباً) إلى اللاعبين جان العشي وجاكي شمعون وشيرين نجيم.

دورة «سيدة السلام»

ضمن النشاطات الرياضية التي ينظمها قسم الرياضة والنشاطات في مدرسة سيدة السلام للراهبات الباسيليات الشويريات - الدورة، أقيمت دورة داخلية في كرة السلة لصفّي السابع والثامن الأساسيين ولفنّتي الذكور والإناث. وأحرز الصف الثامن - الشعبة أ بطولة الذكور بفوزه في النهائي على الثامن ب، كما أحرز الصف السابع أ البطولة لفئة الإناث بعد تغلبه في النهائي على الثامن الأساسي أ.

تابت ضيف «بروح رياضية»

يحلّ عضو الاتحاد اللبناني لكرة السلة فادي تابت ضيفاً على برنامج «بروح رياضية» الذي يقدّمه الزميل رشيد نصار على محطة NBN اليوم (9,30 مساءً)، ومحور الحلقة أجواء الاتحاد ومستوى البطولة والمشاركة في مونديال 2010، وسيشارك فيه الزميل حسن التنير، ويتخلّله لقاء مع نجم السلة فادي الخطيب.

● كرة القدم ●

وفد من الاتحاد والأندية يزور الوزير عبد الله

وفي الحلول الممكنة لهذه القضية، وفي طليعتها إمكانية العودة التدريجية وفق آليات وضوابط، حيث وعد وزير الشباب والرياضة بمتابعة هذا الملف بكل جدية خلال الأيام المقبلة.

وبُحثت أيضاً أمور تتعلق برسوم إقامات اللاعبين الأجانب وسبل إعفاء الأندية من أجور الملاعب البلدية، إلى صيانة هذه الملاعب وإمكانية استبدال عشبها الطبيعي بأخر صناعي، وفي سبل دعم الاتحاد ومسيرته مادياً ومعنوياً.



استقبل وزير الشباب والرياضة الدكتور علي عبد الله (الصورة) وفد أندية كرة القدم للدرجة الأولى الذي تقدمه رئيس الاتحاد هاشم حيدر وعضو الاتحاد محمود الربعة وممثلون عن سبعة أندية الصفاء والعهد والأنصار والأهلي صيدا والشباب الغازية والإصلاح البرج الشمالي وشباب الساحل. وطرح الوفد الصعوبات التي تعانيها اللعبة، وقضية استمرار إبعاد الجمهور عن الملاعب، مع ما لذلك من تداعيات شعبية وإعلانية وتسويقية على الأندية،

اللجنة الاولمبية

جلسة ماراتونية للجنة التنفيذية بعد طول غياب

الاطلاع على ملف المشاركة إلى دورة الألعاب الشتوية



رلى عاصي

في أماتي - كازاخستان عام 2011. - تأليف لجنة الأمور المستعجلة وتضم كلا من: رئيس اللجنة أنطوان شارتييه، وعضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري ونائبي الرئيس: ملبح عليوان وهاشم حيدر، والأمين العام عزة قريطم، وأمين الصندوق رولا عاصي. وسُمّت اللجنة رؤساء اللجان الفرعية على النحو التالي: طوني خوري (اللجنة الأكاديمية والمتحف الأولمبي والتضامن الأولمبي)، ملبح عليوان (اللجنة تاريخ الحركة الأولمبية)، هاشم حيدر (اللجنة الانظمة والقوانين وشؤون الاتحادات)، جان همام (لجنة التسويق) رولا عاصي (لجنة المرأة والرياضة)، زياد ريشا (لجنة الإعلام)، سليم الحاج نقولا (لجنة الرياضة والبيئة)، مازن رمضان (لجنة الرياضة للجميع)، وجيه قليلات (لجنة العلاقات العامة والبروتوكول)، جورج زيدان (لجنة الدورات الرياضية)، فرنسوا سعادة (لجنة الطب الرياضي ومكافحة المنشطات)، محمد مكي (اللجنة المالية)، فاتتشي زادوريان (لجنة اليوم والأسبوع الأولمبي).

عقدت اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية أول جلسة عمل «ماراتونية»، الأربعاء في مقرها في الحازمية، برئاسة رئيسها أنطوان شارتييه، وحضور الأعضاء نواب الرئيس: ملبح عليوان، هاشم حيدر، جان همام، الأمين العام عزة قريطم، أمين الصندوق رولا عاصي، المحاسب زياد ريشا، المستشارون سليم الحاج نقولا، وجيه قليلات، جورج زيدان، محمد مكي وفاتتشي زادوريان. وفي أبرز المقررات: - الاطلاع على ملف المشاركة اللبنانية إلى دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في فانكوفر، وتقرر متابعة أمور البعثة. - تسمية عضو اللجنة وجيه قليلات رئيساً للبعثة اللبنانية إلى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية للشباب في سنغافورة، من 14 آب لغاية 26 منه. - تسمية عضو اللجنة رولا عاصي رئيسة للبعثة اللبنانية إلى دورة الألعاب الآسيوية في غوانغزو - الصين، من 11 تشرين الثاني 2010 ولغاية 26 منه. - تسمية نائب رئيس اللجنة طوني خوري للإعداد والتحضير للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية الشتوية

الرياضة العربية

استقبال حار لمنتخب «يد» الجزائر في القاهرة

القاهرة - هاني عسال

استجابت الجماهير القليلة جداً التي حضرت مباراة الجزائر وكوت ديفوار في افتتاح بطولة الأمم الأفريقية لكرة اليد بالقاهرة لنداءات التهنئة والمصاحبة التي أطلقتها وسائل الإعلام المصرية، وشجعت «على استحياء» المنتخب الجزائري في المباراة التي انتهت بفوز سهل لـ«الخضر» على «الأفيال» بنتيجة 29 - 11 ضمن المجموعة الثالثة من البطولة.

وكانت وسائل الإعلام المصرية، بمختلف أطيافها وتوجهاتها، قد بثت على فترات طويلة لقطات استقبال مسؤولي الاتحاد المصري، لكرة اليد، الحار لبعثة الفريق الجزائري للرجال والسيدات لدى وصولها إلى مطار القاهرة الدولي يوم الأربعاء، وركزت على إهداء

المغطاة باستاد القاهرة، جمهور قليل لا يتعدى المئات، معظمهم من أفراد القوات المسلحة المصرية الذين ارتدوا الملابس الرياضية، غير أن هذا الجمهور القليل حبّاً للفريق الجزائري بطريقة لافتة للنظر في أثناء دخوله إلى أرض الملعب وعزف السلام الوطني، كما شجعه في

مسؤولي الاستقبال أكاليل الزهور إلى اللاعبين واللاعبات من البعثة الجزائرية، كما التقت مع العديد من الرياضيين الجزائريين الذين أبدوا سعادتهم البالغة لهذا الاستقبال، وقالوا إنه «يعني الكثير بالنسبة إليهم قبل انطلاق البطولة». وكان هادي فهمي، رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد، في مقدمة مستقبلي الفريق الجزائري، وكان لذلك أكبر الأثر في توصيل رسالة مفادها أن صفحة التوتر والخلافات قد انتهت، وأنه أن الألوان لفتح صفحة جديدة تليق بالعلاقة التاريخية القديمة بين الدولتين الشقيقتين مصر والجزائر.

وفي المباراة الأولى التي لعبها المنتخب الجزائري في البطولة، وكانت أمام منتخب كوت ديفوار «الضعيف» حضر المباراة، في الصالة رقم 2 بمجمع الصالات

الرياضة الدولية

احتدام الصراع على الصدارة بين ليفركوزن وبايرن ميونيخ



لاعبو إسبيلية يحتفلون بناتھلهم الى نهائي كأس إسبانيا رغم خسارتهم أمام خيتافي 1-0 (بول وايت - أ ب)

تفتتح المرحلة الـ 24 من الدوري الإيطالي لكرة القدم بمباراة بين ميلان وضيغه أودينيزي، بينما تنتظر باير ليفركوزن وبايرن ميونيخ شريكه في الصدارة مواجهتين قويتين في الدوري الألماني

يُتوقع أن يتسلح ميلان بخطة هجومية صرفة عندما يقابل أودينيزي، حيث سيعتمد المدرب البرازيلي ليوناردو على الإنكليزي ديفيد بيكام لمساندة زميله المهاجمين ماركو بوريللو والهولندي كلاس يان هونتيلار، وتعويض غياب البرازيلي الكسندر باتو.

وسيحاول ميلان (ثالث الترتيب بـ42 نقطة) ألا يفرط بفرصة استضافة أودينيزي لتحقيق الفوز والاستمرار في المنافسة على الأقل على لقب الوصيف، بعدما ابتعد انتر ميلان عنه بفارق 12 نقطة. ويحل انتر ميلانو ضيفاً على نابولي، في مباراة صعبة بالنسبة إليه، وخصوصاً أن أصحاب الأرض قدّموا مستوى طيباً هذا الموسم، لذا لا يُستبعد أن يعرقل الفريق الجنوبي نظيره اللومباردي، الذي بات قريباً من التتويج للمرة الخامسة على التوالي. وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- الجمعة: ميلان - أودينيزي (21،45) - السبت: روما - باليرمو (19،00) سمبدوريا - فيورنتينا (21،45) - الأحد:

كالباري - باري (16،00) كاتانيا - أتالانتا (16،00) كييفو - سينا (16،00) يوفنتوس - جنوى (16،00) ليفورنو - بولونيا (16،00) بارما - لاتسيو (16،00) نابولي - انتر ميلانو (21،45)

ألمانيا

بخوض باير ليفركوزن المتصدر ووضيفه بفارق الأهداف بايرن ميونيخ مباراتين صعبتين أمام فولسبورغ حامل اللقب وبوروسيا دورتموند الخامس على التوالي، في المرحلة الـ 22 من الدوري الألماني.

ويحل فولسبورغ على باير ليفركوزن المتصدر والوحيد الذي لم يخسر هذا الموسم. ورغم ذلك سيكون متاحاً لبايرن ميونيخ صاحب البداية البطيئة هذا الموسم أن يتخطاه في الترتيب، لكون ليفركوزن قد أهدر الكثير من النقاط، وهو أكثر فريق في الدوري ينهي مبارياته متعادلاً (9 تعادلات).

ويستقبل بايرن ميونيخ غريمه القديم بوروسيا دورتموند بمعنويات عالية بعد فوزه على غرويثر فورث المغمور 2-6 في ربع نهائي كأس ألمانيا، حيث خاض الفرنسي فرانك ريبيري أول مباراة له أساسياً منذ أكثر من ثلاثة أشهر، بعدما شارك احتياطياً في المباريات الثلاث الأخيرة للفريق.

وهنا البرنامج: - الجمعة: بوروسيا مونشنغلادباخ - نورنبرغ



راوول قريب من نيويورك

ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن مهاجم ريال مدريد الإسباني راوول غونزاليس اقترب من التعاقد مع نيويورك ريد بولز الأميركي للدفاع عن ألوانه في الموسم المقبل.

وأكدت الصحيفة، من دون أن تذكر مصادرها، أن النادي الأميركي يسعى منذ فترة طويلة إلى ضم اللاعب من صفوف النادي الملكي، حيث يغيب حالياً عن التشكيلة الأساسية.

كرة المضرب

ستيبانيك يفقد لقب سان خوسيه

وفي الدور الثاني أيضاً، فاز الروسي إيغور اندريف الرابع على البرتغالي روي ماشادو 3-6 و7-5 و4-6، والأوروغوياني بابلو كوفاس السادس على البرتغالي فريديريكو جيل 5-7 و6-4 و6-7، والأرجنتيني كارلوس بيرلوك على مواطنه خوان انياسيو شيلا 6-7 و2-6.

دورة باتايا

تأهلت النمسوية سيبيل بامر المصنفة خامسة الى ربع نهائي دورة باتايا التايلاندية الدولية البالغة قيمة جوائزها 220 ألف دولار بفوزها على التايوانية كاي - تشن تشانغ 7-5 و4-6 و2-6.

وخرجت الروسية فيرا دوتشيفينا الثالثة من الدور الثاني بخسارتها أمام مواطنتها ايكاترينا باشكوف 6-4 و1-6.

طفل رابع لبوريس بيكر

منذ اعتزاله كرة المضرب عام 1999، تصدّرت المغامرات العاطفية للنجم الألماني بوريس بيكر أخبار صحف المشاهير في ألمانيا. لكن الأخير استقر أخيراً، وقد رزق بطفل رابع سمي أماديوس بينيديكت أدلي لويس. وبيكر أب لثلاثة أطفال، بينهم طفلة في التاسعة، أنا، ولدت من علاقة قصيرة جداً حظيت بتغطية إعلامية كبيرة مع أنجيلا إيرماكوف، وهي عارضة أزياء روسية مقيمة في لندن.

و7-6، وفرداسكو على التايواني لو ين - هسن 3-6 و7-6 و3-6. وفي الدور الأول أيضاً، فقد التشيكي راديك ستيبانيك الثالث لقبه بخسارته أمام البلجيكي كزافييه ماليس 6-3 و6-4. وفي الدور الثاني، خسر الألماني طومي هاس الرابع أمام الأوزبكي المغمور دينيس إيستومين 7-6 و2-6، فيما فاز التشيكي توماس برديتش الخامس على الفنلندي ياركو نيممينن 3-6 و2-6، والألماني فليب كولشرابير السادس على الإسرائيلي دودي سيلا 2-6 و0-6.

كوستا دو سويب

تأهل الإسباني خوان كارلوس فيريرو المصنّف أول إلى ربع نهائي دورة كوستا دو سويب البرازيلية الدولية البالغة قيمة جوائزها 442 ألف دولار بفوزه على التشيلي نيكولاس ماسو 2-6 و7-5 و2-6.

خرج هاس من سان خوسيه أمام لاعب أوزبكي مغمور!

تأهل الأميركي اندي روديك والإسباني فرناندو فرداسكو المصنّفان أول وثانياً على التوالي الى الدور الثاني من دورة سان خوسيه الأميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها 531 ألف دولار.

وفاز روديك على مواطنه رايلر ديهارت المتأهل من التصنيفات 1-6

تأهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنّف أول الى الدور ربع النهائي من دورة روتردام الهولندية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 1,445 مليون يورو بفوزه على السويسري ماركو كيودينيللي 4-6 و2-6.

ويلتقي ديوكوفيتش في الدور المقبل مع الألماني فلوريان ماير الذي تأهل على حساب الإسباني طومي روبريدو الخامس 4-6 و3-6 و3-6. وبلغ الدور عينه، الفرنسي غايل مونفيس المصنّف رابعاً بفوزه على الهولندي تيمو دي باكر 3-6 و2-6، والروسي ميخائيل يوجني السادس بتغلبه على التركي مارسيل إيلهان 4-6 و4-6، ويلتقي الفائزان وجهاً لوجه في الدور المقبل.

كذلك تغلب الفرنسي جوليان بينيتو على الألماني ميكايل بيرر 4-6 و4-6، ويلعب مباراته المقبلة مع السعودي روبن سودرلينغ المصنّف ثالثاً الذي بلغ هذا الدور على حساب الهولندي إيغور سوسلينغ 6-7 و2-6.

سان خوسيه

تأهل الأميركي اندي روديك والإسباني فرناندو فرداسكو المصنّفان أول وثانياً على التوالي الى الدور الثاني من دورة سان خوسيه الأميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها 531 ألف دولار.

وفاز روديك على مواطنه رايلر ديهارت المتأهل من التصنيفات 1-6

فوز صعب للأرجنتين على جامايكا ودياً

ودفع مدرب الأرجنتين ديبغو أرماندو مارادونا ببعض الوجوه المتوقعة مشاركتها في مونديال جنوب أفريقيا 2010 الصيف المقبل، واعتمد على لاعبيه المحليين غير المحترفين في البطولات الأوروبية. وافتتحت جامايكا التسجيل برأسية من جونسون مطلع

فازت الأرجنتين على جامايكا 1،2، في مباراة دولية ودية في كرة القدم أقيمت بينهما في مار دل بلاتا في الأرجنتين، على ملعب «خوسيه ماريا مينيللا» الذي يبعد 400 كلم عن العاصمة بوينس آيرس. سجل للأرجنتين مارتن باليرمو (83) وإيغناسيو كانوتو (93)، ولجامايكا راين جونسون (46).

● مباريات دولية ●



باليرمو محتفلاً بهدفه (أ ب)

الشوط الثاني، ليتراجع المنتخب الكاريبي إلى الدفاع، ما سمح للأرجنتينيين بالاندفاع إلى الهجوم، فتمكّن مهاجم بوكا جونيورز المخضرم باليرمو قبل سبع دقائق على نهاية الوقت الأصلي، ثم تمكّن البديل كانوتو من تسجيل هدف الفوز في الوقت بدل الضائع.

الدوري الأميركي للمحترفين

لايكرز يوقف انتصارات يوتا بغياب براينت

خاض لوس أنجلوس لايكرز مباراة أخرى من دون نجمه وهدافه كوبي براينت المصاب، لكنه تمكن من الخروج فائزاً على مضيفه يوتا جاز 81.96، محققاً فوزه الثالث توالياً في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وكان الإسباني باو غاسول حاضراً لتعويض غياب براينت، ف سجل 22 نقطة إلى 19 متابعة و5 صدات (بلوك شوت)، وبرز كذلك لآمار أودوم بـ25 نقطة و11 متابعة.

أما يوتا الذي توقفت سلسلة انتصاراته عند 9 مباريات متتالية، فقد كان الأفضل لديه الروسي أندري كيريلنكو بـ17 نقطة.

وسطر أورلاندو ماجيك متصدر مجموعة الجنوب الشرقي فوزه العاشر في آخر 12 مباراة على حساب مضيفه شيكاغو بولز 87.107.

ولمع نجم أورلاندو دوايت هاورد كالعادة، مسجلاً 18 نقطة و14 متابعة في 25 دقيقة فقط كان فيها على أرض الملعب، بينما كان السوداني لوال دنغ الأفضل لدى الخاسر بـ23 نقطة.

وبدأت المباراة بداية دراماتيكية لشيكاغو، إذ تعرّض نجمه ديريك

روز لإصابة في وركه جراء اصطدامه بالعملق هاورد بعد 2,30 دقيقة فقط على بداية اللقاء. وتعدّ إصابة روز، أفضل لاعب مبتدئ «روكي» في الدوري الموسم الماضي، ضربة كبيرة لطموحات بولز، وخصوصاً

بعد اختياره لأول مرة لكي يخوض مباراة «كل النجوم»، واختياره أيضاً أول من أمس لتجمع لاعبي المنتخب الوطني «دريم تيم».

وبذل «الروكي» دارين كوليسون مجهوداً كبيراً في الربع الأخير من



باو غاسول مسجلاً في سلة يوتا (ستيف ويلسون ـ أ ب)

مباراة فريقه نيو أورلينز هورنتس وبوسطن سلتيكس، حيث سجل 13 من نقاطه الـ25، ليساعد فريقه على الفوز 85.93.

وأضاف الصربي بياستوياكوفيتش 20 نقطة، وموريس بيترسون 16 نقطة و10 متابعات للفائز، فيما اكتفى بول بيرس نجم بوسطن بـ15 نقطة، وكل من كيفن غارنيت وراجون روندو بسبع نقاط، علماً بأن المتألق راي آلن غاب عن حامل لقب 2008 بسبب الإصابة.

وفي باقي المباريات، فاز ميامي هيت على أتلانتا هوكس 76.94، وتورونتو رابترز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 93.104، وساكramento كينغز على ديترويت بيستونز 97.103، وميلووكي باكس على نيوجيرسي نتس 77.97، ونشارلوت بوبكانس على مينيسوتا تمبروولفز 92.93، وبيورتلاند ترايل بلايزرز على فينيكس صنز 101.108، وغولدن ستايت ووريترز على لوس أنجلوس كليبرز 102.132.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز × أورلاندو ماجيك، دنفر تاغيتس × سان أنطونيو سبرز.

رياضة السيارات

انطلاق موسم الراليات

تستعيد بطولة العالم للراليات نشاطها، حيث يقف الجميع لمنازلة بطل العالم الفرنسي سيباستيان لوب في رالي السويد «الثلجي»، الذي يمثل المرحلة الأولى من بطولة العالم لسنة 2010.

ويبدو الرباعي الفنلندي ميكو هيرفونن وصيف بطل العالم، ومواطنوه ياري ماتي لاتفالّا المتوج عام 2008 والعائد ماركوس غرونهولم (بطل 2000، 2002، 2003، 2006 و2007) والنروجي بتر سولبرغ (بطل 2005)، من أبرز منافسي لوب المتوج في السويد عام 2004، الذي ينوي أيضاً إحراز الرالي الشتوي الثالث له.

وكان لوب قد حقق الموسم الماضي خمسة انتصارات سريعة في بداية الموسم، قبل أن يمرّ بفترة صعبة خلال فصل الصيف حيث لم يحقق الفوز بخمسة راليات متتالية، لكنه صمد أمام ضغط هيرفونن وأحرز اللقب بصعوبة بالغة أمام الفنلندي.

وكانت النسخة الأخيرة من رالي السويد موحلة أكثر منها جليدية، ولتفادي هذه السلبية عدّل أكثر من نصف المسار، فنقلت مراحل عدة إلى شمال كارلشتاد. ويتضمن الرالي 21 مرحلة خاصة على مسافة 345,15 كلم، يتخللها المرور مرتين على حلبة كارلشتاد بغية الاستعراض. ويتعين على السائقين النهوض باكراً للقيادة حوالي 1,500 كلم من مراحل الوصل، في ظل الاحترام الدقيق لمعدلات السرعة.

(أ ف ب)

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

9 42 40 35 24 16 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 752 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 4 - 16 - 24 - 35 - 40 - 42 الرقم الإضافي: 9

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 136,774,040 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: شبكة واحدة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 136,774,040 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60,531,120 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 27 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,241,893 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60,531,120 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 1210 شبكات.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 50,026 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 135,616,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 16,952 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,711,604,565 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 752 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 09837.

■ الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.

- الرقم الرابع: 09837.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الاربعة: ورقتان.

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9837.

- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 837.

- الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 37.

- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:

25,000,000 ل.ل.

4 6 3 sudoku

	7				5			
				4			9	
3		6	2	7				
						7	4	
	5		9	2		8		
6	1							
			8	1	2		7	
2			7					
		5			4			

حل الشبكة 462

3	8	1	9	4	2	6	7	5
6	4	7	3	5	8	2	1	9
2	9	5	1	7	6	4	3	8
5	2	8	7	1	4	9	6	3
9	1	3	6	2	5	7	8	4
4	7	6	8	9	3	5	2	1
1	6	9	5	8	7	3	4	2
8	3	2	4	6	9	1	5	7
7	5	4	2	3	1	8	9	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 4 6 3

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة فرنسية (9 آذار 1964). حائزة على جائزة الأوسكار لأفضل ممثلة ثانوية عن دورها في فيلم المريض الإنكليزي. تُعتبر الممثلة الأعلى ثمناً في فرنسا 1+10+3= 4 دخول ■ 6+5+4+7 = 2 نغمة موسيقية ■ 11+9 = 3 يرشح الحائط

حل الشبكة الماضية: عمار الشريعي

إعداد
نعم
مسعود



صورة وخبر



«نساء قاسم أمين» هو عنوان العرض الذي ينطلق الأحد على خشبة «مسرح الجمهورية» في القاهرة. وليد عوني مؤسس «فرقة الرقص المسرحي الحديث» التابعة لدار الأوبرا المصرية، اختار قاسم أمين (1863 – 1908) محوراً لهذا العمل الذي صمّمه وأخرجه بسبب «أفكاره المستنيرة، هو الذي كان رائد حركة تحرير المرأة في مصر». (أسماء وجيه – رويترز)

خالد صاغية

يوم حزين للجامعات

ردود الفعل على مؤتمر «رئاسة الحكومة: إشكاليات الموقع وآفاقه» الذي نظّمته الجامعة الأنطونية، خطيرة للغاية (راجع ص 6). فربّما كان الاقتباس الذي استخدمته نائبة رئيس الجامعة للشؤون الثقافية، باسكال لحد، لا يحظى بالإجماع. وربّما كان من الأجدى الإدلاء بآراء من هذا النوع خلال المناقشات، لا في سياق تقديم المؤتمر. لكنّ الواضح أنّ هذا ليس ما استدعى غضب بعض الحاضرين. الأساس هنا، الذي بات يتكرّر في أكثر من مناسبة، هو إلقاء الحُرم على كل من يجرؤ ويناقش وينتقد السياسات التي أتبعها رئيس حكومة سابق يُدعى رفيق الحريري. المؤلم والمخزي حقاً أن يتولّى إلقاء هذا الحُرم وتعميمه مثقّفون ارتضوا لأنفسهم أن يصبحوا جزءاً من حاشية البلاط. فبات الاستشهاد بدراسة علميّة «خفّة» و«إثارة»، بحسب وزير الإعلام طارق متري.

والدراسة المذكورة تحوي مغالطات كثيرة، وقد لا يتفق المرء مع منطلقاتها النظرية. لكنّ ذلك لا ينفي حججها القويّة في وصف الاقتصاد اللبناني بـ«الزبائني»، وفي اعتبار الفساد حميداً في بعض البلدان لجهة القدرة على توفير حاجات بطريفة أكثر فاعليّة من أجهزة الدولة. ليس المجال هنا لمناقشة السياسات الحريّة، لكن هل فوجئ الحاضرون حقاً بأنّ الفساد جزءٌ من التركيبة الحريّة، وأنّ رفيق الحريري تعاطى مع فاسدين، وشارك في صفقات فساد؟ الأمر أكثر إبلاماً أنّها الأصدقاء. حكومات الحريري لم تتألف من الفاسدين وحسب. تألفت من مجرمي حرب. هل هذه مفاجأة أيضاً؟

لكن، بصرف النظر عن ذلك، أيّ رئاسة حكومة تلك التي تحرّم الإدلاء بوجهة نظر داخل أسوار الجامعات؟ إنّ مطالبة المكتب الإعلامي لسعد الحريري إدارة الجامعة باتّخاذ خطوات لمحو «الإساءة»، هي ببساطة مخالفة للدستور اللبناني الذي يكفل حرية التعبير. وهو قمع للنقاش العلمي للسياسات الاقتصادية والاجتماعية في لبنان. فإذا كان نقاش كهذا محرّماً في ندوة جامعيّة، فأين هو مجال طرحه؟ لكنّ الأسوأ هو غمز بيان المكتب الإعلامي من القناة الطائفية، واعتباره اتّهام رئيس حكومة بالفساد تعرّضاً لمقام رئاسة مجلس الوزراء!

البيان – الاعتذار الذي أصدرته الجامعة الأنطونية مقلق حقاً. فتطيف المسألة اضطرّ الجامعة إلى الاعتذار، لأنّ مؤتمرأ علمياً عُقد في أرجائها تعرّض لسلوك مسؤولين سابقين. من الآن فصاعداً، ينبغي لكل النقاشات الأكاديمية أن تبدأ بكيّل المدائح للرؤساء الثلاثة، الحاليين والسابقين. أمّا تشريع وضع البلاد المتردّي، فيمكن رده دائماً إلى... الجالية الإثيوبية!

إنّه يوم حزين بالنسبة إلى التعليم الجامعي والبحث العلمي في لبنان. يوم يستحقّ من طلاب لبنان وأساتذته الجامعيّين إعلان الإضراب العام احتجاجاً على منعهم من ممارسة مهنتهم التي لا وجود لها في غياب النقد.

بإستطاعة آل الحريري أن يبنوا أكثر من تمثال لرفيق الحريري في مدينة بيروت. لكنّ أكثر ما يسيء إلى ذكرى رفيق الحريري هو محاولة تصنيفه وفرضه أيقونة على الشعب اللبناني. آن لهذه المهزلة أن تنتهي.

عيد الحب ألحاس وورود... وكوكاين

زُيّنت بقلوب صغيرة كرمز للحبّ، وراوحت أسعارها بين أربعين و700 دولار أميركي.

لكن يبدو أنّه ليس في إمكان معظم الأميركيين شراء الجواهر الثمينة والهدايا النفيسة. وقد ذكر «الاتحاد الوطني الأميركي للتجار» أنّه يُتوقع أن يصرف الأميركيون في هذا الموسم ما يُقارب أربعة عشر مليار دولار أميركي على هدايا عيد الحب. ويبلغ معدّل ما يصرفه الفرد الأميركي الواحد على هدايا الحبّ مئة دولار أميركي تقريباً. وليس من ضمن هذا المعدل هدايا الحبيب فقط، بل الهدايا التي يقدّمها لأفراد عائلته أو زملائه في العمل والمدرسة أو لأساتذته تعبيراً عن المحبة التي يكنّها لهم.

ولمن يكتفون بالورود لأنها الهدية الأجمل والأوفر، قد يفاجأون بما حصل في بلاد الورود هولندا، إذ عثرت السلطات الهولندية في مطار أمستردام على شحنة من الكوكاين وسط 20 ألف وردة مصدرة من أميركا اللاتينية. وقال مكتب المدعي العام الهولندي إن الورود، وهي من الهدايا المفضلة في عيد الحب، وصلت الأحد الماضي من بوغوتا، عاصمة كولومبيا. وعثر على الكوكاين في عبوات مغلفة بورق السيلوفان داخل صناديق الورود.

واعثقلت السلطات في هولندا ثلاثة أشخاص، حيث عثرت الشرطة في حوزتهم على تسعة كيلوغرامات من الكوكاين، من بينها الشحنة المضبوطة في المطار. وهولندا من الأسواق الرئيسية للورود، ويقام فيها أكبر مزاد للورود والأزهار في العالم، وهي مورد لما يصل إلى 60 في المئة من صادرات العالم منها.

راوحت أسعارها بين ستة وسبعة آلاف دولار أميركي.

وكالعادة، طغى شكل القلب على هذه التشكيلة، وإن تنوّعت زينتها وألوانها، لكنّ اللافت كثرة القلادات التي اتخذت أشكال المفاتيح والأقفال كرمز لأسر قلب الحبيب. أما محال «شواروفسكي» المعروفة عالمياً، فقد أنزلت تشكيلة مزخرفة وملونة من الأكسسوارات الفضيّة والكريستال الشفاف والبوردو والزهري. ومن بين مجموعتها ساعات يد وقلادات وسلاسل وأقراط وأساور صمّمت معظمها على شكل قلوب أو

ولمناسبة عيد الحبّ هذا العام، أنزلت المحال والمتاجر الشهيرة في نيويورك تشكيلاتهما الجديدة. في كل مكان هدايا مميزة بين جواهر وأكسسورات وعلب شوكولا مزينة بشرائط ساتان حمراء أو مرصعة بالجواهر. «تيفاني» أحد أشهر المحال في نيويورك الذي كرّسه الفن السابع في شريط أودري هابورن الشهير Breakfast at Tiffany، خصص تشكيلة مميزة لعيد الحب: تصاميم جديدة من سلاسل وأقراط وخواتم وقلادات ذهبية باللونين الأصفر والأبيض مرصعة بالأماس اللّماع،



اسماك الحب في أسواق دمشق (رويترز)

حنان الحاج

انطلق منذ أيام العدّ العكسي لعيد الحبّ، وأوشكت الحبيبات على الانتهاء من إعداد لائحة الهدايا التي يرغبن فيها من الحبيب! ولكل امرأة طريقة في الحصول على الهدية: منهنّ من تلمح إلى ما تفضّله، ومنهنّ من تطلب هديتها مباشرة، ومنهنّ من تريد أن يفاجئها الحبيب بهدية تليق بها. لقد أصبحت بعض النساء يربطن قيمة الهدية بقيمتنّ عند الحبيب، بالطبع، مع أخذها في الاعتبار المستوى المادي والاجتماعي الورود الحمراء والعطور والشوكولا وبطاقات المعايدة كلها «جيّدة»... لكن المرأة تفضّلها مرفقة بالهدية «الأساسية».

لائحة الهدايا طويلة ومتعددة وتناسب كل المستويات، من بينها دعوة الحبيب للحبيبة إلى مطعم فاخر لتناول عشاء رومانسي وسط الشموع والورود الحمراء، وهناك على لائحة الهدايا عروض يُقدّمها عدد من الفنادق والمنتجعات السياحية لقضاء بضعة أيام حاملة بعيداً عن هموم الحياة اليومية ومشاغله. لكن تبقى أمّ الهدايا التي تنصدر قائمة التوقعات وتشغل عقل المرأة وبالها هي: الجواهر، وتحديداً الألماس. هذا الحجر الثمين لطالما كان صديق المرأة المفضل. وهنا نتذكّر أغنية مارلين مونرو Diamonds are a girl's best friend التي أدّتها في الفيلم الشهير «الرجال يفضلون الشقراوات» في عام 1953، كذلك نتذكّر أغنية شيرلي باسي التي تقول فيها «الألماس إلى الأبد، هو كل ما أحتاج لكي أكون سعيدة» في فيلم جيمس بوند الشهير «الألماس إلى الأبد» (1971).

«غوغل» v/s «فايسبوك»:
لا فيني ع الساحة

دخل «غوغل» حلبة المواقع من خلال إطلاقه منصة جديدة لمستخدمي «جي مايل».

Google Buzz ستحوّل بعد إطلاقها إلى المنافس الحقيقي لـ «فايسبوك»، مع انفتاحها على مواقع «يوتيوب» و«فليكر» و«بيكاسا» و«بلوغر» و«تويتر». سيخصص محرك البحث الأميركي العملاق نسخة من «غوغل بزن» للهواتف المحمولة، مع إمكان التفاعل مع خدمة تحديد المواقع الجغرافية «جي بي إس»

السرطان يفضل فقراء الجنوب

في مناسبة يومه العالمي، أصدر «الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان» تقريراً أشار فيه إلى أنّ 18 في المئة من حالات السرطان يمكن تفاديها. تتكوّن هذه الأورام نتيجة الالتهابات أو البكتيريا، ما دفع الاتحاد إلى رفع شعار «الوقاية من السرطان... ممكنة». وذكر التقرير أن هناك فجوة كبيرة بين الدول الغنية والدول الفقيرة. إذ تصل نسبة الإصابة بالسرطان الناتج من الالتهابات إلى 7,7 في المئة في الدول الغنية، بينما تصل إلى 26,3 في المئة في الدول الفقيرة.